عمرو خالد

أخلاق المؤمن

ا جمادي الأولى 1423 هـ
11 تموز 2002 مـ

دار المعرفة
بيروت، لبنان

مقدمة المؤلف

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا..

أما بعد.

بعد صدور كتابي الأول بعنوان: عبادات المؤمن.

يسرني أن أقدم لكم كتابي الثاني وقد أسميته: أخلاق المؤمن. وذلك مما للاخلاق من أهمية في حياة الانسان المؤمن، وهذا ما يؤكده قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه:" انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

هذا الكتاب عرضت فيه الأخلاق الاسلامية الرفيعة بشكل مبسط، مبديا أهمية هذه الأخلاق في بناء الشخصية الاسلامية الحقة، مبينا الدافع للالتزام بهذه المزايا الفريدة، ومفصلا لأهمية كل خلق،، ونتائجه على الفرد نفسه وعلى المجتع من حوله، وثواب التحلي به في الدنيا والآخرة.

وقد سعيت جاهدا أن أجعل أسلوبي حواريا متفاعلا مع القارئ بشكل مباشر، أخاطب عقله تارة.. أحرك قلبه تارة أخرى وأحثه على ع

وأملي أن أصل القارئ الحبيب الى شاطئ السعادة وبر الأمان والسلامة في الدنيا والآخرة.. لعله يسمو بأخلاقه ويتمثل بخلق النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه لن يجد لذة قلبه، وانشراح صدره، واطمئنان نفسه، الا بالاقتدء بخلق النبي صلى الله عليه وسلم، وهو خير ما يقتدى به.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين راجين من المولى سبحانه وتعالى أن يتقبل منا هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يجعل أجره في حسناتنا، ويكون لنا ذخرا يوم القيامة يقينا به عذاب جهنم أعاذنا وأعاذكم الله منها آمين.

أخوكم
عمرو خالد
16 صفر 1423هـ

الأخلاق

مقدمة وتساؤل

يقول الرافعي في وحي القلم: لو أنني سئلت أن أجمل فلسفة الدين الاسلامي كلها في لفظين، لقلت: انها ثبات الأخلاق، ولو سئل أكبر فلاسفة الدنيا أن يوجز علاج الانسانية كلها في حرفين لما زاد على القول: انه ثبات الأخلاق، ولو اجتمع كل علماء أوروبا ليدرسوا المدنية الأوروبية، ويحصروا ما "ثبات الأخلاق" والآن ..
أنفسنا وفي حياتنا وننميها بقدر ما نستطيع...
ولكن قبل البداية.. لعل هناك تساؤلا.. التي
ستعود علينا من دراستنا للأخلاق؟ ما الهدف من دراسة الأخلاق؟

اننا بمشيئة الله سوف ندرس الأخلاق لأربعة أهداف، وسنعرض هذه الأهداف باستفاضة وتفصيل على قدر المستطاع، وغايتنا من هذا أن نتفق عليها وأن نفهمها.
واني أدعو كل من يقرأ هذه الكلمات في أي مكان..
لي نفسه..

الهدف الأول: انها غاية بعثة النبي صلى الله عليه وسلم

ان الهدف الأول من دراستنا للأخلاق أنها غاية بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.. أراك مندهشا..!! لا تندهش ولا تتعجب..
وسلم:" انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". رواه الامام مالك في الحديث 1723.
أراك تقول: هل هذا معقول.. ايكون الهدف الأسمى من بعثة النبي محمد هو ضبط الأخلاق؟
اقرأ الحديث مرة أخرى وفكر فيه.

اني سائلك سؤالا: لماذا بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟
وللاجابة على هذا السؤال يقول الله تعالى:
{ وما أرسلناك الا رحمة للعالمين} الأنبياء 107.

فكر في هذه الآية.. وتخيل معي..
الخداع.. الفواحش..
رحمة؟
وتخيل معي.. عائلة.. تسودها الكراهية.. يسودها الحسد.. تسودها الضغينة فأين الرحمة اذن؟
انها والله علاقة وثيقة بين الحديث:" انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وبين الآية:{ وما أرسلناك الا رحمة للعالمين} الأنبياء 107.
واعلم... لا رحمة للعالمين الا بالأخلاق.

؟

لأظنك تقول الآن:[أنا أوافق طبعا على حديث النبي صلى الله عليه وسلم:" انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"
الأخلاق أهم من الصلاة، والصوم، والدعاء والذكر والحج و..].
وأقول لك: نعم ان الأخلاق أهم، لأن كل العبادات هدفها الأسمى هو ضبط الأخلاق.. والا فان العبادات تصبح تمارين رياضية..!!
أرجوك.. افهم ما أقصده على وجهه الصحيح.. ولا تحاول خلط الأمور الفقهية والعقيدية‌و.. وافهم جوهر الكلمات لا ظاهرها..

يقول الله تعالى:{ وأقم الصلاة، ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر} العنكبوت 45.
سبحان الله..!! اذن من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر.. كانت تمارين رياضية، فلقد صلى ولكن لم يتحسن خلقه.
ويقول الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي:"
تواضع بها لعظمتي، ولم يستطل بها على خلقي، ولم يبت مصرا على معصيتي، وقطع النهار في ذكري، ورحم المسكين وابن السبيل ورحم الأرملة ورحم المصاب" رواه الزبيدي 3\21 8\352.
أرأيت العلاقة بين العبادة (الصلاة)، والأخلاق (التواضع والرحمة) وافهم: ان لم تجعلك صلاتك رحيما بالناس فانها لم تؤت ثمارها كاملة.

وكذلك الصدقة

{ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها} التوبة 103.
سبحان الله!! ان هدف الزكاة هو التزكية، ومعنى التزكية هو التربية على حسن الخلق.. أرأيت كيف ان الزكاة هدفها أيضا أخلاقي؟.

فان من يتصدق سيتعلم الرحمة وسيتعلم الكرم..
الأخلاق.

واليك هذا المعنى اللطيف..

هل سمعت من قبل عن الصدقات الخلاقية؟؟ انها صدقات لها مذاق خاص..!! يقول النبي صلى الله عليه وسلم:"
اننا بحاجة لفهم أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم من جديد.. اننا نحفظ

هيا لا تبخل بالابتسامة وتصدق..!!
"ك في وجه أخيك صدقة، وأرمك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وارشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وافراغك من دلوك في دلو اخيك صدقة، واماطة الأذى عن الطريق صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر صدقة، وأعظم الصدقة لقمة يضعها الرجل في فم زوجته" رواه الترمذي 1956.
حقا.. ان مفهوم الصدقات قد تغير الان.. فانها تؤدي الى احسن الخلاق، "صدقات أخلاقية"

والصوم أيضا..

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يسخب، فان سابه أحد أو قاتله، فليقل: اني امرؤ صائم" رواه مسلم 2700 وابن ماجه 1691.
سبحان الله!! لقد رأينا كيف أن الهدف من الصلاة كان الأخلاق، وكذلك الصدقة.. والصوم ايضا!! هل وافقتني الآن على أن الأخلاق أهم العبادات أم.. ان كنت ما زلت مترددا فالحج يستبدل ترددك باليقين...

وتصل الأخلاق الى ذروتها في الحج

{الحج أشهر معلومات، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج} البقرة 197.
ان الحج تدريب قاس عل انضباط الأخلاق.. فانك هناك حريص كل الحرص على حسن الخلق.. ولا تشتم أحد.. ولا تسب أحدا.. ولا تظلم أحدا،.. بل سبالغ وتزيد في المبالغة لتحسين خلقك.. ستمكث هناك 20 يوما تقريبا..
: ان بعض الناس اقترحوا لمنع الزحام أن يحج كل ا أهل مصر في رجب، وأهل الشام في

شعبان، واهل اليمن في شوال وهكذا، فعرفات موجود طول أيام السنة.. وكان الرد على هؤلاء الناس معروفا طبعا.

3 وفي هذا الزحام الشديد أرني ضبط اخلاقك.. واحد.. في وقت واحد..

وحينها تصل الأخلاق الى ذروتها.. فيا أيها الحاج لقد تدربت على حسن الخلق وسط 3 مليونفي 20 يوما.. أفلا تحسن خلقك مع أبيك وامك، مع زوجتك، مع أعتقد أنك الآن قد ازددت يقينا..!! أليس كذلك..!؟ اسمعك تقول: حقا لا قيمة لصلاة ولا لزكاة ولا لصوم ولا لحج بدون أثر الأخلاق...

أيهما يسبق الاخر..!؟

يظن بعض الناس أن أهم شيء في الدين أن يتعلم الفقه.. وحفظ القرآن و... ؟

وأيهما يسبق الآخر: العلم أم الأخلاق؟

يقول الله عز وجل:{ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم } البقرة 129. ان هذه الآية وردت على لسان سيدنا ابراهيم، وقد قدم العلم على التزكية (وهي التربية على حسن الخلق) أي أنك الآن سعيدا فقد انتصرت..

جاءت في القرآن 4 مرات، مرة على لسان سيدنا ابراهيم وثلاث مرات قولا عن الله عز وجل، وكان الترتيب مختلفا.. يقول الله تعالى{ كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة} البقرة 151. على العلم.

أي أنه في دعوة سيدنا ابراهيم قدم العلم على التزكية (وهي آية واحدة)، ولكن حينما جاء القول عن الله تعالى قدم لتزكية (الخلق) على العلم (وذلك في 3 آيات)، أراك قد سررت لهذه النتيجة..

اسمع الذين يحفظون القرآن يقولون: وداعا للخطل.. لسان سيدنا ابراهيم فالعلم ثم التزكية، واذا كانت قولا عن الله فالتزكية قبل العلم..!!

وكان هذا هو الهدف الأول من دراستنا للأخلاق أن تعلم:" انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"و { وما أرسلناك الا رحمة للعالمين} الأنبياء 107.

الهدف الثاني: معالجة الانفصال الشديد بين الأخلاق والعبادات

ان الهدف الثاني من دراستنا للأخلاق هو معالجة الانفصال الشديد بين الخلاق والعبادات، أو بكلمة أعم وأشمل: معالجة الانفصال الشديد بين الدين والدنيا.. فتجد الانسان داخل المسجد في غاية الانضباط، أما خارج المسجد فهو انسان آخر..

فالعبادات على ما يرام، والدين داخل المسجد، أما الحياة فأعمل فيها ما أريد". ان هذا خطأ شديد..
ان هذا الانفصال ليس من الاسلام في شيء، فالاسلام وحدة واحدة... كل متكامل لا يتجزأ.. فاياك أن تكون كالذي يغري الناس بعب
بالأخلاق بعيدة تماما عن الاسلام..

لقد نتج عن هذا الانفصال الشديد بين الأخلاق والعبادات نوعان من البشر في بلادنا:
النوع الأول: عابد سيء الخلق.
النوع الثاني:
فترى أناسا حريصين على الأمانة.. على الصدق.. ولكنهم لا يصلون.
وترى أناسا حريصين على العبادات..
من الاسلام في شيء، ولذلك فهدفنا من دراسة الأخلاق ايجاد العابد حسن الخلق، فاخشى أن تكون من هذين النموذجين..!!
وزادك الله ايمانا وحسنا في أخلاقك

والله لا يؤمن.. والله لا يؤمن.. والله لا يؤمن!!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن"، قالوا:
170 و الامام أحمد 2\288.
يالله!! تخيلي.. التي تنشر الغسيل وهو مبتل، فيتساقط على غسيل جارتها التي تسكن تحتها..
وتخيل.. الذي وضع سيارته أمام جراج جيرانه، واحكم الفرامل وذهب الى بيته ليصلي..
ذهب ليصلي.. : اننا لا نريد الفصل بين الأخلاق والعبادات؟

جاء أناس للرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا:
بكثرة صلاتها وصيامها وزكاتها، غير انها تؤذي جيرانها فقال صلى الله عليه وسلم:" هي في النار" ثم ذكر للنبي أن امرأة تذكر من قلة صلاتها وصيامها، وزكاتها غير أنها لا تؤذي جيرانها فقال صلى الله عليه وسلم:" هي في الجنة" رواه الامام احمد 2\440 و الحاكم 4\166 والهيثمي 8\169.

اياك ان تفهم خطأ..!! فهذه ليست دعوة أن تقلل من عبادتك، اننا نريدك أن تفهم فهما دقيقا.. فاياك أن تصلح جانبا وتترك الآخر، وتذكر أنه لا انفصال بين العبادة والأخلاق.

وكم من هذا الصنف

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يتركه الناس لاتقاء فحشه" رواه البخلري 6054 و 3132 ومسلم 6539.
[illegible] واللعب أو الاقتراب من أبناء جارتنا، اتقاء لسلاطة لسانها.. وسبحان الله تجدها مرتدية الحجاب.
ولكن ما قيمة الحجاب هنا، ان أخلاق الانسان تفضحه، فان كانت أخلاقه حسنة فيعرف بحسن الخلق، وان اكنت سيئة بدا ذلك جليا، وكم من هذا الصنف الذي يتركه الناس اتقاء لشره!
{ وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون} النور 31.

تخيل.. [illegible]

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" الايمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول لا اله الا الله، وأدناها اماطة الأذى عن الطريق" رواه البخاري 9 ومسلم 151، 152 والامام أحمد 2\414.
يالله!! ان اماطة الأذى عن لطريق شعبة من شعب الايمان!! فما رأيك بمن ألقى بقايا الطعام في الطريق، هل تخيل أن هذا يفقده جزءا من ايمانه!؟
وما رأيك بمن توقظ ابنها في الصباح الباكر، وتقول له: ارم كيس (...) في [illegible] أن هذا [illegible]
رأيك فيمن ترك عادم سيارته يؤذي من خلفه، ويؤذي المارين في الشارع، ولم [illegible] أن هذا يفقده جزءا من ايمانه؟!.
[illegible] بسيارته في الطريق الصحراوي، فوجد اطارا ملقى في وسط الطريق فأوقف سيارته ونزل منها، ووضع الاطار على جانب الطريق. هنيئا له.. [illegible]

الحياء والايمان قرناء جميعا

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" الحياء والايمان قرناء جميعا" رواه الهندي 5756 والتبريزي 5093.، وذلك معناه أنه اذا نقص أحدهما نقص الآخر.
فنجد أحدهم ينتظر تحت البيت، ويبدأ باستعمال آلة التنبيه بصوت عال [illegible]
وتجد احداهن تمشي وتضحك بأعلى صوتها، فأين الحياء هنا..؟ وقد تكون من المصليات.. وكلن معذرة:" الحياء والايمان قرناء جميعا".

تذكر أننا نقول هذا حتى نعالج الانفصال الشديد بين العبادة والأخلاق، فاذا أردت أن تعرف مدى ايمانك فانظر الى أخلاقك.

يا سيء الخلق.. أنت المفلس

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:" [illegible] "قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، قال:" المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وضرب هذا، وسفك دم هذا،فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار" رواه مسلم 6522 والترمذي 2418.
أخشى بعد كل هذا التوضيح ألا تصل الى النتيجة المطلوبة بل لا بد أن تصل الى أن الأخلاق والعبادات لا انفصال بينهما.. واني أدعوك أيها المفلس أن [illegible]

فيه شفاء للناس

[illegible] كتاب الله " القرآن الكريم"، وستجد في هذه المفاجآت ما يشفي صدرك ويطمئن بالك. وستقرأ الآي [illegible]
انني والله أعني ما أقوله جيدا واليك التوضيح:
فستجد حينما يتحدث الله عن صفات المرمنين صفة اخلاقية تأتي وراءها صفة عبادة وهكذا..

سورة المؤمنون:

يقول الله عز وجل:{ قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون، والذي هم للزكاة فاعلون، والذين هم لفروجهم حافظون، الا على ازواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون، والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون، والذين هم على صلواتهم يحافظون} المؤمنون 1-9.
أراك الآن تقرأ الآيات مرة اخرى.. هل قرأتها كذلك من قبل؟ وهل عرفت الآن من هم المؤمنون الذين أفلحوا.. فهم الذين لم يفصلوا بين العبادة الأخلاق.
{ [illegible] ..53 [illegible]

[illegible]

يقول تعالى:{ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما، والذين يقولون ربنا

اصرف عنا عذاب جهمنم ان عذابها كان غراما، انها ساءت مستقرا ومقاما، والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما} الفرقان 63-67..
وهكذا باقي الآيات.
أكمل أنت الآ

واليك هذه

يقول الله تبارك وتعالى في سورة الماعون:{ فويل للمصلين، الذين هم عن صلاتهم ساهون، الذين هم يرآؤن، ويمنعون الماعون} الماعون 4-7.
فما علاقة{ ويمنعون الماعون} انها علاقة

الهدف الثالث أن نكون عمليين

ان الهدف الثالث من دراستنا للأخلاق ان نكون عمليين، ولسنا ممن
هناك صنف من الناس مدمن حضور دروس: السبت عند فلان والأحد عند فلان والاثنين..
واذا سألته ماذا تفعل بعد ذلك؟ لا تجد عنده اجابة، ولكن لسان حاله يقول: أنا أستاذ حضور فقط!
بالله عليك، لا تكن هكذا، فهذا لا يصح.. واقرأ هذه المقولة وصف لي حالتك بعدها:" اعملوا ما شئتم أن تعملوا، فلن توجروا حتى تعملوا بما علمتم".
في ذلك. اننا نريد أيها الأخ الحبيب أن نتواصى..
فعليك بعد قراءة كل خلق.. أن تتعامل به وتتقنه، وتحسنه أسبوعا كاملا، وستجد والله خيرا كثيرا، وبعدها لا تنسنا من صالح دعائك.

الهدف الرابع: ألا نكون سببا في فتنة الناس

ان الهدف الرابع والخير من دراستنا للأخلاق..
الناس.. كيف ذلك؟
الذي يغري الناس بعبادته، ثم يفتنهم بسوء خلقه،
أن نكون مثل هذا (...) ان علامة الصلاة في وجهه ما شاء الله، ولكنه احسن واحد ينام في العمل". وهناك الكثير من النماذج المشوهة..
بالله عليكم.. اننا نريد أن نخرج من سلسلة الأخلاق بمعنى مهم وعظيم جدا وهو: أننا بعد قراءتها وفهمها سنطبقها ان شاء الله، وسنخرج لمجتعنا نماذج لا تفصل بين العبادة والأخلاق، نماذج صالحة، أمينة، مخلصة، محسنة صادقة محبة لبلدها، حريصة عليه... هيا...

على ذلك، واعلم أن الله مطلع عليك الآن.

فضل حسن الخلق

أثقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة!!

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ما من شيء أثقل في ميزان العبد يوم القيامة..." رواه أبو داود 4799 والترمذي 2003، أخي الحبيب، ... النار... وسل نفسك؟ أين قيام الليل اذن؟ وأين صيام يوم شديد الحر؟ وأين كفالة اليتيم؟ وأين..
ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول:" ان أثقل شيء يوضع في الميزان هو حسن الخلق"

من هو أكمل المؤمنين ايمانا!؟

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا" رواه ابود داود 4682 والامام أحمد 2\250.
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم:" أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقا" رواه السيوطي في الدر المنثور 2\75 والزبيدي في اتحاف السادة المتقين 7\480.
سبحان الله!! أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا..
وأحسن الناس ... تسأل: ...
حتى وان كانت معلوماته في الدين قليلة؟ نعم حتى لو كانت كذلك.
يالله!! " أثقل" "أحسن" "أكمل".. انها والله لكلمات قليلة ولكن لها دلالات عظيمة.

واليكم هذا يا من تحبون النبي صلى الله عليه وسلم

... الله عليه وسلم:" ان أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا" رواه الهيثمي في مجمع الزوائد 9\327 والهندي 1086.
نعم... سيكون هناك تفاوت في قربنا للنبي صلى الله عليه وسلم، ولكن أقربنا مجلسا للنبي صلى الله عليه وسلم هو أحسننا أخلاقا!!!!
... رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستتفاوت أماكنكم في الجنة، فمنكم من سيكون قصره في الجنة بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنكم من سيكون أبعد.. يا له من حزن عميق على بعدنا عن رسول الله في الجنة.
لا حول ولا قوة الا بالله، فما بالكم بمن في النار.. يا رب أجرنا.

[illegible]

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق" رواه الترمذي 2004 وابن ماجه 4246.
سبحان الله!! لم يعد الحجاب هو أهم شيء فقط، ولم يعد غض البصر هو أهم شيء فقط.. بل أهم شيء وأكثر ما يدخل الناس الجنة هو: تقوى الله، وحسن الخلق.
وسبحان الله.. فهذان المطلوبان هما بمثابة خطوط عريضة.

[illegible]

واليك هذا الحديث الجميل: جاء وفد الى النبي صلى اللهع ليه وسلم فقالوا: يا رسول الله من أحب عباد الله الى الله؟ قال:" أحسنهم خلقا" رواه الهيثني في مجمع الزوائد 8\22.
وهل بعد حب الله حب..!؟ والآن وبعد أن عرفت انك اذا أحسنت خلقك تصبح [illegible] ستفعل.,

من احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم!؟

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" [illegible] يا رسول الله، قال:" [illegible] يا رسول الله، قال:" أحسنكم خلقا. رواه الامام أحمد 2\185 2\217.
سبحان الله وكأن الكلمات توحي بالتنافس" احسنكم خلقا" فهل تقبل التنافس؟ والجائزة هي الحصول على هذا اللقب:" احسنكم خلقا" وعندها تنال هذا الوسام: أحبكم الى رسول الله!
{ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون} المطففين 26.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يضمن لك ذلك..!!
يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" أنازعيم ببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه" رواه الهيثمي في مجمع الزوائد 8\22 والطبراني في المعجم الكبير 20\110.
كلمة زعيم تعني ضامن..
أي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يضمن لك بيت في أعلى الجنة وبكن [illegible] الضامن؟ انه رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فهل تقبل الشرط..!؟

كيف نسع الناس!؟

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" انكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بـ "رواه الهيثمي 8\23 وأبو يعلى 6550.
الى دارس العلاقات العامة في جميع العالم: خذ بكلام النبي صلى الله عليه وسلم:"

كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم:" لا يهدي لأحسنها الا أنت".
سبحان الله!! رسول الله يقول هذا والله يقول عنه:{ } القلم 4.
ولكن أنظر.. بالرفم من أنه رسول الله فهو يدعو بهذا الدعاء.. أي اصرار هذا!!
وأي حرص على حسن الخلق، حقا انه القائل:" "رواه الهيثمي 8\22.

اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي

سبحان الله!! اذا نظر الى المرآة يقول "اللهم كما حسن خلقي فحسن خلقي" رواه الامام أحمد 6\68 6\155 والهيثمي 8\22.
يالله.. نفسك وانظر الى النبي كيف يفكر، وبماذا يهتم.. حقا..

نعم لقد اختلط الأمر عليك، وجعلت السهل صعبا والصعب سهلا، وظننت أن
لا.. ظننت أنه أصعب فهو السهل ذاته، ولكن الصعب تغيير نفسك من الداخل.
أخشى أن يكون هذا الخلط عن عمد..!!
الاستسهال..!!

أظن أننا قد تعلقنا بحسن الخلق.. فانه بمثابة حجر لزاوية في هذا الموضوع، واليك السؤال: هل الأخلاق قابلة للتغيير؟
وللتبسيط: هل البخي ممكن أن يتغير ويصبح كريما؟

هل العصبي ممكن أن يتغير ويصبح حليما؟
هل الفتاة التي لا تستحي ممكن أن تتغير وتصبح فتاة حيية؟
حاول أن تناقش نفسك لايجاد اجابة على السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية.. أراك تقول: انه سؤال سهل جدا، وأقول لك: باللسان فقط!!
أنت تعلم أن الأسئلة العملية درجاتها تفوق الأشئلة النظرية أليس كذلك؟.

اجابة وافية..

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:"
" رواه ابن حجر في فتح الباري 1\161 والهيثمي 1\128،
وهكذا وضع النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة تنص على أن الأخلاق قابلة للتغيير، واياك أن تقنه نفسك بأنك مستحيل أن تتغير، هذا كلام خاطئ.
أنت هناك عشرات 90 درجة
180 درجة وكان كل هذا بقرار منهم، فهل قررت أن تتغير

مثال توضيحي

(طفل)
وكذلك النفس تخلق ناقصة، وتنضج بالمجاهدة على الأخلاق.
ما رأيك في هذا التشبيه؟ وسبحان الله.. اذا مرض الجسد فعليه بالدواء ليشفى، واحيانا يكون الدواء مرا.. كذلك النفس بها أخلاق سيئة تحتاج للمجاهدة والصبر.

وليكن شعارك..

أعتقد أنك الآن عندك اردة قوية جدا.. أراها في بريق عينيك وتركيز عقلك..
"أنا قابل للتغيير"
وهكذا.. وكأنك قد ولدت من جديد فيا لها من سعادة..!!
فهل أنت أقل من الذي كان بدينا، ثم رفعه شعاره وقال:" أنا قابل للتغيير".
وفعلا اتبع رجيما قاسيا وأصبح رشيقا؟

كيف تعرف عيوبك!؟

كيف أعرف عيوبي حتى أغيرها؟

4 أشياء :

صديق صالح ينصحك.
أعدائك، لأنهم لن يمدحوك ولن يجاملوك.
حضور دروس العلم.
أن تدرس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لتقيس عليها أخلاقك.

لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

ان كل استشهاداتنا في سلسلة الأخلاق ستكون بنبينا صلى الله عليه وسلم: قوله تعالى:
{ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة} الأحزاب 21.
واعلم أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الشخص الوحيد على وجه الأرض الذي في حياته كل ما يحتاجه الانسان ليقتدي به صلى الله عليه وسلم، بالرغم من أن حياته من البعثة الى الوفاة (23سنة)..
اننا لا نستطيع أن نقتدي بسيدنا عيسى مثلا، لأن سيدنا عيسى تستطيع أن تقتدي به كشاب عزب مجاهد لتفسه زاهد في الدنيا.. لكن هل تستطيع أن تقتدي به كرجل متزوج؟ لا، لأنه لم يتزوج.
وأيضا لأننا لا نستطيع أن نقتدي بسيدنا سليمان، لأن سيدنا سليمان نستطيع أن تقتدي به كحاكم غني شاكر متصدق.. نقتدي به كرجل فقير صابر؟ لا، لأنه لم يحدث له أن كان فقيرا.

ومن كان أبا وجدا.. نا محمد صلى الله عليه وسلم، اننا نعرف كل شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن في حياته صلى الله عليه وسلم خصوصية، فاننا نعرف علاقاته بزوجاته.. ونعرف أدق التفاصيل عنه صلى الله عليه وسلم، ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن في حياته جانب مظلم أبدا..

هل تحب النبي صلى الله عليه وسلم!!!؟

هناك العض لم يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم التعلق المطلوب، فكيف ينفذ ذلك اذن؟
ولذلك سنحرص الآن على غرس محبة النبي صلى الله عليهوسلم في قلوبنا، ونكون بذلك قد حققنا هدفا كبيرا.. فبه تسهل مهمتنا في سلسلة الأخلاق. فهل أنت مستعد..!؟

هل النبي أحب اليك من الثلاثة؟

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه وولده وماله" رواه البخاري 15 ومسلم 167 والامام أحمد 3\207.
فاعرض هذه الثلاثة على قلبك، وابذل قصارى جهدك لتصل الى اجابة هذا السؤال:" هل النبي أحب اليك من الثلاثة؟".

وللسؤال بقية..!!

وللسؤال السابق بقية ولكن هناك اختلاف بسيط..
فهل النبي أحب اليك من الثمانية..!!؟؟
يقول الله عز وجل:{ قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخ
وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره، والله لا يهدي القوم الفاسقين} التوبة 24.
هيا كما فعلت في السابق اعرضهم على قلبك، وحاول الاجابة على هذا السؤال.
واعلم أن من فضل احدهم على النبي صلى الله عليه وسلم فهو من الفاسقين...

حب الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم

حب سيدنا أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم

واليك هذ المشاعر التي يصيغها قلب سيدنا أبو بكر في كلمات تقرأ، يقول سيدنا أبو بكر: عطش (عطشان جدا)، فجئت بمذقة لبن فناولتها للرسول صلى الله عليه وسلم، وقلت له: اشرب يا رسول الله، يقول أبو بكر: فشرب النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتويت!!
لا تكذب عينيك!! فالكلمة صحيحة ومقصودة، فهكذا قالها أبو بكر الصديق ..

انه حب من نوع خاص..!!

واليك هذه ولا تتعجب، انه الحب.. فتح مكة أسلم أبو قحافة ( ) وكان اسلامه متأخرا جدا وكان قد عمي، فأخذه سيدنا أبو بكر وذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليعلن اسلامه ويبايع النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه النبي صلى الله عليه وسلم:" يا أبا بكر هلا تركت الشيخ في بيته، فذهبنا نحن اليه" فقال أبو بكر:

لأنت أحق أن يؤتى اليك يا رسول الله.. وأسلم ابو قحافة.. فبكى سيدنا أبو
فرحة، فأبوك أسلم ونجا من النار فما الذي
6\249-250 والطبراني 24\88-89.
تخيل.. ماذا قال أبو بكر..؟ قال: لأني كنت أحب أن الذي بايع النبي الآن ليس أبي ولكن أبو طالب، لأن ذلك كان سيسعد النبي أكثر.. سبحان الله، فرحته لفرح النبي أكبر من فرحته لأبيه أين نحن من هذا؟

حب عمر للنبي صلى الله عليه وسلم!!

يحكي سيدنا عمر رضي الله عنه ويقول: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا بعض أصحابه، وأخذ رسول الله بيدي ومشى، يقول عمر:
فوجدت نفسي أقول:
انظر ماذا فعلت لمسة حانية رقيقة بقلب انسان،
هيا من الآن.
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:"
قال:" قال:"
نعم، قال:" [وانظر الى صدقه مع نفسه ومع النبي صلى الله عليه وسلم] فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" لا يا عمر، لا يكمل ايمانك حتى اكون احب اليك من نفسك" يقول عمر: فخرجت ففكرت ثم عدت أهتف بها: والله يا رسول الله لأنت أحب الي من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" الآن يا عمر الآن". رواه البخاري 6632 والامام احمد 5\293.
فعلت يا أبي لتعود بها؟ فقال عمر: يا بني خرجت أسأل نفسي من أحتاج يوم القيامة أكثر، نفسي أم رسول الله؟ فوجدت حاجتي اليه أكثر من حاجتي الى نفسي، وتذكرت كيف كنت في الضلال وأنقذني الله به.
ان نسيت كل شيء عن رسول الله، فما هو الشيء الذي لا تنساه أبدا؟ قال عمر: ان نسيت ما نسيت فلا أنسى يوم ذهبت اليه أقول: ائذن لي أن اخرج الى العمرة يا رسول الله، فقال لي:" لا تنسنا يا أخي من صالح دعائك" أبو داود 3562، فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا!
لن يشسعر بهذه الكلمات من يقراها فقط.. انها والله أحاسيس تحتاج لقلب يحب النبي صلى الله عليه وسلم ليتلقاها كما هي.. غضة طرية.

ثوبان يعلمك الحب والاشتياق..!!

غاب النبي صلى الله عليه وسلم طوال اليوم عن سيدنا ثوبان خادمه.. وحينما جاء قال له ثوبان: ، فقال له النبي صلى الله

عليه وسلم:" اهذا يبكيك؟" قال ثوبان: لا يا رسول الله ولكن تذكرت مكانك في الجنة ومكاني فذكرت الوحشة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:" يا ثوبان المرء يحشر مع من أحب" يا فرحتك بحبك للنبي يا ثوبان!! اللهم ارزقنا هذا الحب.

واليك حب سواد للنبي صلى الله عليه وسلم

سيدنا سواد بن عزية يوم غزوة أحد واقف في وسط الجيش -وهو بدين قليلا- فقال النبي صلى الله عليه وسلم للجيش:" استوو.. استقيموا". فينظر النبي فيرى سوادا لم ينضبط فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" استو يا سواد" فقال سواد: نعم يا رسول الله ووقف ولكنه لم ينضبط، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بسواكه ونغز سوادا في بطنه (انه وقت حرب) قال:" استو يا سواد"، فقال سواد: أوجعتني يا رسول الله، وقد بعثك الله بالحق فأقدني! فكشف النبي عن بطنه الشريفة وقال:" اقتص يا سواد"
البداية والنهاية 3\271. فانكب سواد على بطن النبي يقبلها.
يقول: هذا ما أردت وقال: يا رسول الله أظن أن هذا اليوم يوم شهادة فأحببت أن يكون آخر العهد بك أن تمس جلدي جلدك.

وختاما.. أما تستحي!!!؟

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في مسجده قبل أن يقام المنبر بجوار جذع الشجرة حتى يراه الصحابة.. فيقف النبي صلى الله عليه وسلم يمسك الجذع، فلما بنوا له المنبر ترك الجذع وذهب الى المنبر..(وهذا الأحاديث من الحاديث القليلة الت رووها كل الصحابة، لأنهمكلهم سمعوه..) "فسمعنا للجذع أنينا لفراق النبي صلى الله عليه وسلم، فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر ويعود للجذع ويمسح عليه ويقول له النبي صلى الله عليه وسلم:" ألا ترضى أن تدفن هاهنا وتكون معي في الجنة؟"
رواه ابن ماجه 1415. فسكن الجذع..
نطق.. الجذع أحس بحلاوة حب النبي.. فهل ما زلنا بعيدين عن حب رسول الله أم أننا نحبه من كل قلوبنا.. نحبه ونشتاق
علم أنه:"
.163\5

الاحسان

ان هذا الخلق قد ضاع بين المسلمين، أصبح غريبا في أرض الاسلام، نادرا ما تجد مسلما ينفذه ويلتزم به، وأصبح الملتزمون بهذا الخلق قلة وأغلبهم مع الأسف ليسوا من المتدينين، خلق أجاده الغرب ونجح فيه، وقد فشلنا نحن.. انه خلق الاحسان.

ما هذا مالي أراك لم تعط الاحسان قدره الذي يستحقه..

أتعرف متى تشعر بقيمة هذا الخلق!؟ ستشعر بقيمته مع آخر صفحة من الكتاب..

ما معنى االحسان؟

ان الاحسان بكل بساطة هو الاتقان..

وهل الاتقان خلق؟

نعم انه من صميم أخلاق الاسلام.. اتقان الأعمال، اتقان المعاملة، اتقان الكلام، كل هذا من أخلاق الاسلام.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه". الطبراني في المعجم الأوسط 901، والهيثمي في مجمع الزوائد 4\98 5232

ألا تحب أن يحبك الله؟ فاتقن عملك.. أحسن يحبك الله.

آيات ودلالات

اقرأ الآيات بقلبك وتعايش معها..

يقول الله عز وجل:

{ ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى} النحل 90.

[illegible]سان وايتاء ذي القربى..

{ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين} آل عمران 134.

ويقول أيضا:
{ ان رحمت الله قريب من المحسنين} الأعراف 56.
تخيل رحمة الله قريبة من من؟ المحسنين.
ويقول تعالى:

{واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين} هود 115.
ويقول تعالى:
{ وهل جزاء الاحسان الا الاحسان} الرحمن 60.
ويقول تعالى:
{ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون} النحل 128.
سبحان الله!! المحسنون يشعرون يمعية الله.. يا له من شعور عظيم يستحقه المحسنون.
ويقول تعالى:{ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} يونس 26.
وما الزيادة؟ ان الزيادة هي رؤية الله تعالى.
ان الآيات السابقة أثرت في القلوب تأثيرا كبيرا.. لأنها قلوب طاهرة مؤمنة تقية موصولة بربها. وان لم تكن الآيات قد أثرت فيك فعليك بجلائها..!!

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ان الله كتب الاحسان على كل شيء".
ركز في الكلمات انك مأمور بالاحسان في كل شيء.
عليه وسلم:" ان الله كتب.." (60 خط).. أنت مامور بالاحسان في كل صغيرة وفي كل كبيرة.. بالاحسان فيه.
سبحان الله!! فوالله هذه الكلمات القليلة.. تغني عن المقالات..
ولكني لاحظت أن تركيزك مشتت..!! ركز في حديث النبي ودعك من النفكير في (60 خط) انه مجرد رقم..!!

سبحان الله مثال لا يخطر على البال

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق:" ان الله كتب الاحسان على كل شيء، فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة، واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة..".
سبحان الله!! ما الذي أتى بهذا المثال ونحن نتكلم عن الاحسان..؟ حينما أذبح فرخة، حينما اذبح عجلا، حتى في هذا أكون محسنا.!!
فهل من المعقول لمن يحسن في الذبح ألا يحسن في الحياة.. حقا انه مثال لا يخطر على البال.

خلق ضائع..

أرأيت كيف أن هذا الخلق ضائع بيننا الآن؟ ولذلك فنحن مطالبون باتقان هذا الخلق..
فهناك مصطلح ألفناه اليوم اسمه (الفهلوة)، فماذا لو علمنا أن الفهلوة عكس الاحسان..!؟ فالاحسان دليل على حسن الخلق، والفهلوة دليل على..

رسول الله صلى الله عليه وسلم:" ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة، واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته" رواه مسلم 5028، وأبو داود 2815، والترمذي والنسائي وأحمد وابن ماجه.
لا تكفي نية الاحسان فقط، بل خذ بأدوات (أسباب) الذبح؟ بأن تحد شفرتك وترح ذبيحتك.
فعند المذاكرة.. أنت تنوي الاحسان في المذاكرة..
اختر الوقت المناسب، اختر المكان المناسب واختر الاضاة المناسبة، خذ بالأسباب ثم أقدم!

وضوح غامض!!

في البداية.. لم تكن متخيلا أن الاحسان من الأخلاق، وتعجبت حينما قلت لك: انك لن تشعر بقيمة الاحسان الى في آخر صفحة من الكتاب، ولكن الآن

ولكن هذا الوضوح شابه بعض الغموض.. أتعرف لماذا أقول ذلك؟ لأنه لو قلت لك الآن: حاول تطبيق الاحسان في حياتك فستجد أنك ما زلت ثقيلا.. تذكر أنك لن تستطيع تأدية عبادة الله الا بعونه..{
5.

أنظر كيف أحسن الله كل شيء، وتدبر في هذه الآية: يقول الله سبحانه وتعالى:{ السجدة7.. لا نقص في خلق الله.. لا اعوجاج.. لا قصور.. يقول الله تعالى في وصف السماء:{ وزينها للناظرين} الحجر 16، بل يؤكد المولى عز وجل قائلا:{ فارجع البصر هل ترى من فطور، ثم ارجع الصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير} الملك 3-4.

الله الخلاق العظيم سبحان الذي أحسن كل شيء خلقه.

تخيل معي لو كانت السماء لونين فقط: هما الأبيض والأسود..
{ البقرة 20. ولكن انظر الى احسان الله تبارك وتعالى، انظر الى كم الألوان في السماء ودرجاتها، ألوان مريحة للأعصاب..
اسمعك يلهج لسانك بالحمد والتسبيح والتهليل..
للسماء.. والله انها بديعة.. أما آن لك أن تحسن كما أحسن الله اليك!!!؟. { غافر 64.

{ لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم} التين 4.
انظر الى مكان العينين، مكان اللسان، مكان الأنف...
وقل الحمد لله الذي أحسن خلقتنا حينما تنظر الى الحيوان..
تخيل لو كان مكان العينين أنفان، ومكان الأنف عين واحدة، وتخيل لو كانت

يا الله!! يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. { وصوركم فأحسن صوركم} الحمد لله على هذا الخلق ذي (الاحسان) فبدونه كيف كان شكلك..!

فليكن شعارنا

عليك أن تحسن في كل شيء في حياتك وليكن شعارك:" واحسن كما أحسن اليك".. ويقول الله عز وجل:
{ الله أنزل الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء، ومن يضلل الله فما له من هاد} الزمر 23.
والله انه معنى عظيم، فانه الذي نزل علينا أحسن ما نزل من الكتاب.
أما نستحي من الله.. أحسن خلقتك.. واحسن ذلك.. أنت لا تحسن.. تقول: ساحسن ان شاء الله؟

نماذج الاحسان

أسمعك تقول: وما علاقة الاحسان بالعبادة؟ وأقول لك:
ولكن أن تحسن الصلاة، هذا هو الخلق: أن تؤدي الصلاة كأفضل ما يكون، هذا هو الاحسان، فالأخلاق مرتبطة بالعبادات ارتباطا وثيقا.

فيالحديث الشهير، حينما جاء جبريل الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

فحينما سأل النبي صلى الله عليه وسلم:
تعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك" رواه البخاري 50و 4777 ومسلم في 97 و98. هل تستطيع فعل ذلك وأنت تصلي؟ تستشعر أن الله
يسمعك؟ تحسنها أكيد.
فكرة جميلة جدا، هيا نتفق الآن عليها: أن نعبد الله هكذا يوما كاملا، تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك.. تستشعر بمراقبة الله الشديدة لك في كل خطوة، في العبادة وفي كل شيء.

الله يسمعني.. الله يراني.. الله مطلع علي

ان قضاء يوم كامل من عمرك على عبادة الاحسان سيجعلك انسانا آخر..
فعند استيقاظك وعمد حركتك وعند ضحكك وعند كلامك وعند مذاكرتك وعند عملك..
فكم من الأيام قضيناها هباء.. فهيا نعيش يوما كما يحب ربنا ويرضى.. أراك قد انشرح صدرك الآن لخلق الاحسان.. فاحمد الله.

الاحسان الى الوالدين

23، وجاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله، أبايعك عى الهجرة والجهاد
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:" نعم،
بل كلاهما، قال النبي صلى الله عليه سلم:" أتبتغي الأجر؟" قال: نعم يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:"
صحبتهما" رواه مسلم 6454.
وكأنك تقرأ هذا الكلام لأول مرة.. وخاصة"فأحسن صحبتهما". فكنت تقرأ ولا تدرك أهميتها: ان تحسن الى والديك تأخذ الأجر الذي كنت ستأخذه في الهجرة والجهاد!

انطلق الآن!!

انك تريد أن تسأل سؤالا، أليس كذلك؟ تقول:
وأقول لك: أكثر.. أليس كذلك؟.. معقول كلمتين فقط!!
رتك في الاحسان اليهما: في نظرة العينين ( ) في نبرة الصوت (اياك أن ترفع صوتك، اياك أن تسخر وتتهكم) ... في ابتسام الوجه..
يا الله خلق عجيب.. خلق ليس له نهاية.. فكلما ازددت احسانا ازددت قربا من الله.. انني أشعر الآن أنك ستبتكر وتجتهد لتحسن الى والديك (اني أثق فيك).. من تقبيل اليد. ومن الرد الجميل.. ومن الحب الصادق.. ومن عرض لوجهة نظرك في المواقف المختلفة بكل أدب وطيب كلام..

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ما من رجل تدرك له بنتان أو أختان، فيحسن صحبهما، الا أدخلتاه الجنة" رواه ابن ماجه 3670.
منكم الآن من يقول: كنت أتمنى أن يكون لي أخوات بنات ولكن.. ادع الله عسى أن يرزقك ذرية تكون فيها بنات.. لكن اياك أن تغير رأيك فيما بعد..!!
لكن ألم تلاحظ معي هذه الكلمة.." فيحسن اليهما".
؟ تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم، انظر كيف كان احسان النبي صلى الله عليه وسلم الى فاطمة رضي الله عنها وأرضاها..
كانت فاطمة لا تدخل على النبي الا يقوم لها ويقبلها في راسها. كم من الآباء اليوم يفعل ذلك..!! أخشى من الاجابة.
وحينما تزوجها سيدنا علي رضي الله عنه، سكنوا بعيدا عن بيت النبي صلى الله عليه وسلم، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد الصحابة كان يمتلك بيتا بجوار المسجد النبوي، وقال له النبي صلى الله عليه وسلم:" اني لا اطيق فراق فاطمة فهل اشتريت منك البيت؟" فقال الرجل: يا رسول الله أنا وبيتي في سبيل الله.
يا الله..!! أي رقة.. ( )
بالله عليك اقتد برسول الله، وادع الله أن يوفقك للاقتداء به.. أحسنوا الى بناتكم.. يحسن اليكم.

الاحسان الى البنات في القرن العشرين.. كيف يكون..!؟

ان أعظم احسان تستطيع أن اقدمه لبنتك أو لأختك في القرن العشرين، أن تصاحبها.. واسمع منها.. واكسب ثقتها.

انها والله نصيحة غالية الثمن لمن يشعر بقسوة هذا الزمن الصعب.. فكم من البنات يضحك عليهم في هذا الزمن باسم الحب وباسم الصداقة، فصاحبها واسمع منا، واياك أن تبطش بها عند غضبك (فمن الممكن أني كون هناك أخطاء) اياك ثم اياك..
ابدأ الآن واحسن لبنتك أو لأختك و... صاحبها.

الاحسان في التحية

الاحسان في التحية يقول الله تعالى:{ واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها} النساء 86.
يا الله!! حتى عند التحية مطلوب مني أن أحسن.. تخيل!!
لا تتعجب..!! واعلم أن هذا الخلق متوغل في حياتنا الى أقصى حد.

الاحسان في الجدال

الاحسان في الجدال.. مشادة كلامية.. الاحسان عند الاختلاف في وجهات النظر، يقول الله تبارك وتعالى:
{ } النحل 125.
المعقول في المشادة الكلامية أن أحسن؟ وجاءت الأية فغيرت تفكيرك، أليس كذلك؟ ولكن كيف أحسن..؟
فمثلا: :
كنت مؤدبا ستقول: أنا أعترض على كلامك.. ولكن أين الاحسان؟! ما رأيك أن تقول له" حضرتك بامكانك أن تسمع وجهة نظري". ما رأيك؟ تفرق كثيرا أليس كذلك؟

هيا نتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم أدب الحوار.
لقد جاءه عتبة بن ربيعة، وهو في مكة في فترة الايذاء الشديد للمسلمين، ويقول عتبة للنبي كلاما سخيفا.. يعرض عليه مالا ليترك دعوته، ويعرض عليه الزواج، ويعرض عليه الرئاسة، ويعرض عليه طبيبا ان كان قد أصابه الجنون، كل ذلك ليترك دعوته، ومع ذلك فكيف جادله النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف حاوره النبي؟
قال له:" قال له النبي صلى الله عليه وسلم:" 35428 والسيوطي في الدر المنثور 5\358.

يا من أردتم أن تتعلموا أدب الحوار في القرن العشرين..
.. ان في هذا الكلام الذي يقوله عتبة اهانة وسخافة، ولكن انظر الى النبي
صلى الله عليه وسلم:"
من النبي صلى الله عليه وسلم.
أيها الأحبة: يؤخذ على بعض المتدينين أنه كلنا جادلهم أحد تجدهم يفقدون
أعصابهم.. أرجوكم تعلموا من النبي وأحسنوا حتى في الجدال.

الاحسان في الكلام

يقول الله سبحانه وتعالى:
{وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن} الاسراء 53.
سبحان الله!! تختار أرق وأحلى وأحسن الكلمات..
أشعر الآن أنك أصبحت خفيف الروح عالي الهمة!!
سهولة ويسر.. لقد كنت تقول لوالدتك وأنت تخرج من البيت: ماذا تريدين! ..
ولكن الآن سنبحث عن أحلى وأرق الكلمات التي هي (أحسن).
سبحان الله!.. الذي اختلف هو نبرة الصوت والكلمة الحلوة، الذي اختلف أنك
احسنت.

ولكنك عند الله غال!!

كان هناك صحابي من البادية اسمه زاهر.. وكان دميم الخلقة وكان غليظا
في المعاملة.. ولذلك كان الصحابة يجدون صعوبة ف
ينفرون منه الا النبي صلى الله عليه وسلم كان يتودد اليه ويعامله برقة
وحنان.
فبينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر في الأسواق رأى زاهرا، فأتاه
النبي صلى الله عليه وسلم من ظهره واحتضنه..
شديدة، فقال: ذراعه فاستدار زاهر، فاذا لنبي
صلى الله عليه وسلم، فيقول زاهر: فما فرحت بشيء كملاصقة جسدي
لجسد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أخذ النبي بيد زاهر ووقف في السوق
يقول ضاحكا:" من يشتري هذا العبد؟ من يشتري هذا العبد؟" فقال زاهر: اذا
له النبي صلى الله عليه وسلم:" ولكنك
عند الله غال" مي في موارد الظمآن
2276.
ما هذا..!؟ انك والله لا تستطيع وصف هذا..
مرهفة كتلك.. لاحسان".

ومن احسن قولا..

وم الى الله، يقول الله تبارك وتعالى:
{ ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين}
فصلت 33، فمن أحسن قولا منك.. يا من تكلم الناس في الدين.
فاذا أردت أن تكون محسنا في كلامك.. اجعله في الدين. هل ما أقوله سهل؟
أم.. بل سهل ان شاء الله.

الاحسان في الزواج

} النساء 19.
معناها أنه حينما تحسن زوجتك اليك
تعاملها باحسان، ولكن معناها أنها حين تسيء اليك تحسن أنت لها.. تلك
هي العشرة بالمعروف.. لماذا؟ لأنه يكون أحيانا في طباع المرآة الاساءة،
(لقد تعدينا الخط الحمر.. اللهم نجنا يا
رب!!!).
ية أحسن في اختيارك للزوجة..
اياك أن تختار العينين والشعر والشكل الجميل فقط.
واياك أن تبحث
وأقول لكم أيها الشباب كلاما نابغا من قلبي: انظر الى أهلها.. انظر الى امها
وأبيها.. انظر الى دينها.. انظر الى أخلاقها...
تتزوج العائلة.. تتزوج أخلاقا.. هذا هو الاحسان في اختيار الزوجة.

الاحسان في اختيار المسكن

ومن الاحسان اختيار المسكن.. من المعروف أن النبي صلى الله عليه
وسلم كانت كل زوجاته يعشن عند المسجد النبوي، وهي منطقة صحراوية..
فحينما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم مارية المصرية (ومصر بلد النيل
والخضرة) فأسكنها النبي صلى الله عليه وسلم في مكا

هل هذا معقول؟ النبي صلى الله عليه وسلم العظيم..
باصلاح أمته، واخراج الناس من الظلمات الى النور باذن الله.. لا تغيب عنه هذه
الأشياء الصغيرة.. حقا انه السر الخطر الملقب بالاحسان.
النبي صلى الله عليه وسلم صحابته ويوصيهم
قائلا:" انكم ستفتحون مصر، فأحسنوا الى أهلها، فان لهم ذمة ورحما" أو"
ذمة وصهرا"..

الاحسان في الطلاق

{ الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان} البقرة 229.
يا الله!!
يحدث هذا الآن؟ حدث ولا حرج.

يقول الله تعالى:{ يستمعون القول فيتبعون أحسنه} الزمر 18. اختر لأذنك ما تسمعه.. يئا لا فائدة منه.
أراك لبيبا. لقد فهمت المقصود..

ومن نماذج الاحسان: الاحسان في المذاكرة، واياك أن تقول النجاح مضمون..
أتريد أن يكون مقامك عند الله محسنا؟ أم تريد أن يكون مقامك عند الناس ناجحا؟
راجع نفسك.. واحسن في المذاكرة حتى تتفوق..
يتفوق..ولن تتفوق الا اذا أحسنت المذاكرة.. واعلم أنك تتعامل مع الله في

ومن نماذج الاحسان أيضا احسان الزوجة في بيتها:
ومن اعداد الطعام وتربية الأولاد.. الاحسان في اهتمامك بالبيت.. سبحان الله!! () لا..
تخيلي .. كلما ازداد اهتمامك ببيتك، كلما كنت محسنة عند الله، فهل بعد اليوم نرى..

يقول النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل قد أضجع شاته، ثم أخذ يحد شفرته، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:" "
وماذا أفعل يا رسول الله؟ قال:"
هلا أحددت شفرتك ثم أضجعتها.." رواه الحاكم 4\231 والطبراني في المعجم الكبير 11\333.

فلتأت اليوم جمعيات الرفق بالحيوان وتتعلم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتعلقه في مكاتبها بدلا من الكلام الفضفاض..!!
فيا سبحان الله على دين عظيم يعلمنا الاحسان الى الحيوان..

الاحسان في مهنتك

وهذا النموذج م أن نجد منتجا مكتوب عليه:" صناعة محلية، قد أنتج باحسان"!.. اذا منتوج مضمون.
ان الاحسان في مهنتك اليوم واجب على كل انسان..
عليك بالاحسان.

أن يكون المسلم نموذجا سيئا للاسلام؟
لماذا؟ لأن اخلاقنا وطباعنا اصبحت بعيدة كل البعد عن الاسلا، وأول هذه الأخلاق هو الاحسان..
وتذكروا.. حينما أسلم رجل أجنبي، ثم خالط المسلمين فقال كلمته المشهورة" الحمد لله أني اسلمت قبل ان أرى المسلمين". بالله عليك.. ألم تؤلمك هذه المقولة؟ فهيا جدد العهد واجعل عزمك أكيدا على الاحسان.

انظر الى سيدنا يوسف وتعلم.. قال:{ } يوسف 47، وكلمة {دأبا} توحي بالزيادة وبالفعل كانت هذه سياسة زيادة انتاج ثم { فما } يوسف 47 {ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن} يوسف 48، وهذه سياسة استهلاك مرشدة لتحتوي هذه الأزمة.
سبحان الله!! أرأيتم الاحسان وعلاقته بالتخطيط والاقتصاد وعلم الادارة؟ ألك

الاحسان في الحرب

ومن الاحسان: الاحسان في الحرب.. واقرأ هذه الكلمات وافخر بدينك..
يقول النبي صلى الله عليه وسلم للجيش أثناء خروجه في غزوة مؤتة:" انطلقوا باسم الله على ملة رسول الله، لا تقتلوا شيخا فانيا، لا تقتلوا امرأة، لا تقتلوا صغيرا، لا تقتلوا رضيعا، لا تهدموا بناء، لا تحرقوا شجرة، لا تقطعوا نخلا وأحسنوا" رواه أبو داود 2614.

سبحان الله.!! أرايتم بعد ما قال النبي هذه التعليمات أراد أن يقول لهم كلمة
" وأحسنوا.." بالله عليك.. أي جيش هذا؟ انه
جيش محسن. لا تتعجب.. انها أخلاق المسلمين في كل زمان.

{ فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب} محمد 4.
ويقول تعالى:{ الأنفال 12 لماذا قال { فضرب الرقاب} و
{فوق الأعناق} ؟ لأنها أسهل قتلة.. بدون تعذيب. فحدد
لتكون أسهل قتلة فلا يعذبوا وتخرج روحهم ببساطة.
هل هذا معقول..!
المسلمين.. بل من أخلاقهم الاحسان في قتل الكافر.. أي دين هذا!؟ وأي
سماحة تلك..؟!

الى ما لا نهاية

خل معنا في كل مكان، بل الى أماكن لم
نتخيل أن يكون له علاقة بها، وأصبح لدينا قناعة بأن كل حياتنا تحتاج الى
الاحسان.
أشعر أن هذا الاحساس قد وصلك الآن.. ألست معي في ذلك.

يقول ابن القيم عن خلق الاحسان:" هو لب الايمان وروح الايمان وكمال
الايمان ولو جمعنا فضائل الأعمال كلها من صلاة وذكر وصيامو.. لدخلت تحت
الاحسان".
أما قلت لكم انه خلق يشمل الدين كله.. يشمل الاسلام كله.

لا تكن امعة

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" الناس
أحسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم فان أحسن الناس أن تحسنوا
2007. ووالله ان هذا الحديث لرد عظيم على
من يقول: كيف أحسن وكل الناس لا تحسن؟ كيف تريدني ألا ألقي بورقة في
الطريق والطريق كله ورق؟ فتذكر أنك مسلم لو لم يحسن العالم فأحسن

اذا لم تكن بهذا الفهم، فماذا أضاف لك الايمان.. اضافت لك القراءة..!!

لا افراط ولا تفريط

فترى العجب..
يسلم على والدته ويخرج من الباب، ثم يعود مرة أخرى سريعا ويسلم على أكون محسنا، وربة المنزل تقول: لا بد أن احسن الطعام ناقص ربع ملل ملح وهكذا..
بالك.. اياك والوسوسة والمغالاة في خلق الاحسان.
افهم ثم احفظ.
أي خلق في الاسلام له طرفان، والمطلوب أن تضع نفسك في الوسط بين الطرفين... فمثلا الشجاعة هي وسط بين التهور والجبن، والكرم وسط بين البخل والاسراف، والاحسان وسط بين الفهلوة والاساءة.
فسددوا وقاربوا في هذا الخلق بقدر ما تستطيعون.. واصبروا وارتقوا.. واياك بقدر ما تستطيع وسيوفقك الله.

لقد أصبحت الآن منبرا متحركا يمشي أمام الناس.. والمسلمين بسوء الخلاق، فأنت الآن اصبحت مرآة للاسلام.. فتخلق بخلق الاحسان...
ونذطر.." ان الله كتب الاحسان على كل شيء".
الاحسان في العبادة، والاحسان الى الوالدين، والى البنات، وفي التحية، وفي الجدال، وفي الكلام، وفي الزواج، وفي اختيار المسكن..
واعلم:
{ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم} الرعد 11.

التواضع

الاستسلام للحق وتقبله من أي انسان

حينما تسمع أن فلانا متواضع أو فلانة متواضعة.. فأي احساس تحس به..!!
لا تستطيع أن تعبر عما في داخلك تجاه
هذا الخلق الرفيع.. ولذلك فلا بد من معرفة معنى التواضع.
وللتواضع معنيان:
المعنى الأول: أن تستسلم للحق وتقبله من أي انسان جاءك منه هذا الحق.
فمن الناس من لا يقبل الحق، الا اذا كان ممن هو أكبر منه. فاذا كان الحق
ممن هو أصغر أو أدنى منه مانة، فلا يقبله أبدا..
فاستسلامك للحق وقبولك له يكون من أي انسان..
والوضيع، القوي والضعيف، العدو والصديق..
للحق وتقبله من أي انسان؟ قبل الاجابة عليك التركيز الشديد والتفكير في "
أي انسان".

خفض الجناح

والمعني الثاني للتواضع هو: أن تخفض جناحك للناس، ومعنى تخفض
جناحك: أي تعامل الناس بلين ورقة أيا كانوا... الخادم والمستخدم، الشريف
فهل تستطيع أن تعامل البشر، كل البشر بمنتهى
العطف.. بمنتهى الرقة.. بمنتهى الحنان؟
مراجعة:
الأول: الاستسلام للحق وقبوله من أي انسان.
اثاني: خفض الجناح للناس، ومعاملتهم معاملة رقيقة ودودة.
أظنك متواضعا، ولكن أترضى عن تواضعك..
اجتهد وافهم المعنيين جيدا وحاول التطبيق والله معك.

أصل التعريفين

من المعروف أن عكس التواضع هو الكبر.. وحينما عرف النبي صلى الله عليه وسلم الكبر قال:" الكبر بطر الحق، وغمط الناس" رواه مسلم 261 و الترمذي 1999. وبطر الحق معناه: ألا تقبل الحق، ومن هنا أخذنا المعنى الأول للتواضع.
أتي للبسطاء والفقراء وأنت شامخ عليهم بأنفك..
ترى لنفسك رفعة ومكانة، فلا تسلم على هذا ولا تتكلم مع هذا ولا تبتسم

لهذا (ومعناها ظلم الناس، وعدم اعطائهم حقهم) [illegible]
التواضع الثاني.
أما اتضح أمامك وضوح الشمس؟ لقد علمت أن مضاد التواضع هو الكبر، واعلم الآن أنك ان لم تكن متواضعا فأنت..!!

فضل التواضع

ما تواضع أحد لله الا رفعه الله

[illegible] عليه وسلم:" ما تواضع أحد لله الا رفعه الله" رواه مسلم 6535 والترمذي 2029 والامام أحمد 2\386.. سبحان الله.. حديث تراه متحققا في حياتنا.. فانك ترى الانسان كلما تواضع كلما ازددت له حبا (انه تواضع لله، فرفع الله مكانته وأعلى شأنه).
ويا سبحان الله.. العكس صحيح.. فكلما تكبر الانسان بغضه الناس، ونزلت مكانته عندهم.. [illegible] معك تقول: نعم، اذا عليك بالتواضع.

يا الله..! أعلى عليين؟

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يبلغ أعلى عليين، ومن تكبر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يبلغ أسفل سافلين" رواه الامام أحمد3\76.
يا لها من درجات للمؤمنين المتواضعين الناجين.. ويا لها من درجات للمتكبرين الهالكين.. اسأل نفسك في أي الفرقين أنت الآن!؟ وفي أي درجة!؟ ايا كانت الاجابة.. ألست معي أنك محتاج لخلق التواضع..!!؟
فماذا تنتظر اذا.!؟

تواضعوا.. بالأمر!!

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ان الله أوحى الي أن تواضعوا، حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد" رواه أبو داود 4895 وابن ماجه 4179.
ان كنت تتكبر على خلق الله وتبغي عليهم.. وأنت غير راض عن فعلك وتريد اصلاح نفسك.. فعليك بالتواضع. أما يكفيك الأمر..!؟ عرفت فالزم.

الأرض أقرب طريق الى السماء

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: [illegible] تواضع لي هكذا" وظل النبي صلى الله عليه وسلم يشير بباطن كفه الى الآرض ويهوي به الى الأرض ([illegible] [illegible]) [illegible] رفعته هكذا" رواه الامام أحمد 1\44 والهيثمي في مجمع الزوائد 8\82. وقلب ظهر كفه الى السماء حتى جعله في السماء.
سبحان الله.. كلما تواضعت لله أكثر في معاملاتك مع الناس كلما رفعك الله أكثر.. [illegible] كلمتي: الأرض والسماء.
وقفة: ان من تواضع الأرض أننا نمشي عليها بأقدامنا.. فاستحقت أن تسجد عليها جباهنا.. أي فضل هذا..؟

لا يدخل الجنة... اللهم سلم

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر" رواه مسلم 263 وأبو داود 4091.
وهناك رواية أخرى:" لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال خردل من كبر".
اسأل نفسك الآن.. هل في قلبك مثقال ذرة من كبير؟. [illegible] الأهمية، فيوم القيامة تأتي بصلاة وصيام وزكاة، وحج وأعمال صالحة و .. لكن فيك كبر فلا تدخل الجنة، فلا تكن كالعابد سيء الخلق.. وابدأ في التغيير.

أتنازع الله..!؟

يقول الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي:" الكبرياء ردائي والعزة ازاري [illegible]" رواه الامام أحمد 2\414.
تواضعوا لله ولا تنازعوه في كبريائه.. الا تحبون نعيم الجنة؟ ألا تخافون عذاب النار..!؟

[illegible]

يقول الله تعالى في وصايا لقمان لابنه:
{ ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الأرض مرحا} لقمان 18، فما معنى تصعر؟
الصعر: مرض يصيب الابل، حين يصيبها، في رقبتها، فلا تستطيع أن تعيد رقبتها مرة أخرى، فتمشي هكذا (تلوي رقبتها).
انظر الآن الى التشبيه القرآني البديع.. أشعر أنكم الآن تتخيلون المشهد كيف يكون.. س: ما احوال رقبتك!؟

نماذج للتطبيق

يقول الصحابة رضوان الله عليهم: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم لا ينزع يده حتى ينوعها الذي يسلم عليه واذا سلم سلم بكليته، ولا أت وجهك، وكان يجلس حيث انتهى به المجلسن وكان هاشا باشا، لا تلقاه الا مبتسما..

يا الله.. سلم على الناس بأقصى سرعة ممكنة، تقول:" اني مشغول".. فهل أنت مشغول أكثر من النبي صلى الله عليه وسلم وهل تسلم على الناس وتتوجه اليهم بكل جسمك..أم أنك لا تسلم باليد، وأنت قلبا وقالبا في الناحية الأخرى لا تنظر اليه. وانك تحب أن تتصدر المجلس، وتلقى الناس بوجه مكفهر.. انك ان استطعت أن تفعل هذه الأشياء الأربعة كنت متواضعا.. واني لأعلم بأن منكم فيه واحدة، ومنكم فيه اثنان ومنكم..

أيها الأحبة: تعل

"الله خيرني أن أكون ملكا نبيا أو عبدا نبيا

" 32029 والزبيدي في

352 والهيثمي في مجمع الزوائد 8\82.

لقد اشتقنا لرؤية حبيبنا محمد صلى الله عليه

هون عليك...!!

ومن تواضع النبي صلى الله عليه وسلم: جاءه رجل يرتعد (يحسب أنه) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:" هون عليك فاني لست بملك، انما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة" رواه ابن ماجه 3312 والحاكم 4\466. والقديد هو اللحم المجفف، أي أنها كانت تأكل اللحم الناشف...

وهل دخل عليك أحد من قبل يخاف منك فقلت له:

انظر الى تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. واياك أن تكون ممن يتكبرون

ومن تواضع النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يركب الحمار رواه الامام أحمد 1\111 والهيثمي 9\20، مع قدرته على ركوب الخيل تواضعا لله.

في يوم خيبر، عاد النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر منتصرا على فرسه والكل في انتظاره، فلما وصل قال:" أين البغلة؟!" فنزل عن فرسه وركب البغلة تواضعا لله.
أرجوك افهم الكلام بمعناه الصحيح.. انني لا أقول هذا الكلام لتعيش حياتك لله. انك ان فهمت هذا كان الوصول الى المريخ أقرب اليك من التواضع.. " عندك سيارة تذهب بها كل يوم الى عملك..

تعلموا يا أبناء القرن الواحد العشرين..!!

واليك هذا الموقف وانظر الى أي مدى كان النبي صلى الله عليه وسلم متواضعا.. يقولون: كانت الجارية (الأمة.. العبدة.. البنت الصغيرة) تأخذ بيده، فلا ينزع يده منها فتخرج الى المدينة تشتري حاجتها
ما هذا..! اشتر شيئا فترد عليه قائلا
(...) فيا أبناء الواحد والعشرين اقتدوا بنبيكم وكونوا متواضعين، فان من بفعل منهم..!؟

يا الله..

ومن تواضعه انظر يوم الخندق: الصحابة منهم من يحفر ومنهم من يكسر الأحجار.. وان الحفر والكسر أعمال نظيفة الى حد ما، فماذا كنت تفعل يا رسول الله؟
هل كان يشرف؟ هل كان يحفر؟ هل كان يكسر الأحجار؟ لقد كان يحمل التراب من الحفرة التي عمقها ثلاثة امتار على كتفه ويقول الصحابة: فوالله رأينا جسد النبي صلى الله عليه وسلم قد غطاه التراب.
أراك متعجبا تقول:
ويتابع ولا يفعل شيئا.
يختار أصعب عمل ويحمل التراب على كتفه صلى الله عليه وسلم! ار الله من نفسك قوة.. أر تواضعك... واذهب لوالدتك وعليك بغسل الأطباق وتنظيف الشقة و.. أما تحب أن يكون تواضعك عمليا..!؟

كان النبي صلى الله عليه وسلم في خدمة أهله يرقع ثوبه ويخصف نعليه الامام أحمد 167\6.
ما هذا؟ انه النبي صلى الله عليه وسلم.. كيف بفعل ذلك؟ لا تتعجب هكذا يكون التواضع..[لا يدخل الجنة أحد الا خلف النبي صلى الله عليه وسلم]..
وتعلم من تواضع رسول البشرية.

أراك الان قلقا.. وكان لسان حالك ( ) اليوم
ستذهب الى السـ
المتواضع.

ابحث لك عن قلادة!! تكون حجة لك

كان عدد النساء في فتح خيبر 20 امرأة منهم بنت صغيرة، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم:" تعالي اركبي خلفي" المسافة 90 كلم يقولون: فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد أن يستريح نزل من على ناقته ثم أناخ الناقة وقال لها:" هات يدك" فينزلها صلى الله عليه وسلم، تقول البنت: فلما انتهت الغزوة وانتصر المسلمون، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزع الغنائم، ويبحث، وينظر في الناس، فرآني فقال:" تعالي"
قلادة فقال:" البسي" فهممت أن أخذها من النبي صلى الله عليه وسلم لألبسها فقال:" لا أنا ألبسها لك" رواه الامام احمد 6\242. فوضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه في رقبتي. تقول الفتاة:
رقبتي أبدا، ولقد أوصيت أن تدفن معي في قبري، حتى آتيه
له:
أرى عينيك قد دمعت من رقة هذه المشاعر والأحاسيس.. ولكن انظر الى تواضع النبي قي التعامل مع الناس.. كل الناس.
س: كلام البنت الصغيرة قد أثر فيك
حينما قالت: أوصيت أن تدفن معي في قبري، حتى أتيه يوم القيامة أقول له:
1400 سنة..
فابحث لك عن قلادة..! وتاتيه يوم القيامة، وتقول:

أي تواضع هذا..!!؟

هل تعرف كيف دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعد الفتح والانتصار؟
: حتى رأينا جبهة النبي تلتصق بالناقة.. يا الله!! بعدما آذوه وعذبوا اصحابه وقتلوهم وحاربوه صلى الله عليه وسلم..
متخيل..
انتصار عظيم.. ولكن.... يقابله تواضع أعظم..

وعلي جمع الحطب.!!

كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره.. فأمر باصلاح شاة. فقال رجل: طبخها، فقال صلى الله عليه وسلم:"
وعلي جمع الحطب". فقالوا: نحن نكفيك. فقال:"

ولكني أكره أن أتميز عليكم، فان الله يكره من عبده أن يراه متميزا بين أصحابه" رواه العجلوني في كشف الخفاء. وقام بجمع الحطب.
اللهم اجعلنا من المتواضعين المحبين لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم أعنا على التواضع ووفقنا له.

ليتك تنظر الى حالنا يا ابا بكر

والیك نماذج الصحابة رضوان الله عليهم في التواضع.
يقوم بنظافة بيت امرأة عجوز وهو من؟ انه خليفة رسول الله .. انه أمير المؤمنين.
فمن تكون أنت.. لا تساعد أمك.. لا تساعد زوجتك..
والبنت تقول لأمها:" أنا مشغولة الآن.. أنا أصبحت في الجامعة معقول أنظف البيت"!! انك لا تفعلها في بيتك فما بالك بأبي بكر ينظف بيت امرأة عجوز.
ألا تستحي..؟ أين أنت يا أبا بكر لترى أحوالنا؟

سؤال في غاية الصعوبة واجابة في غاية السهولة

وانظر الى تواضع سيدنا أبو بكر في هذا الموقف:
قلوبهم فيقول: يا خليفة رسول الله مر لي بعطاء، فيأمر له بعطاء (قطعة أرض)، ويقول له: اذهب فأشهد عليها عمر بن الخطاب.. فذهب الرجل لعمر وقال له: ان أبا بكر كتب لي هذا، وأمرني أن آتيك لتشهد عليها، فقال عمر: والله لا أشهد عليها، كنتم تأخذونها والاسلام ضعيف، أ
ثم أخذ الورقة ومزقها، فذهب الرجل الى أبي بكر وقال:
فقال سيدنا أبو بكر رضي الله عنه: هو ان شاء الله.
تخيل.. لو كنت مكان سيدنا أبي بكر امير المؤمنين، ماذا كنت ستفعل؟ الحمد لله أنك لست مكانه.. ولكن هل تستطيع أن تتعلم من هذا الموقف..!؟ هل
؟

ليتني شعرة في صدر أبي بكر..!!

واليك نموذجا من فاروق الأمة يعلمنا فيه التواضع، ولكني قبل أوضحه، تذكر شخصية عمر.. قوة سيدنا عمر.. ولا تنسى تواضع سيدنا عمر الذي قال هذه المقولة:" ليتني "
أين أنا من خلق التواضع؟

يا احنف.. تعال أعن أكير المؤمنين على ابل الصدقة

وجاء وفد العراق لمقابلة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يقودهم الأحنف بن قيس، وهو سيد من سادات العراق، فحينما وصلوا وجدوا سيدنا عمر يغسل
تعال أعن أمير المؤمنين على ابل الصدقة، فقال رجل من الوفد: رحمك الله يا أمير المؤمنين، هلا أمرت عبدا من عبيدك ينظف هذه الابل. فقال عمر: وأي عبد هو أعبد مني، ومن الأحنف بن قيس، ألم تعلم أنه من ولي أمر المسلمين كان لهم بـ
يا الله.. عمر بن الخطاب يغسل الابل بنفسه.. كيف ذلك!؟ أمير المؤمنين ينظف الابل..!! وكأننا نقرأ قصة خيالية، لكن التواضع يفعل أكثر من ذلك، هل تشك في هذا الكلام؟ جرب وسيتبدل الشك باليقين.

تواضع سيدنا علي ابن أبي طالب في هذا الموقف.. كان لسيدنا علي زوجة أخرى بعد وفاة السيدة فاطمة. فكان يجلس مع ابنه من هذه الزوجة وهو محمد بن الحنفية، فقال محمد لأبيه: يا أبتي من خير المسلمين بعد رسول الله؟ فقال علي:
قال: عمر أن أقول له: ثم من؟ فيقول لي: عثمان فقلت له: ثم أنت. فقال: يا بني انما أنا رجل من المسلمين.
اسمعك تقول: ذلك انه شيء عادي حينما يمدحني أحد.. فيكون الرد كذلك، ولكني أقول لك:
اللسان.
ألست معي في ذلك..!؟

أنت خير مني وأمك خير من أمي..!!

حدثت بعض الخلافات بين محمد بن الحنفية، والحسين بن علي,(وهما أخوان من الأب وهو سيدنا علي) فحينما طال الخصام بعث محمد بن الحنفية
طال بيننا الخصام وأنت خير مني وأمك خير من أمي، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"
رواه البخاري 6077 ومسلم 6478، وأخشى أن أبدأك السلام فأكون خيرا منك، فابدأني بالله عليك أنت السلام.
ما هذا.. والله لا يخرج هذا الكلام الا من متواضع بالله عليك.. اجتهد وحاول أن تصبح متواضعا واستقم ( )
حياتك.

قلوب متواضعة

واليك هذا النموذج وليكن شعارك في قراءته:{
المطففين 26، كان زيد ين ثابت يركب ناقته في يوم، فجاء عبدالله بن عباس،
هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، فنزل زيد مسرعا
وقبل يد عبدالله بن عباس وقال: وهكذا أمرنا أن نفعل بآل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم.
زيد بن ثابت الذي جمع القرآن، عبدالله بن عباس حبر الأمة! سبحان الله!!
يتفننون في التواضع وأنت ما زلت..!!
هيا.. تعلم كيف تتواضع.

"... ماء زمزم للعلم فتعلمناه، ولو كنا شربنا
"
الله.. الشافعي يقول
هذا الكلام.. فماذا نقول نحن..!؟

؟

ولترى تواضع الامام الشافعي.. يقول:

***

***

لا تتعجب.. فقد عرف نفسه..

لا ترفع سعرك

الامام الشافعي: يقول:"لا ترفع سعرك فيردك الله الى قيمتك، ألم تر من طأطأ رأسه للسقف أظله وأكنه، ون من تنادى برأسه شجه".
يا لها من كلمات بليغة كافية.. أثرت في العقل.. واخترقت النفس.. ووصلت الى القلب.. فهنيئا لك..

اليك أمثلة التواضع في حياتنا.. جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم وقال: يا رسول الله اني أحب أن يكون ثوبي

حسنا ونعلي حسنا، فهل هذا من الكبر في شيء، قال صلى الله عليه وسلم:" ... " رواه مسلم 261 والترمذي 1999.
هناك من يظن أن التواضع في الملبس معناه أن يلبس أردأ الثياب. اياك أن ... "أن ... دين انسان ليس عنده ذوق في الملبس.. لبسه غير أنيق".. ولكن أليس أفضل الثياب وأحسنها وأجملها، فهكذا لا بد أن ...

وأفضلهم ملبسا.

اياك أن تفعلها..!!

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" بينما رجل يبتختر في برديه اذ خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة" رواه مسلم 5434 والامام احمد 2\492.
... تواضع في ملبسك. واياك أن..
وكذلك كل شاب... ألا تخاف أن يخسف الله بك الأرض ..؟!
تواضع لله وتكذر: من تواضع لله رفعه.

...؟

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" من ترك اللباس تواضعا لله، وهو يقدر عليه، دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى ... الايمان يشاء" رواه الترمذي 2481 والامام أحد 3\439.
افهم.. هداك الله.. ان الكلام لا يناقض بعضه كما تظن.. فأنت تعرف نفسك أكثر من أي انسان، فتستطيع مثلا أن تلبس لبسا بسيطا عاديا لا تكلف فيه وهو جميل أيضا، ولكن ليس كما تلبس دائما.. بنية التواضع لله.
وراجع هذه الجملة وافهمها جيدا:" وهو يقدر عليه".

التواضع مع الخدم

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فأطعموهم مما تطعمون، وألبسوهم مما تلبسون، وكلفوهم بما يطيقون، فان كلفتموهم بما لا يطيقون فأعينوهم" رواه البخاري 30 و 2545 ومسلم في 4289 وابن ماجه 3690 والامام احمد 5\158.
... "... أتى أحدكم خادمه بطعام فليجلسه معه، فان لم يجلسه معه فليطعمهم اللقمة واللقمتين، والأكلة والأكلتين" رواه الامام أحمد 1\446 والهيثمي 4\238.
... هذا ... صعب جدا.. ... أ... قلوبكم هذه الكلمة اخوانكم أخاف ان تكونوا قد ظننتم أنهم عبيد لكم.

مشاهد: تأتي الزوجة وتقول لخادمتها: اننا سننظف البيت كله اليوم من أوله الى آخره، وفعلا تنظفه الخادمة، فتمكث فيه طوال النهار وتتعب تعبا شديدا، ثم تكلفها أمورا أخرى لا تطيقها.. ومن النساء من لا تتقبل للخادمة خطأ واحدا، فتبدأ "تتعصب" عليكم.. انهم اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم...

يقول سيدنا علي ابن أبي طالب:
أهديت الي ابنه النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة، فدخلت بها، فوالله ما كان في بيتنا يوم أهديت الي، الا جلد الكبش مفروشة على الأرض ووسادة حشوها ليف.
لا نقول هذا الكلام للمقارنة أوللتشبه.. فبيت سيدنا علي تطور وفتح الله عليه وأكمل بيته.. ولا نقول هذا الكلام لتقتروا على أنفسكم.. ولكن نقول هذا الكلام..
مشهد: تفشل زيجة بسبب" المقارنة بين زوجات العائلة الأخرى".
أرجوك.. لا تأخذ الكلام بظاهره وافهم المقصود..!!
بالشكل الذي تحب ولك لا تبالغ..

تواضع مع أقاربك وخاصة الفقراء منهم.. فكر الآن وابدأ ببرهم واسأل عنهم وعليك بزيارتهم وتقديم أي مساعدة، وأي خدمة لهم.
واياك أن تكون بارا بأقاربك الأغنياء فقط. ألا تخاف الله!؟ أتترك زيارة أقاربك لأنهم فقراء، أين خلق التواضع الذي تعلمته!؟

المستوى الاجتماعي والثقافي

تواضع لمن هم أقل منك، ولا تنظر للناس نظرة دونية.. اياك أن تقل يوما: أنا ابن فلان الفلاني..
لا تتعاظم بعلمك أو بفكرك وتواضع لله والا..

تواضع لمدرسك واياك أن تستهزئ بأستاذك، وان تجعل همك سيرة الأستاذ فلان..

وتعلم التواضع من أبناء الخليفة.. الذين كانوا يحملون حذاء معلمهم، أسمعك تقول:
يا أخي الحبيب انك تتواضع لله أولا، وتتعامل مع الله أولا فأصدق النية.

الى الله.. تواضعوا،
ويا أيها الداعي لا تضحك وتستهزئ بمن اخطأ وتعايره.
ستندم بعد حين.. انك بهذه الطريقة تكره الناس في الدين.. فتواضع هداك الله وغفر لك، فوالله.. ان التواضع يحبب الناس في دين الله.

يقول الله عز وجل:{ رحمة} الاسراء 24، ان كانا من الأحياء..
وان كانا قد توفاها الله فاستغفر لهما، واعمل عملا صالحا يكون في ميزانهما، وبر صديقهما.
درس عملي: تقول أريد أن أتواضع لوالدي عمليا، ولكني لا أعرف.. عليك أيها الحبيب بتقبيل يد أبيك وأمك.
هل تستطيع تقبيل يد أبيك وامك أماما الناس والأقارب والضويف؟ ان أردت أن تتعلم التواضع فقبل يد الوالدين شهرا مثلا..
اسمعك تقول: أني لا أستطيع..
وأقول لك: اذا ابدأ بأبيك، فطالما كان الأمر صعبا للغاية..
من التواضع.

ولا تمنن تستكثر

أما أجمل التواضع هو أن تذل وتتواضع بين يدي الله عز وجل.
أو بقيامك.. أو بصيامك.. أو بحجابك.. واعلم:{ وكان
النساء 113، تواضع بين يدي الله مولاك، واياك أن تمن

ولكن.. كيف ؟

يكون التواضع خلقا أصيلا لي؟
فانك لا تقرأ لمجرد القراءة ولكن تقرأ لتفهم ثم تعمل ثم تعلم..
أحسبك بخير ولكن لا ازكي لى الله أحد.

أولا: اعرف ربك

ومن الأشياء المعينة على التواضع أن تعرف ربك وتشاهد جلاله في خلقه.. [illegible] مه لا تحصى.. [illegible] من ضعفك.. وبعزه من ذلك.

وحينها ستعلم من أنت يا مسكين..!؟ فتتواضع لمدبر الأمر خالق السموات والأرض.

ثانيا: التدريب العملي

وبعد أن عرفت ربك.. [illegible] للتسلية.. ولكن اجعل قراءتك للفهم والعمل. فابدأ من الآن وكل مع الموظفين البسطاء مرة، كلي مع خادمتك مرة، نظف بيتك، اغسل الأطباق، وقل: (أنا مسؤول عن الأعمال المنزلية اليوم).

قبل يد أبيك وأمك، اذهب لأقاربك الفقراء، وزرهم واسأل عنهم، لا تستهزئ بأحد أيا كان، اركب المواصلات بدلا من سيارتك يوما، اخرج بملابس جميلة وانيقة، ولكنها متواضعة مقارنة بلبسك، احمل الحقيبة الثقيلة عن جارك وأوصله الى البيت، لا تفرح بمن يمدحك، لا تغضب ممن يسيء اليك، تودد لمن هو أقل منك في المستوى الاجتماعي، سلم على بواب العمارة واسأله [illegible]

الخلاصة: أفضل وسيلة لجعل التواضع خلقا أصيلا فيك أن تبحث عن أصعب الأشياء عليك.. [illegible] ها.. [illegible] كالماء والهواء.. لا تستطيع الحياة بدونه.

كيف تعرف أنك أصبحت متواضعا؟

[illegible] صبحت متواضعا ام لا؟ فعليك بهذه الوسيلة العملية:

قل لأحد أصدقاءك أو جيرانك أو اولادك أو أقاربك ([illegible]) يسأل الخادم، يسأل صديقك، يسأل قريبك الفقير، يسأل أمك وأباك، يسأل أي انسان تعامله:

" ما رأيه فيك؟".

وهنا ستعرف هل أنت أصبحت متواضعا أم لا، واعلم أن بسطاء الناس لن يجاملوك.

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

افتحوا قلوبكم.. جددوا نيتكم..

" كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس تواضعا، وأبعدهم عن الكبر، يمنع عن القيام له كما يقومون للملوك، وكان يعود المساكين، ويجالس الفقراء، ويجيب دعوة العبد ويجلس في أصحابه كأحدهم، وكان يخصف نعليه ويخيط ثوبه، ويعمل بيديه، كما يعمل أحدكم في بيته، وكان بشرا من البشر!؟ يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه، وكان لا يدع احد يمشي خلفه، وكان لا يترفع على عبيده وامائه في مأكل ولا ملبس، ويخدم من خدمه، ولم يقل لخادم أف قط، ولم يعاتبه على فعل شيء أو تركه، وكان يحب المساكين ويجالسهم ويشهد جنائزهم، ولا يحقر فقيرا لفقره".

(فكن متواضعا) تلك هديتي..

وتذكر:" لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر".

اللهم إني أعوذ بك من الكبر..

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

الصدق

خلق الأنبياء

ان خلق الصدق صفة ملازمة للأنبياء، فلا يمكن لنبي من الأنبياء أن يكون له صفة لصيقة لكل نبي من الأنبياء، وكلما مدح الله تبارك وتعالى في كتابه نبيا من أنبيائه يصفه بأنه صادق، يقول تعالى:{ واذكر في الكتاب ابراهيم، انه كان صديقا نبيا} مريم 41.
ويقول:{ واذكر في الكتاب ادريس، انه كان صديقا نبيا} مريم 56. ويقول:{ واذكر في الكتاب اسماعيل، انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا} مريم 54.
أرأيت انها صفة لازمة لكل نبي من الأنبياء، لا بد أن يتصف بها الى الحد الذي لا يرتب ولا يشكفيه أحد لحظة واحدة، انها صفة أصيلة لهم.

الصادق الأمين

وان كان هناك صفة لا بد أن يشتهر بها حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، فلا بد أن تكون الصدق. فكان صلى الله عليه وسلم يلقب قبل
سبحان الله.. أربعون سنة قبل البعثة يلقب فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالصادق الأمين.. تعلم من حبيبك.

وبعد ثلاث سنوات من بعثته يكلفه الله بالجهر بالدعوة { فاصدع بما تؤمر } الحجر 94. فيصعد النبي صلى الله عليه وسلم فوق جبل الصفا وينادي" يا بني كذا.. يا بني كذا" ليجمع القبائل. حتى أنه من كان لا يستطيع أن ياتي، يرسل رسولا عنه. فلما تجمعوا قال أرأيتم لو اخبرتكم أن خلف هذا الجبل خيلا تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟" فقالوا: ما جربنا عليك كذبا قط، فقال:" اني نذير اليكم بين يدي عذاب شديد..." رواه مسلم 507 والترمذي 3363 والامام أحمد 1\281 والبيهقي 9\7
الله أكبر.. لقد أقام الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم الحجة، فلقد قال لهم في البداية كلاما لعدم التصديق، فجبل الصفا جبل قصير، ومع ذلك يقول:"

ماذا تقولون" فيعلونها صريحة مدوية:"
قوله أنه نبي كان رد أبي لهب: تبا لك، ولم يجرؤ أن يكذب النبي.

الصادق المصدوق

يروى عن عبدالله بن مسعود فيقول: حدثنا رسول الله صلى الله عليه
"أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين
يوما نطفة.." رواه البخاري 3208 ومسلم 6666 وأبو داود 4708، الى آخر الحديث. ان هذا الحديث حينما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت أغرب من الخيال، فلم يكن هناك أي دليل عليه، أما الآن فانه أصبح من

اقرأها مرة أخرى." الصادق المصدوق" انه شيء خيالي ليس لهم أي صلة به ولكن.. انه الصادق المصدوق فكيف لا يصدقونه..!؟

أيصدق بعد ذلك..!؟

تخيل معي لو شهر عن نبي من الأنبياء أنه كذب كذبة واحدة.. أيصدق بعد ذلك..!؟
لا يمكن.. مستحيل حدوث ذلك.. أما قلت لك انها صفة لازمة ومهمة ويحتاجها كل نبي.

"ومن اصدق من الله قيلا"

{الله لا اله الا هو، ليجمعنكم
الى يوم القيامة لا ريب فيه، ومن أصدق من الله حديثا} النساء 87. بعدما انسابت هذه الآية الى أعماق نفسك وأثرت ذلك التأثير أتصدق يوم القيامة..!؟ تقول طبعا أصدق.. فماذا عملت له!؟
ويقول الله تبارك وتعالى آية حبيبة الى نفوسنا.. ألا وهي:{ والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد الله حقا، ومن أصدق من الله قيلا} النساء 122.
طالما علمت أن هناك جنة، فأين استعدادك
لها..؟ وطالما علمت أن هناك نارا فأين خوفك منها..
الله.. نستغفر الله العظيم.. والله انها لمعان
بليغة..

سبحان الله..!! شيء غريب جدا!!

ان هناك معاني اسلامية مشتقة من الصدق،
صديق مشتقة من الصدق، لأن الصديق هو الذي يصدق في معاملته معك ولا يخونك، وهناك معنى بعيد جدا عن أذهاننا لا نتخيل أنه مشتق من الصدق.. أتدرون ما هو.

انه الصدقة.. فكيف ذلك..؟ لأن الصدقة هي دليل صدقك مع الله بشكل
تحب الله فأرني بشكل عملي دليل صدقك
مع الله.. فتتصدق.

اذا كان (الصديق والصدقة) هذان المعنيان العظيمان مشتقان من الصدق فكيف يكون الصدق...

السهل الممتنع..!!

ان خلق الصدق رغم صعوبته فهو سهل لمن أراد، فانو الآن أن تكون صادقا
ذلك الخلق قابل للتحقيق، لو أردنا
وعزمنا.

بالله عليك.. بعد قراءتك لهذه السطور أرجوك أن تغير حياتك ولا تكب أبدا.. والله معك.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ان الصدق يهدي الى البر، وان البر يهدي الى الجنة، وان الرجل ليصدق، ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وان الكذب يهدي الى الفجور، وان الفجور يهدي الى النار، وان الرجل ليكذب، حتى يكتب عند الله كذابا" رواه البخاري 6094 ومسلم 6580 و 6581 والامام أحمد 1\384.

... نعم من لاح له فجر الأجر هان عليه ظلام التكليف، ومن يستقل هذا الأجر؟
هين جدا امام هذا الأجر العظيم.

تخيل أنك مكتوب عند الله كذاب..!! وتلقى الله يوم القيامة وهذه صفتك (كذاب) وتفتح صحيفتك وكلما قلبت صفحاتها وجدت مكتوبا فيها كذاب،

أراك تستعيذ بالله.. أبشر ان قلبك حي.

وتخيل العكس.. انك تتحرى الصدق في أقوالك وأفعالك و.. فتكتب عند الله صديقا، ويكون عنوان صحيفتك (صديقا)
أسمعك تقول: اللهم آمين.. فان أردت ذلك فابدأ من الآن وقل لن أكذب بعد اليوم.. مهما كان.

لماذا اختار النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة..!؟

اختار النبي صلى الله عليه وسلم كلمة:" يهدي".. سبحان الله!! وكأن الصدق يأخذ بيدك الى الجنة، والكذب يأخذ بيدك أيضا، ولكن الى النار، واختار النبي صلى الله عليه وسلم كلمة:" الفجور" [illegible] أنواع الشرور.

يا الله ...! كل الشرور تأتي من جراء الكذب.. [illegible]

كيف تضمن الجنة..!؟

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا اذا حدثتم، وأوفوا اذا عاهدتم، وأدوا اذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم". رواه الامام أحمد 5\323..

لا يمكن بعد قراءة هذا الحديث، الا أن يحدث شيء في قلبك، تقول: لقد حدث ما تقصده.. وأقول لك: ألا أطلب منك طلبا لتحافظ على ما تشعر به مدى الحياة ان شاء الله.

اكتب الحديث بخط جميل وضعه في مكان في غرفتك بحيث تراه باستمرار فتحفظه و.. تطبقه.

[illegible]

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" من يضمن لي ما بين لحييه وما بين [illegible] رواه البخاري 6474، ويقصد النبي صلى الله عليه وسلم بما بين لحييه أي اللسان، وما بين رجليه أي: الفرج فمن يضمنهما للنبي صلى الله عليه وسلم يضمن له الجنة.

سبحان الله!! اضمن للنبي صلى الله عليه وسلم هذين الاثنين (اللسان والفرج) يضمن لك الجنة.. هل تفعل أم لا..!!؟

كنز مفقود..!!

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ان الصدق طمانينة والكذب ريبة". الترمذي 2518 والامام أحمد 1\200.

انك حين تصدق تشعر باطمئنان.. تشعر براحة، أليس كذلك؟ بالرغم من أنك تعلم أنك بصدقك ستتعرض لما لا يرضيك، وبالرغم من ذلك لا تشعر بقلق ولا بتردد.. [illegible]

استشعر معي الأن أننا نتحدث حديثا هامسا ليناسب الطمأنينة والراحة.. ان النبي صلى الله عليه وسلم يعبر عن دخائل النفس البشرية، ويعبر عن الصدق بالطمأنينة وهي الكنز الذي يفقده الناس الآن..
ويعبر عن الكذب بأنه ريبة (اننا في هذه اللحظات التي همسنا فيها لتناسب جو الاطمئنان شعرنا بالسكينة تملأ قلوبنا، وحينما ذكرنا كلمة ريبة غيرت هذا الجو الايماني، فما بالك بمن قضى سنوات يكذب؟..).

[illegible]

يمكننا أن نفهم هذا الحديث:" ان الصدق طمأنينة والكذب ريبة". بشكل آخر، فاننا حين نتعامل مع الصادق نشعر بالطمأنينة، وحينما نتعامل مع الكاذب نشعر بالريبة والشك والخوف منه.
تخيل معي.. لو أن المجتمع يسوده الكذب والريبة والشك.. كيف يكون هذا المجتمع وكيف يتعايش الناس فيه؟ وتخيل.. لو أن المجتمع يسوده الصدق [illegible] أي درجة تكون الثقة في المجتمع، فأي المجتمعين تختار..!؟ ابدأ بنفسك حتى ينصلح من حولك.

خيانة عظمى..!!

يقول النبي [illegible] ت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك [illegible] أبو داود 4971 والامام احمد 4\183.
معقول!! أكبر خيانة أن تحدث صديقا حديثا تكذب فيه عليه، وهو يصدقك، ثم تضحك..!! وتقول: أرأيتم: [illegible] ذج).
اياك أخي ال [illegible] يث يحتاج لقلوب شفافة [illegible] ان سمعت هذه الكلمة " كبرت خيانة"!!
ولا تحزن ان كنت في مرةمن المرات (ساذجا) فهو (خائن).

منافق.. هل هذا معقول!؟

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" آيات المنافق ثلاث: اذا حدث كذب، واذا [illegible] ري 33 ومسلم 208.
وكأني أنظر الى بريق عينيك وهي تنظر الى هذه الكلمة (المنافق)، وكأنك تقراها لأول مرة.. اعذرني. ولكن ألست معي أن الصحة تاج فوق رؤوس [illegible]

[illegible] كذب بعد اليوم!؟

استحلفك بالله.. ركز في هذا الحديث لأقصى حد بقدر ما تستطيع.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" اذا كذب العبد تباعد عنه الملك الموكل به 1978. يا الله!! ان الملك يبعد عنك ميلا من نتانة ما فعلته.

بعد الملك ميلا فمن يقترب منك؟ انه الشيطان، ولذلك فاحذر من الكذب، فان الحسنة تأتي بأختها وان السيئة تأتي بأختها.

ولكن أمامك فرصة..!!

يقول الصحابة رضوان الله عليهم: ما كان خلق أبغض الى رسول الله صلى الرجل يحدث الكذبة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتغير قلب النبي عليه، فما يزال النبي في نفسه من ضيق حتى يعلم أنه أحدث منها توبة.
فاياك أن يتغير قلب النبي عليك.. أما تحب النبي !؟ تقول: بلى. فلماذا تكذب اذن..!؟ ان أكثر صفة يكرهها النبي في بني آدم هي الكذب.
أترضى بغض النبي محمد صلى الله عليه وسلم..!؟

أراك تراجع الكلام السابق وتقول وجدتها.."
نعم فتح الله عليك.. ان الكذب يرفع ويزال من صحيفتك ويعفو الله عنك حين تتوب منه..
فهيا نتواص الآن.. ونعلنها صريحة مدوية: تبنا اليك يا رب من كل كذب، ونعاهدك ألا نكذب أبدا بعد اليوم.

تخيل..

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ان من علامات الساعة الصغرى كثرة الكذب" رواه الامام أحمد 2\519، أو كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا هو من علامات الساعة الصغرى؟..
بالحق، فالصفة التي لا بد أن تقوم عليها السموات والأرض هي الحق، وأن السبل الأساسية المؤدية لانتشار الباطل وهدم الحقائق؟ فلن نجد اجابة شافية الا الكذب.
وتكذب الباطل فالأرض بخير. ولكن اذا أصبح الصادق كذوبا والكاذب صادقا، فاعلم أن الساعة قربت.
أمل: ولذلك نقول: أنه لا زال في بلادنا وفي أمتنا أمل كبير لأن الناس تعلم الحق وتصدقه.. وذلك الفضل من الله.

يا الله!!

يقول العلماء:" ان الذي يستديم على الكذب فقد أتى بكبيرة من الكبائر".
ما السبب في قول العلماء هذا الكلام!؟
لا يزال الكذب يجري على لسانك الى الدرجة التي تجعلك تصدق نفسك، وترى أن الذي تقوله هو الحق، بل وتغضب اذا قيل لك: ان ما تقوله كذب بالرغم من أنه كذب فعلا، ولكن لكثرة كذبك صدقت نفسك.
الى أفعالك، ثم الى تصرفاتك وأحوالك حتى يصبح ها الكذب عادة.
وعند هذه المرحلة تستبيح المحرمات.. نسأل الله العافية.

تقول لي: غير معقول هذا.. الكذب يفعل كل هذا؟ وأقول لك:
تخيل واحدا يرتكب المعاصي. قل له: افعل
هل يستطيع..!؟ لا والله. تخيا او واحد زنى وسألته يؤالا عابرا:
ماذا كنت تفعل؟ فهل يستطيع أن يقول لك: كنت أزني، لا والله.. فسيكذب.
وسبحان الله..!! وهل النار الا من مستغر الشرر!!

.. من وراء أهلها..!!

بنت تصاحب شابا من وراء أهلها.. جرب وقل لها استمري في هذه العلاقة، ولكن لا تكذبي.. وحينما يسألك والدك أين كنت؟ فلا تكذبي (وتحملي عاقبة فعلتك..) فاما تعود للكذب..

سهرة والعياذ بالله..!!

ترجع كل يوم بالليل متأخرا.. وكنت تعمل عملا مشينا، أو تعمل عملا غير لائق أو.. فأقول لك: افعل ما تريد ولكن حينما يسألك أبوك أين كنت فلا تكذب!
وكانت النتيجة: نلت كلمتين أو.. فاما تعود للكذب واما أن تبتعد عن معصية الله.

لا تكذب .. وتحمل

أتريد غلق باب الكبائر؟ أحد الأشياء التي تغلقه ألا تكذب.. تحمل بعض الوقت، ولكن أعدك أنك ستترك الكبائر.
ألست معي أنه كلما الهدف عظيما..

أنا حاولت يوما من الأيام أن تعقد صفقة مع نفسك..!
ميثاق شرف مع نفسك ويكون نصه:
فلن أكذب بعد اليوم أبدا مهما حدث، فأعني يا رب
و

الكذب لا محالة يؤدي الى النفاق

اقرأ هذه الآية وتفكر فيها واصمت لحظات..
يقول الله عز وجل:{ ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين} الأحزاب 24.
أراك تعجبت.. تعجبك في محله!! تقول: المفروض " ويعذب الكاذبين" ما الذي أتى بالمنافقين هنا؟
ان الله يعلمنا أن الذي يعيش عمره كله كذابا، في النهاية يكون منافقا، فالايمان أساسه الصدق، والنفاق أساسه الكذب، ولذلك لا يمكن أن يجتمع

وجوههم مسودة.. من يا ترى!؟

اياك أن تكون بعد كل هذا مصر على الكذب،
يرجف منها القلب، ويندي لها الجبين، فاقرأها وتعوذ بالله..
يقول الله تعالى"{ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة، أليس في جهنم مثوى للمتكبرين} الزمر 60.
اقرأها مرة ثانية.. وتفكر فيها.. وقل لنفسك:" أنت ما زلت في الدنيا". اللهم بيض وجوهنا يوم تسود وجوه وتبيض وجوه.

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم

شراك، انها النفس المطمئنة، فمن الممكن ألا ينفعك الصدق في الدنيا، وقلما يحدث ذلك، ولكنه ظاهر الأمر، أما يوم القيامة فحينئذ ينفع الصادقين صدقهم.
فيا معشر الصادقين المؤمنين سيأتي يوم تطمئنون فيه لصدقكم.{ وهذا يوم
119.

تخيل الأنبياء سيسألون عن صدقهم!!

{وإذ أخذنا من النبين ميثاقهم ومنك ومن نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم، وأخذنا منهم ميثاقا غليظا * ليسئل
الأحزاب 7_8. سبحان الله!!
صدقهم.. يسأل ابراهيم عليه والسلام وعيسى عليه السلام ويسأل...
فكيف لو سئل الكذابون؟ تخيل أنت.. هل ستسألأ عن صدقك أم ستسأل عن
كذبك؟ يا رب سلم.. سلم.

يا الله!! فكيف بمن جاء عمره كله وهو كذاب!؟

يحدثنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن الشفاعة.. أن البشرية
س.. يقف الناس 50 الف سنة حفاة
عراة، وتدنو الشمس من الرؤوس، انه يوم عصيب، وفي ظل الألم الشديد
يقول الكفرة: يا رب نجنا من هذا اليوم، ولو الى جهنم!
لنا عند ربك أن يبدأ الحساب، الى أن ينتهوا عند
النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فيقول:" أنا لها أنا لها" ويسجد تحت
العرش ويناديه الله سبحانه وتعالى ويقول له: يا محمد ارفع رأسك وسل تعط
واشفع تشفع. رواه البخاري 4476 ومسلم 477 ، 775 وابن ماجه 4312
والامام أحمد 1\5.
الشاهد فيحديث الشفاعة الشهير أن من بين الأنبياء الذين تذهب اليه
نفسي نفسي، لست لها لست لها، لقد
كذبت ثلاث كذبات (لا تتعجب).. انها كانت تورية للحفاظ على الحق حينما
قال:{ فعله كبيرهم هذا} الأنبياء 63 ومع ذلك اعتبره سيدنا ابراهيم كذبا.
سبحان الله!! فكيف يمكن بمن جاء عمره كله وهو كذاب.. انها حساسية
النفس المؤمنة.. وتخيل هناك من يكذب الآن، ومع ذلك لا تستشعر نفسه
خطورة ما وقع فيه. حقا ان المؤمن يرى ذنوبه كالجبال، أما المنافق فيرى
ذنوبه كالذبابة.

قالوا والله ربنا ما كنا مشركين..
سبحان الله.. مصرين على الكذب

{ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا والله ربنا ما كنا
مشركين} الأنعام 23. أنظر الى أي حد يبلغ الكذب..
كذبا. فيقول الله:{ أنظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون}
الأنعام 24.
... يوم القيامة!! وتحاسب أمام الله!!
(تذكر ميثاق الشرف الذي بينك وبين نفسك).

أسباب الكذب

لماذا تكذب..!؟

يقول الأطباء دائما أنه لا بد من التشخيص حتى نستطيع علاج المرض، فلماذا نقع في الكذب؟ وما الأسباب التي تجعلنا نكذب؟
والآن.. هل أنت مستعد لفحص المريض؟!
وأثبت جدارته وجاء باربعة أسباب:

أولا: سبب شهير جدا.. للخروج من مأزق

وكل الناس الا من رحم الله يقع في هذا السبب.. فمثلا:
طوال النهار، ويأتي الزوج المسكين من عمله بعد عناء ومشقة طوال اليوم ويسأل في شوق:
لونها.. وتكذب وتقول: آه اني مريضة.. وآخر لم يستذكر دروسه فرسب في الامتحان... وهو الآن في طريقه الى البيت يقدم رجل ويؤخر الأخرى.. الى ان يأتيه المنقذ.. فيسأله والده... فتكون الاجابة: لقد تفوقت.. من الأوائل! وبعد
أرأيت كيف أن هذا السبب قد أوقع صاحبه في شر أشر منه فسوف تنكسف ان آجلا أو عاجلا.. وفي الأثر:" تروا الصدق وان رايتك الهلكة فيه فان فيه النجاة". فوالله.. ان الصدق فيه النجاة، فاياك من هذا السبب.

لو وضع الصدق على جرح لبرئ

يقول العلماء قولا بليغا يحتاج لتدبر.. يقولون:"
لبرئ". فلو أخطأت وكذبت كذبة، وجرحت منها نفسك، فضع عليها مرهم (الصدق)
ملحوظة: أحيانا.. يؤلك مرهم العلاج.. فأرجوك أن تتحمل، وستبرأ ان شاء الله.

الفاروق يعلمنا

الصدق _ وقلما يضع_ أحب الي من أن يرفعني الكذبن وقلما يرفع"
أما يكفيك أن يرفعك الصدق أمام الله؟ فأيهما تحب: أن يرفع شأنك عند الله.. ام عند الناس؟

والله ما كذبت كذبة

ستقرأ الآن كلمات تقوي الارادة، وتلهب العزيمة وتزيد الحماسة وستشعر بنشوة الانتصار.. كذبت كذبة منذ علمت أن الكذب يشين بأهله".

والله اننا نعلم أن الكذب يشين بأهله.. ولكن أين عمر بن عبدالعزيز!؟

الآن.. كلنا عمر. ألست معي في ذلك!؟

حقيقة لصدق

ويقول الجنيد كلاما يخرج من القلب، وسيصل ان شاء الله الى القلب يقول:" حقيقة الصدق: أن تصدق في وضع لا ينجيك فيه الا الكذب".

هل وصلت الى قلبك..! ها صعب.. ولكن الحمد لله سهلة.

من هو الانسان الذي تخاف أن يغضب عليك:

من يا ترى أكثر؟ من تخاف أن يغضب عليك؟ انها قصة حدثت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

في غزوة تبوك، خرج مع النبي ثلاثون ألفا من الصحا شهر أغسطس (آب)، وكان الحر شديد وكانت المسافة بعيدة، حوالي ألف كيلومتر، فبدأ المنافقون يعتذرون ويتخلفون.. ولكن هناك ثلاثة من الصحابة الصادقين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم..

(نفسك مكان كعب بن مالك في كل الأحداث القادمة وقل ماذا ستفعل!).

يقول سيدنا كعب: خرج النبي محمد صلى الله عليه وسلم وخرج الجيش وأنا أقول: سألحقهم غدا، ويأتي غدا وأقول: سألحقهم غدا.. حتى أصبح من المستحيل أن ألحق بهم، فمشيت في طرقات المدينة، فلا أجد الا منافقا معلوم النفاق، ومريض قعيد، فلما قفل النبي صلى الله عليه وسلم عائدا حضرني بثي (أي شدة الحزن.. أعلى درجات الحزن)، فقلت لنفسي: ماذا أقول للنبي صلى الله عليه وسلم..؟ كيف أخرج من سخطه غدا؟ فطفقت أتذكر الكذب (سبحان الله، وكان كعب بن مالك يصف ماذا يحدث لك فعلا.. فهذا الذي يحدث لك حينما تخطئ).

وأصبحت تحدثني نفسي بالكذب.. فلما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم انزاح عني الباطل فأجمعت صدقه.. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فجلس.. فبدأ المنافقون يدخلون عليه ( ) ويحلفون للنبي صلى الله عليه وسلم، ويقبل النبي صلى الله عليه وسلم علانيتهم ويستغفر لهم، ويبابعهم ويجدد لهم البيعة ويكل سرائرهم الى الله تعالى، فيخرجون وهم في منتهى السعادة! وجاء

دوري (تذكر أنك الآن كعب بن مالك الذي تخلف عن الجهاد وترك النبي صلى الله عليه وسلم.. وستقابل النبي صلى الله عليه وسلم الآن فماذا تقول له)،
فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم تبسم الغضبان وقال لي:" تعال، ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك" ( )
فقلت يا رسول الله، والله لو جلست عند غيرك من ملوك الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر، لقد أوتيت جدلا، ولكن يا رسول الله لئن حدثتك اليوم حديثا ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي، ولئن حدثتك حديث صدق تجد فيه علي اني لأرجو من الله فيه عقبى، ووالله ما كان لي من عذر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:"
يقضي الله فيك" رواه البخاري 4418 ومسلم 6947 (
فعله كعب مع.. أبيك.. أمك.. أستاذك.. مديرك؟!)
معنى صدقك ألا تعاقب، فيقول كعب بن مالك:
فمت فنهى النبي عن كلامنا نحن الثلاثة أربعين يوما، ثم مت بعد ذلك وأصبحت خمسين يوما..{ حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم} التوبة 118... ويقول كعب: فلما خرجت من عند النبي صلى الله عليه وسلم، جاءني أناس من بني سلمة ( )
يقولون لي: لماذا لم تقل مثل فلان وفلان وتعتذر، وكان النبي سيستغفر لك، أما رأيت
فمن كثرة كلامهم هممت أن أعود للنبي فأكذب نفسي (انه يحكي لك)
50 يوما حتى نزلت توبة الله علينا في قرآن يتلى الى يوم القيامة.. {يا أيها الذين
مع الصادقين} التوبة 119. فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم ودخلت المسجد، فنظر الي النبي صلى الله عليه وسلم فاستنار وجهه من الفرحة، (فرح النبي وابتسم استنار وجهه كأنه قطعة من القمر) فقلت له: يا رسول الله والله ما نجاني الا الصدق، وان من توبتي ألا أحدث بعد ذلك الا صدقا، ووالله ما كذبت من بعدها كذبة، واني لأرجو من الله أن أستديم على ذلك حتى اموت.
(حقا انها قصة تنفع المؤمنين.. هل تستطيع أن تتشبه بكعب بن مالك..!؟ فوالله ان التشبه بالرجال فلاح.. ألا تحب أن يتوب الله عليك..؟ ألا تستطيع أن تجعل هذه الجملة (وان من توبتي ألا أحدث بعد ذلك الا صدقا) شعارا لك مدى الحياة؟.

ثانيا: جلب المنفعة

وهو سبب أخبث من السبب الأول وأشد وأسوأ عند الله تعالى فتفعله للحصول على منفعة.. على جاه.. على منصب.. على رياسة.. على مال.. وهو سبب يؤدي حتما الى النفاق، لأنك لن تقنع

بمجرد الكذب للحصول على المنفعة، بل تبدأ تستبيح حرمات.. وغير ذلك الكثير والكثير.
(كن حذرا) هذا السبب خطير.. أخشى عليك من الوقوع فيه ولكن لا.. لست أنت من يقع فيه. اني أثق فيك.

أن أبا جهل كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم لأنه يعتقد بأن النبي (كذاب) وحاشا لرسول الله، لكن الحقيقة غير ذلك.. انه كان يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم صادق. واليكم الموقف: مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي جهل وصديق له، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه للاسلام فقال أبو جهل: يا محمد أنت كاذب لا أصدقك. فحزن النبي صلى الله عليه وسلم وتركهم.. فقال أبو جهل لصديقه: ( )
انني أعلم أنه صادق ولكن يمنعني أن أومن به أن ق (
قبيلة النبي) قالوا منا نبي... فأنى لنا بها؟
لا تتعجب.. انه أبو جهل.. كان حريصا على منفعة شخصية، فأودت به الى قعر جهنم والعياذ بالله..

ثالثا:

يا الله!! الانسان فيكذب حتى يوقعه في المشاكل والمصائب.. تكره فلانة فتخوض في عرضها كذبا..
يظهر الشيطان فيه مهارته الخاصة

ان هذا السبب (كاف لايذاء الآخرين) هو الذي جعل اخوة يوسف يفعلون ما لا يصدق.. فماذا فعلوا بنتيجة الحقد والغل والحسد؟
{ اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين} يوسف 9. فكذبوا كذبتين.. الأولى بالقول والثانية بالفعل.
التي بالقول:{ } يوسف 16، [قالوا يا أبانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب} يوسف 17. والتي بالفعل:{
} يوسف 18.. وسبحان الله كانت نتيجة الحقد والحسد هو التفكير في القتل.. فماذا فعل الله بهم؟ عناء وتعب 20 سنة الى أن ظهر يوسف.

واليك هذه... [illegible] بمؤمن لنا ولو كنا
صادقين} يوسف 17، سبحان الله الكذاب يظهر من طرف لسانه.

رابعا: سبب الكذب للكذب

[illegible] مضحك.. [illegible]
بالكذب.. ماذا أقول لك؟ أما يكفيك زجر الآيا [illegible]
([illegible] [illegible]

كذب وايمان .. لا يجتمعان

سئل النبي صلى الله عليه وسلم: [illegible] قالوا:
[illegible] قالوا: [illegible]
الامام مالك 1913.
.. نعذرك في لحظة ضعفك فيها نفسك فجنيت.. [illegible]
نفسك أن تنفق.. [illegible]
سبحان الله!!كذب وايمان.. لا يجتمعان.
(ملخص) أسباب الكذب:
للخروج من المأزق.
لجلب المنفعة.
لايذاء الاخرين.
الكذب للكذب.

أنواع الصدق

النوع الأول: صدق النية

وأعني بصدق النية أن تبتغي في أي عمل وأي كلمة تخرج من فمك وجه الله.. تبتغي مرضاة الله.. لو فعلت هذا تكون صادق النية.
هل تستطيع فعل ذلك؟ أحسبك ذكيا.. فابدأ من الآن، فأنت لا تتعلم للقراءة فقد ولكن للتطبيق!.

لأن المسلم متفوق

وأنت تذاكر.. اسأل نفسك: لماذا أذاكر؟.. لأني لا بد أم أذاكر حتى انجح فقط!
لا.. أتريد أن تذاكر وتأخذ ثوابا على المذاكرة؟! أصدق النية.
كيف ذلك؟

ذاكر بنية أن المسام متفوق، بنية نفع الناس، بنية ألا يكون مجموعي متدنيا أو اخرج بمادة أو مادتين ويضيع من عمري المزيد.. بنية ارضاء والدي..
(يا سلام.. أذاكر وآخذ ثوابا!!..)

لأنفق في سبيل الله

نفسك لماذا؟.. " لأكون سعيدا وغنيا".
لا.. أتريد أن تكون غنيا وتأخذ ثوابا على ذلك؟ أصدق النية.
كيف ذلك؟
اجتهد في العمل واجتهد في الحصول على المال ا
الله.. بنية أن الناس تراني غنيا وتقيا، فأحبب الناس في الدين أكثر.. لأحسن من مظهري وملبسي، فاحبب الناس في الدين..
المجتمع.. بنية " نعم المال الصالح للرجل الصالح".
وهكذا يصبح مالك في ميزانك.. ان شاء الله.

لأعف نفسي..

أريد الزواج.. اسأل نفسك لماذا؟" لا.. أتريد أن تتزوج

كيف ذلك؟ بنية أنني أريد الزواج لأعف نفسي.. بنية الاستقرار نفسيا فأعبد الله على أحسن حال، بنية فتح بيت مسلم، متدين، بنية التعاون بيني وبين

وهكذا تكون كل لحظة في زواجك طاعة لله.. الأمر سهل جدا.

أتريدين الانجاب؟.. لماذا؟" ليكون عندي أولاد أفرح بهم ولا يعايرني أحد".
لا.. تريدين الانجاب وأخذ الثواب؟ اصدقي النية.
بنية انجاب أولاد يحبون الله، بنية انجاب انجاب خالد بن الوليد من جديد.. بنية انجاب أولاد صالحين "

سبحان الله!! من الممكن للانسان أن يحصل على تلال من الحسنات وهو في بيته، أو وهو على فراشه... بالنوايا الصادقة..
يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" من طلب الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه" رواه مسلم 4907 وابو داود 1520 وابن ماجه

2797. ويقول تعالى:{ طاعة وقول معروف، فاذا عزم الأمر فلو صدقوا لكان خيرا لهم} محمد 21.
اعتقد بهذه النية تتغير حياتنا.. فمن الممكن أن أكون شهيدا بالنية الصادقة.. فقط أصدق النية وستجد يومك كله طاعة لله.. لا يوجد فيه لحظات غفلة بل كله طاعة لله..

الدنيا لأربعة نفر

يضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا جميلا.. وسلم:" الدنيا لأربعة نفر.." الحديث وفيه أن:
الأول: معه مال وطائع لله، وينفق المال في سبيل الله ليلا ونهارا، والثاني: ليس عنده مثل الاخر ولكنه يقول: لو كان عندي مثل فلان لفعلت مثلما فعل..
يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" رواه الترمذي 2325 والامام أحمد 231\4.

تخيل ... في حسناتك يوم القيامة بناء مسجد

نعم.. صدق.. ولكن فيعلم الله صدقك فتأتي يوم القيامة وبناء
ورب عمل عظيم تحقره نية.

تخيل.. تأتي يوم القيامة في منزلة رجلا ملأ الدنيا دعوة الى الله

ولو كان عندي من العلم الذي عند فلان العالم لملأت الدنيا دعوة الى الله، وقلتها بنية صادقة، فيكتبها الله لك، فتأتي يوم القيامة مثل هذا العالم بل أفضل منه، لأنك كنت مخلصا في الدعاء.
اذا أردت زيادة حسناتك وتصبح تلالا يوم القيامة.. فانو هذه النية.. لكن بصدق!

النوع الثاني: صدق اللسان

وقبل أن ندخل في هذا النوع أذكرك بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي قول فيه:" اللهم اني أسألك لسانا صادقا". رواه الترمذي 3407 والامام أحمد 123\4.
ما هذا..؟ النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول ذلك؟ فكم مرة تدعو بها في اليوم.. اخشى الرد..

وصية: ادعو بهذا الدعاء بعد ختام كل صلاة.

ان لصدق اللسان أنواعا عديدة، ومنها صدق
يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار". رواه الترمذي2950، 2951 والامام أحمد 1\233.
اياك أن تفتي بغير علم أو تفسر القرآن وأنت تجهل ما تقول، أو تقول في القرآن بغير ما تحتمله أساليب اللغة العربية.
اياك أن تكون من الذين يقولون على آية الحجاب ان المقصود بها زوجات النبي والكذب في القرآن بغير علم.

ومن أنواع صدق اللسان أن تصدق في نقلك للحديث الشريف فيقول النبي صلى الله عليه وسلم:"
106 مسلم 2 وابن ماجه 30 والامام أحمد 1\78.
ولذلك ان لم تكن متأكدا فقل: أو كما قال أوقل:
النبي صلى الله عليه وسلم يقول:" من روى عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين". رواه ابن ماجه 40 والامام أحمد4\250.
فيا من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم تبوأ مقعدك في النار..
وان أردت النجاة فتب الى الله واستغفره ولا تكذب على النبي أبدا!.

يا الله!! مع النبيين والصديقين والشهداء!!

ومن أنواع صدق اللسان أيضا: الصدق في التجارة يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء". رواه ابن ماجه 2139. (أظن هذا الحديث قد أسعدك أيها التاجر.. أرجو كل من يعرف تاجرا أو قريبا له، أو جاره أن يبلغه هذا الحديث).
معشر التجار"
التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى وبر وصدق" رواه الترمذي 1210، وابن ماجه 2146.
تك بـ (الا).
فاذا أردت ان يمحى حزنك وأن تكتمل سعادتك فكن تقيا وبارا وصادقا..
فان صدقا وبينا
بورك لهما في بيعهما، وان كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحا وتمحق بركة بيعهما". رواه البخاري 2079 ومسلم 3836 ، 3837 وأبوداود 3459.
اياكم وكتم العيوب في السلع فانهاوالله تمحق البركة.

وصية: حاول بكل رقة وبكل أدب وبكل ذوق أو توصي هذه
تاجر، واياك أن تكون سببا لأن تأتي بنتائج عكسية...

أكبر الكبائر..؟! ليته سكت

ومن أنواع صدق اللسان أيضا: الصدق في الشهادة.
عليه وسلم:"
بالله، وعقوق الوالدين وقتل النفس" الزور
وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور" رواه البخاري 5632 و 2510 ومسلم 256 و 257. فما زال يرددها حتى قلنا ليته سكت.
أظن أنها كانت على لسانك قبل أن ينطقها الصحابة.. فاي
أي مكان..

هل هذه.. مثل تلك!؟

كلما كانت الكذبة كبيرة وضررها يعم على المجتمع، كلما كان الوزر يوم الثيامة شديدا، فليس الكذب كله درجة واحدة، ولا الحساب عليه درجة واحدة.
يكون العذاب..

رؤيا ... تقلق!!

رأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا، رأى أن رجلا يفتح فمه فيشق شقيه نصفين، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم:"
الذي يشق شقيه هذا الكذاب، يكذب الكذبة فتحمل عنه، فتبلغ الآفاق،
القيامة". رواه الامام أحمد 5\9.
اللهم سلم سلم.. اللهم اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا، والله يا رب ما نكذب بعد اليوم..

هنا.. الصدق مهم جدا

الصدق عند الزواج، وهو من الأشياء المهمة
كذلك، وان كنت متزوجا فقل ولا تكذب..
اجعلوا مبدأكم الصدق في الزواج.. تقدم واعرض ظروفك جميعها دون كذب ولا

أبي يقول لك:

مع الأولاد حتى يتعلم الطفل الصدق من
أبيه. كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أحد الصحابة فنادت زوجة
، فنظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم
وقال:" ماذا تريدين أن تعطيه؟ أمعك سشيء تعطيه"
رسول الله. قال :" أما انك لو لم يكن معك ما تعطيه اياه لكذبت عليه كذبة"
رواه أبو داود 4991 والامام أحمد 3\447.
كيف لو رأيت يا رسول الله ما يحدث اليوم:"
ليس موجودا".
ثم يشكو ويقول: لماذا يكذب ابني كثيرا؟ انه بفضلكما، أيها الأبوان، لقد أصبح مدربا على الكذب منذ الصغر!.

الكذب في المزاح

ومن أنواع الصدق: الصدق في المزاح والضحك، يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب، ويل له ويل له" رواه أبو داود 4990 والترمذي 2315. فكان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا صدقا.

كان مازحا" رواه أبو داود 4800.
سبحان الله!! زعيم يعني: صمن.. الرسول يضمن لك بيتا في الجنة اذا تركت
امزح واضحك كما تشاء ولكن لا تكذب.

هل هذه كذبة!!

وهذا هو النوع الاخير من صدق اللسان، أن تصدق في أصغر الأشياء وفس أدق الأشياء (التي يلقبها الناس في هذه الأيام بالكذبة البيضاء).
عقد الأمور؟ هذه كذبة بيضاء.
دخلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم احدى الصحابيات تقول له: يا رسول الله: أقول للطعام الذي أشتهيه لا أشتهيه أهي كذبة؟ فقال صلى الله عليه وسلم:" ان الكذب يكتب كذبا حتى الكذيبة تكتب كذيبة" رواه الامام أحمد 6\438.
وكأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا هذا الحديث، ليناسب هذا القرن الواحد والعشرين.

ثالثا: صدق العمل

{وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا} الاسراء 80.

وأنت تقرأ الآية أن الصدق قد غمرك.. قد تشبعت صدقا.. اجعل دخولي وخروجي صدقا لا كذبا ولا افتراء..

جرب..

اقرأ هذه الآية وافهمها أرجوك.. يقول الله تعالى:{ من المؤمنين رجال صدقوا [illegible] } الأحزاب 23. [illegible] مرة أخرى وحاول..

معنى مهم جدا: والله لن تطلب من الله شيئا بصدق الا ويعطيك اياه، اصدق مع الله... تنل ما تريد.

نماذج... تحتاج للتطبيق

{ [illegible] الله عليه [illegible] }

فقال: يا رسول الله، أرأيت ان قاتلت هؤلاء غفتلوني أأنا في الجنة؟ قال صلى الله عليه وسلم:" نعم" ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم:" قوموا الى جنة [illegible] فقال عمير: بخ بخ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم" ما يحملك يا عمير على قول بخ بخ"، قال: [illegible] فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:" أنت من اهلها" رواه مسلم 4892 والامام أحمد 3\136. فكانت في يد عمير تمرات يأكلها فنظر الى التمرات وقال: اما بيني وبين الجنة الا هذه التمرات، وانها [illegible] التمرات، ودخل فقاتل ومات شهيدا.

اما تحب الجنة؟ أما تحب لقاء الله تعالى؟ فمالي لا أراك كعمير في صدقه.. صدق الله فصدقه الله.. فاجعل التمرات هي تلك الصفحات واجعل الشهادة هي النية...

انتفض رجل وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم بعدما أعطوه نصيبه من الغنائم في غزوة خيبر، فقال: [illegible] نصيبك من الغنائم" قال: يا رسول الله، والله ما على هذا اتبعتك، ولكن اتبعتك على سهم هاهنا ، وأشار الى نحره، فاموت وأدخل الجنة، فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال:" ان تصدق الله يصدقك" [illegible] والحاكم في المستدرك 3\595. وتأتي غزوة فيموت هذا الرجل شهيدا.

ولكن أن العجيب أن السهم يأتي حيث أشار، فاتوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلب كفيه متعجبا يقول:"
سبحان الله!! لقد تعجب النبي صلى الله عليه وسلم أما تتعجب أنت...

كلمة السر!!

وقبل قراءة الكلمات بلسانك أوصيك ان تقرأ بقلبك..
تريد أن تصبح داعية الى الله تأخذ بيد الناس الى الاسلام؟ اصدق الله يصدقك، وتعلم واقرأ واجتهد، ووالله سيحدث ما تريد ان شاء الله
قوامين الليل البكائين؟ أصدق الله يصدقك، عليك بالدعاء والاجتهاد، واجتنب المعاصي وحاول وسيحدث ان شاء الله، تريد أن تتزوج امرأة صالحة تقية نقية؟ أصدق الله يصدقك، غض بصرك واحفظ نفسك من الحرام وسيحدث، تريد ابنك أن يكون صلاح الدين؟ عليك بالدعاء واعتن بتربيته جيدا وسيحدث.
صدق الله يصدقك.

عجبا والله.. سبحان الله!!

كل صحابي يدعو الله بكذا وكذا..
ولكن عجبا والله ما كان يدعو به عبدالله بن جحش، فكان يقول: اللهم اني أسألك غدا رجلا من الكفار شديد القوة، أقاتله ويقاتلني فأقتله، ثم ترزقني رجلا من الكفار شديد القوة، أقاتله ويقاتلني فأقتله، ثم ترزقني رجلا من الكفار شديد القوة، أقاتله ويقاتلني، فيقتلني ويبقر بطني، ويقطع اذني، ويجدع أنفي، فآتيك هكذا يوم القيامة، فتقول لي:
فأقول: فيك يا رب، فتقول لي: صدقت. رواه الهيثمي في مجمع الزوائد 9\301.
والله انها لكلمات تخترق القلوب.. اللهم ارزقنا هذا الصدق وهذا اليقين.. اللهم آمين.
والأعجب من ذلك: يقول سعد بن معاذ: فظللت أبحث عنه فوجدت عجبا والله، وجدته بقرت بطنه، وقطعت أذنه، وجدعت أنفه، وبجوار قتلى.
جفف دموعك... واحمد الله على هذا الاحساس، واعلم أنه ان تصدق الله يصدقك.. فماذا تريد الان؟

أأدخل الجنة..!؟

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عبد حبشي أسود الوجه نتن الرائحة رث الثياب، فقال: يا رسول الله، كنت كافرا مع هؤلاء اليهود وأسلمت، فهل يا رسول الله ان قتلتهم اليوم أأدخل الجنة؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:" نعم" قال: يا رسول الله اني أسود الوجه نتن الرائحة رث الثياب أأدخل الجنة؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:" نعم".
فمات شهيدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" احملوه الى خيمتي" فوقف النبي صلى الله عليه وسلم وقال له:" أراك الآن كنت نتن الرائحة قد حسن الله رائحتك، وكنت أسود الوجه قد بيض الله وجهك، أرى بجواره الآن زوجتين من الحور العين ينفضان عنه التراب، تقولان: ترب الله من تربتك، قتل الله من قتلك". رواه البي 143\9
الله أكبر.. ما هذا.. اللهم اجزه عنا خير الجزاء.. لقد أعطانا املا عظيما.

؟

وانظر الى صدق عمر بن الخطاب الذي دعاه بدعاؤ أقرب الى الخيال، فقد قال: اللهم أرزقني الشهادة في بلد نبيك.. كيف ذلك والمدينة في ذلك اليوم معقل الاسلام، والحصن الحصين وهو من؟... الله يموت شهيدا في بلد النبي صلى الله عليه وسلم.
الله يصدقك.

كيف أضحك..!؟

وانظر الى صلاح الدين وهو يقول: ماذا لا تضحك؟ فقال: كيف أضحك والمسجد الأقصى أسير؟
فما رؤي ضاحكا الا يوم تحرير المسجد الأقصى.
نريد اليوم من يصدق كصلاح الدين.

اخشى أن تفهم أن الصادقين دائما نهايتهم موت، ليس دائما النهاية هكذا، انظر الى صدق علي ابن أبي طالب الذي كان يدعو ويقول اللهم ارزقني شهادة في سبيلك بعد عمر طويل في سبيلك.

تخيل!! مرتبة الصديقية أعلى المراتب بعد النبوة!!

{ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذي أنعم الله عليهم من لنبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا} النساء 69.
أرأيت النبيين أولا ثم الصديقين، انها مرتبة ين النبوة والشهادة.
سبحان الله!! مرتبة الصدق أعلى من الشهادة.. درجة الشهادة الا اذا كنت صادقا.. والدليل هذا العبد الأسود، رزق الشهادة بعد يوم واحد من اسلامه، لأنه كان صادقا.

متى يجوز الكذب؟

يجوز الكذب في ثلاث حالات فقط، كما بين العلماء.

أولا في الحرب

فان الحرب خدعة.

يجوز الكذب لتصلح بين اثنين متشاحنين.. تقول للأول انه يقول عنك كلاما طيبا، ويمدحك بالرغم من أن الآخر يسبه، وتذهب للآخر تقول له نفس الكلام.
أخي الحبيب..

ليس القصود بالكذب على الزوجة أن يخونها ويكذب عليها ولكن يكون الكذب عليها فيما يرضيها ويصلحها، فتقول مثلا:
تفنن في الكذب في هذه النقطة ولا تنس النية.

الآن.. قد استكملت الصدق

كان هذا أيها الأحبة خلق الصدق.. فهل أنت صادق مع الله؟ فأين صدقك..؟ لا

فلو صدقت في نيتك، وصدقت بلسانك، وصدقت في كل أعمالك، فقد استكملت الصدق وتصبح عندها صديقا.
فهل عرفتم الآن لماذا كان يلقب أبو بكر: بالصديق، لأنه صدق في الثلاثة: في نيته، وفي لسانه، وفي عمله، وكل تصرفاته وسكناته رضي الله عنه وأرضاه.

الأمانة

ان خلق الأمانة خلق أساسي في دين الاسلام، خلق نعرفه جميعا، ولكن أناس كثيرون يتعاملون مع خلق الأمانة تعاملا جزئيا، فتجده يقول لك:" أنا أمين.. لا يمكن أن أمد يدي لحاجة الغير، ولو أعطاني أد وديعة لا بد أن أردها له.. " لا أختلف معه في ذلك، فأنت ولله الحمد تفهم هذا المعنى جيدا، ولكني في حقيقة الأمر أريد أن أعرض خلق الأمانة بمعنى جيدا، ولكني في حقيقة الأمر أريد أن أعرض خلق الأمانة بمعنى أشمل وأعم من هذا المعنى الضيق الي نفهمه، فالأمانة أكبر من ذلك.

وقبل البدء في خلق الأمانة أريدك أن تعلم أنه ليس هدفي أ
أو أن أقول لك: ذلك هو الهدف، ولكن الهدف أن تعلم أن هناك أنواعا كثيرة من الأمانات نحن مقصرون فيها، بل اننا لا نؤديها.

هيا.. انها دعوة للتغيير الى الأحسن من خلال خلق الأمانة فهل أنت مستعد..!؟

ايال أن تكون خائنا لله ورسوله..!!

يقول الله عز وجل:{ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله ولرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون} الأنفال 27.

كلنا يعلم أن عكس الأمانة هو الخيانة، وكلنا يكره الخيانة ويتأذى منها، وهنا في هذه الآية الكريمة ينهانا الله تبارك وتعالى أن نخون الله.. فما معنى خيانة الله؟ معناها: أن ترك أوامره.. فأوامر الله في أعناقنا، وينهانا الله تبارك وتعالى أيضا ان نخون الرسول صلى الله عليه وسلم.

فما معنى خيانة الرسول؟ معناها أن نعلم سنته ولا نتبعها، ولا ننفذها، ولا ننشرها بين الناس، بل نتركها.

سبحان الله.. ان الأمانة شيء ثقيل فهي ليست هينة.. ننتنتنننن

ننتنوتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون}. بالله..!! انها ليست أمانة واحدة، بل امانات كثيرة.

ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى أهلها

انني أوصيك عند قراءة القرآن الكريم أن تحرص على تدبره، وأن تحرص على التعايش مع الآيات.. فهيا استعد ونفذ.

ننتنا{ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها} النساء 58.

هيا نتعايش وانظر الى هذه الكلمات: {الله} و {يأمركم} و {تؤدوا} و { الأمانات} و { اهلها} سبحان الله.. ننتبعنوهنالاحظت معي كلمة { أهلها}؟ ان أصحاب الأمانات كثيرون، ولذلك عندما نتوغل في أنواع الأمانات ستعرف من هم أهلها الذين يجب أن تؤدي لهم هذه الأمانات.

اننا نريد أنت نتخلص من المفهوم الضيق للأمانة، وهو أمانة الشيء المادي!! ونتطرق الى المفهوم الواسع للأمانة.

ننتنلاتنتنن

هيا نعيش مع النبي صلى الله عليه وسلم وأحاديثه عن خلق الأمانة، واعلم أن صفة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل البعثة كانت الصادق الأمين!!.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" الصلوات الخمس، والجمعة الى الجمعة، نلتبتنهان"ننننتن

وهذه الرواية رواها ابن ماجه 598، فكلنا نعلم الرواية الأخرى وهي:" الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة، ورمضان الى رمضان كفارة لما بينها" مسلم 550 والامام أحمد 2\229.

ما رأيك.. ان أدء الأمانة يكفر السيئات، ألا يستحق ذلك أن تتخلق بخلق الأمانة..!؟

وأدوا اذا ائتمنتم

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم:" اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا اذا حدثتم، واوفوا اذا عاهدتم، وأدوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم" رواه الامام أحمد 5\323.

سل نفسك بعد قراءتك لهذا الحديث، كم تأخذ من ستة..!؟

ان فعت هذه الستة يضمن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة. ومن هذه الأمور الستة " "

والله ان هذه الأمور الستة بمفهومها الواسع للأمانة ستراهم جميعا أمانة،

أراك مندهشا.. لا تقلق ستختفي هذه الدهشة بعد قليل.

والیك هذا الحديث الشديد..خذه مأخذ الجد.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ان الله عز وجل اذا أراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياء، فاذا نزع منه الحياء لم نلقه الا مقيتا ممقتا، فاذا لم تلقه الا مقيتا ممقتا نزعت منه الأمانة، فاذا نزعت منه الأمانة لم تلقه الا هائنا مخوذنا، فان لم تلقه الا خائنا مخونا نزعت منه الرحمة، فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا رجيما ملعنا، فاذا لم تلقه الا رجيما ملعنا نزعت منه ربقة الاسلام". رواه ابن ماجه 4054.

الى اختيار النبي صلى الله عليه وسلم

ممقتا" ، " خائنا مخونا"، رجيما ملعونا"،

جرس هذه الكلمات ثقيل على الأذن، انها مقصودة لبيان أهمية الموضوع..

فسبحان الله..!!

أعماله، ولا يشعر أنه وقع في الخطأ.. ل معي

هذه السلسلة.. سلسلة الهلاك تبدأ بنزع الحياء، ثم نزع الأمانة، فتجده يخون

أصبح انسانا غير أمين، انسانا مضطربا، ثم بعد نزع الأمانة تنزع الرحمة فتجده قاسي القلب..

وانك لترى هذه الأمثلة واقعا أحيانا، فتجد البنت تقف في الجامعة وتضحك بصوت عال، وتجدها تصاحب الشباب، حينئذ تقول:

والخطوة القادمة نزع الأمانة.. فاياك أن تنجرف في هذه السلسلة.. انها سلسلة الهلاك.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة:

".. ثم يمر الناس على الصراط، فيرسل الله تبارك وتعالى على جنبتي الصراط الأمانة والرحم، فتقومان فكلما اراد أحد أن يجتاز الصراط تسأله الأمانة: اأديت ما عليك من حقي!؟"...أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم.
هل أنت متخيل ذلك؟ الأمانة وصلة الرحم آخر شيئين تسـ
الصراطززاستحلفك بالله لا تكن خائنا وكن أمينا..
61.

نفاق الأخلاق

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا
" رواه البخاري 33 ومسلم 208.
وفي رواية مسلم:" وان كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق، ومن كان فيه الثلاثة كان منافقا خالصا" البخاري 34 ومسلم 206.
اننا لا نقصد هنا نفاق العقيدة، نفاق عبدالله بن أبي بن سلول أو نفاق المنافقين في المدينةن بل هو نفاق من نوع آخر، وهو نفاق الأخلاق، وأحيانا يكون هذا النوع اشد من الآخر ويا سبحان الله.. لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم أن تارك الصلاة كان منهم ولكن قال:
آية المنافق:

اذا حدث كذب، واذا وعد أخلف، واذا ائتمن خان.
أيها الأخ الحبيب.. من كان فيه خصلة من هذه الخصال الثلاثة كان به خصلة من النفاق حتى يدعها..

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:"
شديد، يبدو ان احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الأمانة شديدة..
قوية.. بمعنى:" لا ايمان"
غير مؤمن تماما؟ المقصود منها هو عدم اكتمال الايمان..
يكون ايمانه كاملا.. مهما كان كان خاشعا في صلاته، حتى لو ادى فريضة الحج، ما دام خائنا فلن يكتمل ايمانهن وتكملة الحديث:"
" رواه الامام أحمد 3\135 و 3\210.
والله انها لكلمات توقظ القلب من غفلته.. ألا أيقظت قلبك..!؟

الأمانة لا تجزأ

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" اد الأمانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك" رواه أبو داود3534 والترمذي 1264 والامام احمد 3\414.
سبحان الله..!! ان الأمانة لا تجزأ..
شركة أحد عملائها مدين بثلاثة آلاف جنيه من مدة، وجاء عميل آخر وأعطى الشركة عشرة آلاف جنيه لتعطيهم لهذا العميل، فلا يجوز لهذه الشركة أن تأخذ ثلاثة آلاف ثم تعطيه سبعة آلاف هذا لا يجوز" لا تخن من خانك" بل تعطه العشرة كاملة ثم تتكلم وتتفاوض وتحكم بينكما الناس.. هذه قاعدة شرعيةز
ولذلك انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم عند الهجرة: رد الودائع الى اصحابها بالرغم من أنهم أخذوا من المسلمين أموالهم ولم يقل هذه بتلك..
وفي غزوة بدر خرجوا للقافلة غضبا بغضب.. لكن لا نخدع أبدا.
مهم جدا يحتاج لفهم دقيق، فاذا استودعك احد أصدقائك امانة، ثم لم يكن امينا عليها فخانك، فاياك أن يقع احت يديك
" اد الأمانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك".

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" أربع من كن فيه فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ الأمانة وصدق الحديث، وحسن خليقةن وعفاف في ضر".
فمن كان فيه هذه الأربع فقد ملك الدنيا، فلا يحزن ان فاته شيء منها، فلا
أراك تتأهب لحفظ هذه الأربعة.. فهيا كن أمينا وصادقا وعلى خلق حسن وعفيفا..

الا هل بلغت؟

وفي خطبة الوداع، قال النبي صلى الله عليه وسلم في ختامها:" أيها الناس، من كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها" ثم بسط يديه وقال:" ألا هل بلغت .. ألا هل بلغت.. الا هل بلغت..
منكم الغائب فرب مبلغ أسعد من سامع". رواه الامام أحمد 5\73.
أخي الحبيب .. ان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبك أنت، فتذكر الأمانات
(الترينج) تذكر (حقيبة السفر) تذكري (الانسيال) تذكروا.. أمانات كثيرة عندنا، ولم نردها الى الان وقد استهنا بها...
أراك بعد قراءتك ستأخذ ورقة وقلم وستكتب كل الأمانات التي عندك ولن تترك صغيرة ولا كبيرة أليس كذلك؟.. بلى.. ان شاء الله.
أن تبلغ عن النبي صلى الله عليه وسلم..!!

ان ضيعت الأمانة فانتظر الساعة

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله متى الساعة؟فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:"
الساعة" فقال رجل: وما ضياعها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" اذا وسد الأمر الى رواه البخاري 59.
يا الله..!! قيام السموات والأرض مقرون بالأمانة، وكأن الأمانة سنذة كونية مثل الشمس والقمر.. فاذا غابت الشمس والقمر تقوم الساعة، وكذلك اذا ضيعت

ولكن أما رأيت معي كيف تضيع الأمانة..!؟ اذا وسد الأ
المسؤول عن الأمر لا يستحق المسؤولية، فهو ليس اهلا، اما عندئذ انتظر الساعةز
والله ان الأمر عظيم، وان الخطب جلل ألا تستشعر معي الآن.. ان بخيانتك

أنواع الأمانات

أولا:

وأوصيك أخي الحبيب أن تعرض نفسك الآن على هذه الأمانات، فاذا رأيت خيرا فاحمد الله، وان رأيت غير ذلك فراجع نفسك وجدد ايمانك، وادع معي ربا هاديا، وأيقن بالاجابة فستكون أمينا بمشيئة الله..
وأشهر أنواع الأمانات وأكثرها شيوعا بيننا الآن هي أمانة المال والودائع، يقول "سلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"
رواه البخاري 10 وابو داود 2481.
" والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم" الترمذي 2627 وابن ماجه 2934 والامام أحمد 2\379.
المؤمن.. سبحان الله.. المؤمن هو الذي ائتمنه الناس على المال، ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن المؤمن هو كثير البكاء في قيام الليل، ولا المؤمنة من تلتزم بحجابهاو.. أنا لا أقصد من هذا أن البكاء من خشية الله وارتداء الحجاب ليس هاما، بل انه من كمال الايمان، ولكني أقصد أن الحجاب ليس نهاية المطاف، فهذا ليس كل المطلوب.. فاذا أردت أن تعرف ان كنت مؤمنا أم لا. فسل نفسك هل ائتمنك الناس ام لا..
الله انه مقياس لا يخطئ.. انه مقياس حساس، فهيا قس نفسك عليه وانظر الى حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اداء الودائع عند الهجرة. " ابق يا علي ولا

وانظر الي سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم فتح المدائن، وكانت مليئة بكنوز كسرى، فجاؤوا بالكنوز ووضعوها بالمسجد، فنظر اليها عمر ووجد الخاتم الواحد، والفص الصغير من زبرجد. فقال عمر:"
لأمناء" فنظر اليه علي ابن أبي طالب وقال:" يا أمير المؤمنين عففت فعفوا، ولو رتعت لرتعوا". انظر الى فقه علي بن ابي طالب.
هل فهمت ما يقصد سيدنا علي..!

أمانات منسية

ان الحفاظ على الأمانات الكبيرة الواضحة امر سهل وبسيط ولكن هناك أمانات منسية.. من كثرتها نسينا أنها أمانات.
كشريط الكاسي: أشعر بك الان وقد ابتسمت، فكم من الشرائط قد أخذتها ولم تردها الى الآن بل أعطيتها لآخرين.. اليس كذلك.
ومثل العقد الذي أخذتيه من صديقتك.. لك ان
ترديه، أم أنك تقولين لقد أخذت مني الكثير (
ومثل الكتاب الذي أخذته ولم يرجع الى الآن..
عندك وهي ليست ملكك، انها أمانات تذكر..!!
ومثل الملزمة التي أخذتها، وقلت لزميلك: أسبوع واحد وستكون عندك وهي
... انني لا احصي..
أعلم بها مني.
ولكني أقول لك: هل تحب أن تلقى الله وكل هذه الأمانات في عنقك..!؟ أخي الحبيب احرص على أداء هذه الأمانات، واعلم انه ليس هناك امانة كبيرة وأمانة صغيرة، فالأمانة أمانة...

ثانيا: البيع والشراء

ومن أنواع الأمانات: امانة البيع والشراء، وأمانة المهنة التي تعمل بها.
يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء". رواه ابن ماجه 2139.
نداء الى كل تاجر يؤمن بالله: انه بصدقك وامانتك تأتي مع النبيين والصديقين والشهداء.. وقس على ذلك..
وانظر الى هذا الطبيب الذي يحول مرضاه لطبيب آخر مجاملة له دون احتياج المريض، حتى يرد له هذا الجميل، ويظن هذا الطبيب أنه لم يخطئ، ولكنها والله خيانة للامانة.
والميكانيكي الذي يجعلك تدفع مئات الجنيهات مقابل أشياء للسيارة وليست
والله انه خان الأمانة، فأنت لا تعرف مثلما يعرف وبالتالي فهو يخونك.

وهناك الكثير..

الأمانات

ومن الأشياء التي تزيدك فخرا أن الاسلام انتشر في بلد كثيرة بالخلاق، وخاصة خلق الأمانة، وليس بحد السيف كما يقول البعض.
فلقد انتشر الاسلام في آسيا عن طريق الأمانة..
الصدوق الأمين الى هذه البلاد ويشتري منهم ويبيع بامانة مطلقة، فعند بيعه يذكر المساوئ والعيوب في بضاعته ان وجدت، فسيسألونه عن دينه فيقول لهم بكل فخر: ديني الاسلام، وحينئذ يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.
سبحان الله.. يدخل الناس في دين الله باماناتنا نحن المسلمين.. ماذا حدث لنا..
وت أماناتنا ان نعود كما كنا..!؟

ثالثا: امانة حفظ الأسرار

أمانة حفظ الأسرار، ونرجو من النساء أن يتحلمونا في هذا النوع!! فهم اكثر الناس المعنيين في هذا النوع!!
عليه وسلم:" رواه أبو داود 4868 والترمذي 1959 والامام أحمد 3\324.
.. لك حق ان تقرأ هذا الحديث ثلاث مرات!! معناه:
انه لو كان هناك اثنان يتحدثان، فالتفت أحدهما يمينا ويسارا، ليتاكد من أنه لا يوجد أحد يسمعه فبمجرد هذا الالتفات اصبح هذا الكلام امانة، فهو سر وليس هو في حاجة ان يقول ان هذا سرا..
قس على ذلك.. هذا الموضوع امانة فكن
فلنكن سبحان الله!!
يقولون:
استأمنتني عليه .. انا لا أفشي سرا!!
هل تعرفين الآن.. لماذا قلت:

تخيل.. من أعظم الأمانات

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ان من أعظم الأمانات عند الله يوم القيامة أن يفضي الرجل لامرأته بالحديث، وتفضي اليه ثم ينشر سرها" رواه مسلم 3527 وابو داود 4870.

يا له من حديث للأزواج والزوجات.. حديث شـدشـد.
اليس كذلك!؟ يل الله.. من أعظم الأمانات هذا الأمر، أكثر من المال..!! وكم من الناس عند الطلاق تظهر على حقيقتها...!!
فتجده يقول: ولا قوة الا بالله.
وسبحان الله..!! ليست حالات الطلاق فقط هي التي يحدث فيها ذلك، فعند الخصام يحدث هذا. أليس كذلك..!؟
أسأل الله ألا تكونا من هذا الصنف.
هذا الصنف يفشي الأسرار دون ان يكون هناك حال
فتجدها تحكي كل الذي بينها وبين زوجها لاحدى صديقاتها، وتجده يحكي كل الذي بينه وبين زوجته وهو جالس بين اصحابه..
الله سبحانه وتعالى؟ انها من أعظم الأمانات عند الله يوم القيامة.. هل عرفتم الان سبب عدم استقرار الحياة الزوجية..!؟

رابعا:

والنوع الرابع من انواع الأمانات هو امانة التعامل مع المراة، وأرجو الا تفهمني خطأ، وحتى لا ادعك تفكر كثيرا افهم هذا النموذج..!
الله تبارك وتعالى في القرآن لنتعلم.. يقول الله تعالى:{ ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان، قال ما خطبكما، قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء، وأبونا شيخ كبير * فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما أنزلت الي من خير فقير * فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا، فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين * قالت احداهما يا أبت استئجره ان خير من استئجرت القوي الأمين} القصص 23-26.
ان هذا أبلغ مثل في التعامل مع المراة.. وتعلم من سيدنا موسى عليه السلام.. ان المرأتين لا تستطيعان السقي من كثرة الناس، فهل يقول سيدنا موسى:" وانا مالي"، هل يقول:"
سبحان الله!! هناك من الشباب من يظن أن التعامل مع المرأة من بابه حرام!!
يا الله!! من قال ذلك!؟ سيدنا موسى هو الذي ذهب اليهما فقال: ما خطبكما.. انه ادب الاسلام. لم يقل:" مساء الخير انا اسمي...!".
وكذلك البنتان انظر الى أدبهما.. أن أباهم شيخ كبير ما كانتا تخرجان، ثم كانت النتيجة:}
السرعة، وهذا لمروءته وشهامته، وكل هذا بانضباط في التعامل مع المرأة.
سبحان الله..

يا الله.. انظر الى حياء موسى، ثم تولى الى الظل، ولم يقل أنا موجود هنا كل
أراك تضحك...! اخي الحبيب تعلم من أدب سيدنا موسى، ولذلك من العجيب
أن البنت طلبت من ابيها ان بستأجره قائلة:{
الأمين} لا تتعجب.. ان المرأة تعرف أمانة الرجل من
نظرة عينيه..!؟
ان نموذج سيدنا موسى وامانته في التعامل مع المرأة لجدير أن يدرس حتى
يتعلمه الشباب.. اننا في أشد الحاجة الى ذلك خاصة في هذه الأيام، فان
كثيرا من الشباب ينوي سوءا وشرا عند تعامله مع المرأة، وهناك من الشباب
تجده على النقيض فهو يرفض التعامل مع المرآة كلية، فليس في قاموسه
كلمة امراة ولا جملة التعامل مع المراة...!
أخي الحبيب.. أرجوك فهم المقصود من كلامي.. افهم جوهرة الكلام واياك أن
تفهم الظاهر...!

اناس كثيرون يظنون أن بزواجهم للمرأة أنهم بذلك قد ملكوها!!!
ويظنون أنها هكذا قد صارت تحت أيديهم يفعلون بها ما يريدون!! وهذا فهم
خاطئ.. ان زوجتك أصبحت أماتة في عنقك، وستسال عنها يوم القيامة
حينما تقف بين يدي الله سبحانه وتعالىن هل نسيت حينما وقعت على عقد
الزواج كان التوقي بمثابة الموافقة على استئمانك على زوجتك؟
يقول تعالى:{
الميثاق الوحيد الذي وصفه الله بانه :" غليظا".
والله انها لكلمة قوية وشديدة.. هل لأحسست بها!!؟
أما فكرت انك حينما منعت زوجتك أن تزور اهلها ا
تذكر حينما وضعت يدك في يد والدها.. لقد قال لك: حافظ عليها انها امانة في
عنقك..
أما فكرت أن بضربك لزوجتك قد خنت الأمانة! الا تعتقد
أنك تتفضل على زوجتك بموافقتك اياها أن تزور اهلها..!!
حفظي سره..
واحرصي على طاعته..
الأولاد على الاسلام.. وهذه بعض الأشياء التي تجعلك أمينة على زوجك في
بيته.

خامسا: امانة الأبناء في التعامل مع الآباء

اذن لوالديك.. هذه خيانة للأمانة حتى وان كان المبلغ ضئيلا.." الأمانة لا تجزأ".
ان من الأمانة انك لا بد ان تستأذن منهما ولا بد ان يوافقا، فالاعلام بالأمر لا يكفي بل لا بد من الموافقةز

وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم

والبك هذا الجزء الحساس في أمانة الأبناء في التعامل مع الأباء.. وبنات كثيرة تقع فيه.. تجد البنت تتعرف على شاب من وراء اهلها، فهل تعرف هذه البنت أنها هكذا قد خانت الأمانة!؟ هل استعدت لهذا الموقف العظيم..
حينماتقف بين يدي الله تعالى وتعرض أمامها هذه الخيانة..!؟ هل فكرت ايها

يا الله..!! ماذا لو كانت هذه البنت جارته.. فالخيانة أشد.. انكم تعتقدون ان هذه الأشياء صغيرة جدان وليست من الأمانات فيا من يعتقد ذلك.. ليكم هذه المقولة:
يقول انس بن مالك:" انكم تعملون أعمالا هي ادق في اعينكم من الشعرة كنا نعدها على زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات" حقا:{ وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم} النور 15.

والان هيا نتوسع في هذا الموضوع.. ونقول كل ما اعطاك الله من نعم فهو امانة.. فكل شيء اعطاك الله اياه هو وديعة عندك، ولا بد يوما ان ترد الودائع..
ان هذا المعنى شامل للأمانة.
تظن انك حين تنفق عليهم تكون هكذا اديت الأمانة لا واللهزز انما امانتك فيهم تربيهم على الاسلام.
وصحتك أمانة.. فهل فكرت يوما أن بتدخينك تكون هكذا قد خنت الأمانة!؟ ان
ا
العين امانة.. فهل فكرت انك حينما تنظر الى الحرام تكون هكذا قد خنت الأمانة!؟
اللسان امانة... السمع أمانة.. الشم أمانة..
الشعر الذي رقك الله به امانة، أيتها الخت الفاضلة حتى تحافظي على هذه
..!؟
يا الله..! فكر معي الآن..لقد أصبح كل شيء تملكه وتتصرف فيه سيسألك الله عنها يوم القيامة.. هل تشعر بذلك الآن..!؟

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما افناه، وعن شبابه فيما ابلاه، وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه، وعن علمه ماذا عمل به" رواه الترمذي 2416 و 2417.
يا الله!! كل هذه الأمانات ستسال عنها؟ اللهم قو ظهورنا.

سابعا:

أما آخر الأمانات وأعظمها فهي أمانة الحفاظ على الدينن وحمله الى الناس أجمعين.. وستسأل عنه يوم القيامة.. هل طبقته وبلغته للناس؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" بلغوا عني ولو آية.." رواه الترمذي 2669 والامام احمد 2\159. هل اخذت بيد أصحابك وأقاربك وجيرانك وزملائكن وكنت سببا في حبهم للاسلام..
امانة!! فكل الذي مضى شيء وهذا شيء آخر.
الأمانة أن تتوضأ بركل من الماء،
وتصلي ركعتين في المحرابن انما الأمانة أن تحمل هذا الدين للناس".
أراك الآن قد شعرت بأهمية هذا النوع أليس كذلك..!؟
انه والله أمر عظيم.. فان امانة هذا الدين أن تحمله للناس.
{كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر} آل عمران 110. ..!؟
اياك ثم اياك ان تعتقد أن مسؤولية هذا الدين هي مسؤولية العلماء فقط، واياك أن تعتقد انها مسؤولية الأزهريين فقط وتعتقد أنها مسؤوليتي انا فقط لا والله... ان مسؤولية هذا الدين هي مسؤولية كل المسلمين، فان حمل هذا الدين بأرق الوسائل واجملها امانة في أعناقنا جميعان يجب ان تصل للأب وللأم وللأقاربن وللجار وللزميل والصديق، وللخطيب وللخطيبة و... كل من تعرف.

ان الاسلام أمانة...
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا

أرأيت الآن أننا نحصر الأمانة قي مفهوم ضيق للغاية!!
امانة.. احساس لا بد أن يكون قد وصلك، فان لم يكن قد وصلك، فان في قلبك شيئا!! ولكني أراك بخير... فلقد وصلك الاحساس، أليس كذلك؟! واليك هذه الآية انك قرأتها كثيرا ولكنك الآن ستقرأها باحساس جديد وبفهم عميق.
يقول الله تعالى:{ انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا} الأحزاب 72.
أراك تهز رأسك، فهذا دليل على عمق الفهم، فانها أمانات ثقيلة حقا، ولا يمكن أن تخفف.

اللهم اجعلنا من المؤمنين الذي يحملون هذه الأمانة بحق، وأخيرا اليك دعاء
[illegible]قو لي ظهري ولا تخفف حملي".

الوفاء

ونبدأ بسؤال

هل أنت وفي..! أنا وفي.
أبدا.
انها اجابات طيبة أسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتك، ولكني أريدك أن تفكر قليلا.. فاني سوف أسألك خمسة أسئلة وبعدها أعيد السؤال مرة ثانية.. هل أنت وفي؟

ان الوفاء كلمة تعشقها الأذن.. كلمة يحبها القلب، وانظر الى الشعور الذي نستشعره الأمان.. شعور بالراحة.. شعور بالطمأنينة. تشعر بان خلق الوفاء أمين سر هذه الحياة.. خلق الوفاء صمام أمان في المعاملات مع الناس.

انك لا تستطيع أن تشرب الشاي بدون سكر أليس كذلك؟ وكأن الشاي هو تستطيع شرب الشاي بدون سكر!!

ويتلخص خلق الوفاء في خمسة أسئلة، اذا أجبت عنها جميعا بنعم، فأنت

وهذه الأسئلة هي:
السؤال الأول:
السؤال الثاني:
السؤال الثالث: هل أنت وفي في تعاملاتك مع الناس؟
السؤال الرابع: هل أنت وفي مع من أحسن اليك، وكان له فضل عليك؟
السؤال الخامس: هل أنت وفي مع من عرفته خلال رحلة عمرك؟

أراك تقرأ الأسئلة قراءة عادية.. وتمر عليها مرور الكرام، ليس المطلوب قراءتها يا نعم أنت.. تقول: ولكني لا أفهم المقصود من كل سؤال.

اذا.. كن معنا بقلبك وعقلك واجعل نيتك أن بقراءة هذه الورقات وفهمها تكون وفيا بمشيئة الله.. هل انت مستعد!!؟

واليك شعارنا

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" "الامام احمد 3\135 والطبراني 10\280 يا الله!! حديث شديد،

ليس المقصود هنا نفي الاسلام عن من لا عهد له، وأنه لم يعد مسلما، ولكن المقصود أن ايمانك لم يكتمل..

فيا من كنت خائنا.. يا من كنت غدارا.. يكتمل ايمانك الا بالوفاء، ولذلك فليكم شعارنا في خلق الوفاء أنه:" لا دين لمن لا عهد له".

الاسلام كل لا يتجزأ

هيا لنسأل أنفسنا السؤال الأول: هل أنت وفي مع الله؟ وقبل الاجابة هل لا حظت شيئا..؟

بية.. علاقة كل خلق بالله عز وجل فالاحسان: الأمانة فيما استرعاك الله وهكذا.. سبحان الله!! ان الأخلاق جزء لا يتجزأ من العقيدة الاسلامية، فالاسلام كل لا يتجزأ.. لا يجوز أخذ بعضه وترك البعض.

لا يستقيم حال الانسان الا اذا أخذ الاسلام كمنظومة واحدة، لا يأخذ جزء ويترك جزءا.

وانظر الى من أخذ بعضا من الاسلام وترك البعض، ستجد شخصية معوجة غير منضبطة، فيا له من دين عظيم يصنع العظماء.

أولا الوفاء مع الله

ان من أعظم أنواع الوفاء أن تفي بما أمرك الله به..

أراك تقول:" بم أفي!؟ فأنا لم أحلف على شيء، لم أعد ربي بشيء" ولكنك أيها الأخ الكريم قد فهمت خطأ!

حق هذه النعم الوفاء..!؟

{ 53. تخيل لو أن هناك انسان ينفق عليه أبوه وامه ولا يبخلان عليه بشيء، وثم بعد ذلك تنكر لهما وأعطاهما ظهره!!! كيف تنظر اليه!؟

ولله المثل الأعلى.. فان نعم الله لا تعد ولا تحصى، ومع ذلك لا يف الانسان حتى هذه النعم.. فتجده لا يؤدي الصلاة في وقتها.. تجدها لا تتحجب.. أين الوفاء مع الله..!

ان هذا السؤال دليل على اليقظة وحسن الفهم..

وحتى تكون وفيا مع الله لا بد من ثلاثة أشياء:

الايمان به، واخلاص العمل له، العمل بأوامره وترك نواهيه.
اذا تحققت فيك هذه الثلاثة فأنت وفي مع الله عز وجل.
هل تعاهدني الآن أن تأخذ هذه الثلاث أخذ الجد..!؟
يقول الله عز وجل:{ لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا* ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد الله عليه فسيؤتيه أجرا عظيما} الفتح 9_10.
ويقول الله عز وجل مخاطبا بني اسرائيل:{ يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم واياي فارهبون} البقرة 40.

انظرالى وفاء النبي صلى
قدماه، فتقول له السيدة عائشة: يا رسول الله: أما قد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فيرد عليها بكل وفاء:" البخاري 1130 و 4836 و 6471 ومسلم 7055 و 7056 و7057 والامام أحمد 4\251 و 6\115.
انك تتودد لمن يكرمك في الدنيا وينعم عليك، وتجتهد في أن تفي له بما أعطاك.. فهل تتودد لله { ولله المثل الأعلى} النحل 60 هل تف بعهدك مع الله؟
ان علينا من الواجبات الكثير والكثير لنفي بعهودنا مع الله..
{ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة} القرة 43 هل وفيت؟
{ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم} النور 31 هل وفيت؟
{ قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن} النور 31 هل وفيت؟
أين أنتم من الوفاء مع الله؟ أيها القلب الغافل استيقظ قبل فوات الأوان.

من المؤمنين رجال

يقول الله عز وجل:{ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه } الأحزاب 23.
انهم نوعية من المؤمنين الصادقين في عهودهم مع الله.. منهم..
{ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم
الأحزاب 23
الآية في سيدنا أنس بن النضر، فمن المعروف أن سيدنا أنس بن النضر لم يشهد غزوة بدر وكان مسافرا، فقال بعد الغزوة: والله لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع، فلما كان

يوم أحد وبدأ المسلمون في الانكسار والتراجع، فاذا بسيدنا أنس بن النضر في اتجاه الكفار، وكل المسلمين في اتجاه المدينة، ولكن انسا يتذكر ما قال.. انظر الى الوفاء!!

فقابله سعد بن معاذ وقال له: الى أين يا أنس؟ فقال سيدنا أنس: الجنة ورب النضر اني أشم رائحتها من دون أحد.

يقولون: فمات أنس تحت جبل أحد، ووجدنا في بدنه بضع وثمانون طعنة، فما [illegible]

أراك قد زادت همتك بهذه الكلمة " ليرين الله ما أصنع" هيا قلها الآن.. واجعلها نبراسا لك، وكن بهمة أنس ووفائه { [illegible] الأحزاب 23.

ألا تحب أن تصدق فيما عاهدت الله عليه..!!؟؟

اياك أن تكون من هذا الصنف..!!

يقول الله تعالى:{ ومنهم من عاهد الله لئن ءاتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين* فلما ءاتاهم من فضله بخلوا ما تولوا وهم معرضون* فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه} التوبة 75_77.

يا الله..!! كنا منذ قليل في جو ايماني مع رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. والان اقرأ الآيات مرة أخرى، وقارن بين موقف الخائنين الذين أخلفوا الله ما وعدوه، وبين موقف أنس وتذكر..

حينما قلت: لو رزقني الله هذه السيارة سوف أعمل كذا وكذا..!!

وحينما قلت: بعدما أتزوج سوف أستقيم وأغض بصري..!!

وحينما قلت: بعدم [illegible]

سبحان الله.. ان هذه الآيات تقرأها كثيرا، ولكنك لا تسقطها على نفسك.. [illegible] همتها الآن؟ أخشى ألا تفي بعهود قطعتها على نفسك.

[illegible]

حينما أنتهي من الدراسة وأعمل، حينئذ سيكون وقتي ملكي وسأنظمه وسأصلي الفجر بسهولة.. هل وفيت؟

... أراك الآن قد تذكرت أشياء كثيرة..!! حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا.

[illegible]

يقول الله عز وجل:{ ألم أعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين} يس 60.

من ضمن عهودنا مع الله عز وجل عداوة الشيطان.

[illegible] عنه.

[illegible]

أخشى أن تكون وفيا للشيطان..!!

[illegible]

يوفون بالنذر...

يقول الله عز وجل:{ يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا} الانسان 7.

[illegible]ذر، فلا بد أن تفي بهذا النذر، ولقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أختي نذرت الى الله أن تحج، وقد ماتت فماذا أفعل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" أرأيت ان كان [illegible]عم، قال النبي صلى الله عليه وسلم:"فاقض الله في دينه، فان الله أحق بالوفاء". رواه البخاري 6699.

نذرنا كثيرا لله ولم نوف أليس كذلك..!؟

ابدأ من جديد.. وعظم هذا الحق انه من حق الله.. والله أحق بالوفاء.

(وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها)

ومن بين عهودك مع الله أنك اذا حلفت، أو أقسمت أن تنفذ وتفي بقسمك، يقول الله عزوجل:

{ وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا} النحل 91.

لا بد أن تفي اذا وعدت أو اذا حلفت، وان لم تفعل فاليك حديث النبي صلى الله عليه وسلم:" ثلاثة أنا خصيمهم يوم القيامة" منهم :" ورجل أعطى بي ثم غدر". رواه البخاري 2227 وابن ماجه 2442 والامام أحمد 2\358.

أعطى بي يعني: أعطى عهدا وحلف.. والله سوف افعل كذا وكذا ثم غدر.

كثيرا ما وقعنا في هذا الأمر.. افعل لي هذا الأمر ووالله سوف أفعل كذا وكذا، ثم تغدر ولا تنفذ، وأحيانا تنسى أليس كذلك؟ أراك قد أحسست بالراحة حينما قلت: أنك نسيت، انه عذر أقبح من ذنب..!

[illegible]

[illegible]

أن تؤمن به.

[illegible]

أن تعمل بأوامره وتنزل نواهيه.

لنفسك درجة الآن فعلا، فاذا أخذت الآن في الوفاء مع الله 5 من 10 بعد فترة تأخذ ان شاء الله 7 ثم 9 ثم تأخذ 10 من 10.
ان شاء الله.. المهم هل أنت راض عن نفسك في الوفاء مع الله..!؟ اعلم أن

ثانيا:

والنوع الثاني من أنواع الوفاء هو الوفاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ولكن كيف تفي مع رسول الله؟ ان الصحابة كانوا يوفون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه كان يعيش بينهم..
عليه وسلم الآن يكون باتباع سنته وبالاقتداء به، واليك وفاء الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم.

وفاء الصديق

كان جابر بن عبدالله يمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما، وكان سيدنا جابر رضي الله عنه فقيرا جدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:" يا جابر لو جاء مال البحرين لقسمت لك ولأعطينك كذا وكذا وكذا.." رواه 1233. ولم يأت مال البحرين، ومات النبي صلى الله عليه وسلم، وجاء أبو بكر ونادى في الناس: من كان له عند رسول الله عدة أو له: وسلم:" ان جاء مال البحرين فلك عندي كذا وكذا وكذا.." يقول جابر: فحثى أبو بكر حثوة (أي غرف غرفة)، ثم دفعها لي فعددتها، فاذا هي خمسمائة درهم خذ مثليها (أي مثلها مرتين)، فقلت له: ولم؟
قال:لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انظر الى وفاء أبي بكر الصديق.. أراك لا تندهش، والله من حقك، انه أبو بكر الصديق.. ان لم يف أبي بكر الصديق فمن يفي اذا..؟!.

وفاء الفاروق

نعرف جميعا ما الذي حدث بين النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر الصديق أثناء الهجرة مع سراقة بن مالك
القاض عياض في الشفا 1\674 وابن حجر في الاصابة 3\42 وابن الأثير في أسد الغابة 2\281.
وأسلم سراقة بعد ذلك، ومات النبي صلى الله عليه وسلم، ومات أبو بكر رضي الله عنه، وجاء عمر وفتحت المدائن، وجاءت كنـ
المسجد النبوي، ويقف عمر بن الخطاب قائلا: أين سراقة!؟ فيقول سراقة:

نعم يا أمير المؤمنين، فيعطيه عمر وعد رسول الله ..سواري كسرى.. فيأخذها سراقة ويبكي ويضج المسجد بالبكاء.
هل وفى الفاروق..!؟ بعد خمسة عشر أو ستة عشر عاما يفي عمر بالوعد.. والملاحظة أن الجميع يعلم الوعد، والله انك تشهر بأنهم كلهم أوفياء مع

انظر الى غزوة أحد حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم:" من يردهم عني وله الجنة" رواه مسلم 4617 والامام أحمد 3\286. فيأتي يزيد بن السكن الشاب الصغير، ويظل يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى سقط شهيدا على الأرض، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ضعوا خده على قدمي" ثم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء فيقول:" اللهم اني أشهدك أن يزيد بن السكن قد وفى".
ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يشهد لسيدنا يزيد بن السكن بالوفاء.. انها منزلة عظيمة أليس كذلك!؟.

ثالثا: الوفاء مع الناس في تعاملك معهم

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" المـا اتفقت على شيء فلا بد أن تنفذه، ومن علامات النفاق الغدر بعد العهد، يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" أربع من كن فيه فهو منافق.. واذا عاهد غدر.." رواه البخاري 34 و2459 و3178 ومسلم 207 وأبو داود 4688.
ويقول الله عز وجل:{ وأوفوا بالعهد، ان العهد كان مسئولا} الاسراء 34.
ان الحديث عن الوفاء مع الناس حديث له شجون.. فكم أخلفنا.. وكم غدرنا.. وكم خنا..
" أصلحوا فيما بقي يصلح الله لكم ما مضى".

وأول شيء في الوفاء مع الناس في تعاملاتك معهم: التعاملات المادية.. مئات من المشاكل التي تحدث بسببها.. وقبل أن نتوغل فيها، اليك هذه الاسلامي، وافخر بأنك مسلم:
الرومان، في ذلك الوقت، يحتلون حمص، فحررها المسلمون وطردوا الرومان، وكان أهل حمص على النصرانية، فدعاهم المسلمون للاسلام، فأبوا وقبلوا الجزية، وكانت هذه الجزية لحمايتهم

ورعايتهم.. وأعاد الرومان ترتيب الجيوش وتجهيزها لحرب المسلمين، وتهاجم حمص، وحينئذ أعد الجيش الاسلامي نفسه، وطلب من القوات الموجودة في حمص أن تنضم للجيش حتى لا تهزم في حمص وفعلا خرجت القوات من حمص ولكن..

المسلمون أخذوا الجزية من اهل حمص لحمايتهم، والان سيخرجون فماذا فعلوا..؟ لقد ردوا أموال الجزية لأهل حمص فتعجب أهل حمص.. لماذا رددتم لنا أموال الجزية؟ فيرد القائد المسلم: اننا أخذناها لحمايتكم ورعايتكم والآن سنخرج، فلماذا نأخذها؟ فأسلم أهل حمص جميعا، ويقيت القوات مع أهل حمص يدافعون عن حمص ضد الرومان.

الله أكبر.. بلدة بأكملها تسلم بخلق من أخلاق المسلمين، ألا وهو خلق الوفاء.. ان مشكلتنا الأساسية هي مشكلة الأخلاق، فالغرب لا ينظر الى صلاة وصوم ولا.. ولا علاقة له بذلك، وانما ينظر

"ثل هؤلاء..!!؟"

الذي أسلم، ثم ذهب ليحج هي الدليل حينما قال:"

أحبتي الكرام.. ان أخلاقنا تفضحنا، فالله الله في الاسلام!

ديون معدومة..!!

في لغة الأرقام والحسابات نسمع كلمة: ديون معدومة، وحينما تذكر هذه الكلمة فمعناها: أننا لن نستطيع تحصيلها من المدينين.. أرادك قد أسقطت الكلام على واقعنا وفهمت المقصود..!! فلقد استدنا كثيرا، ولكن كم مرة وفينا ورددنا هذا الدين..؟ لن تجد اجابة.. أما قلت لك: ديون معدومة..!!

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين" رواه مسلم 4860 والامام أحمد 2\220.

يا الله.. من المشكلات العظيمة للأموال مشكلة الديون..

فكل الذنوب تغفر للشهيد الا الدين.

ما رأيك؟ ألم يرتجف قلبك؟ والله كلنا ذكر هذا الحديث ازداد الخوف، واجتهد العقل في تذكر الديون التي حسبها معدومة بقصد أوبغير قصد..

ولذلك أنظر الى خوف المسلمين قديما من هذه القضية، فلقد كان ينادى

أخي الحبيب.. اسمع.. ينادى عليك:

" جب وتقول: ماذا تقصد؟

أخي الحبيب، اذا همت نفسك بمعصية فناد عليها:

" يا أخي عن المعصية، فان أجدادك المسلمين المجاهدين كانوا يرجعون، ولا يجاهدون في سبيل الله بسبب الدين، بالرغم من أنهم يستشهدون في سبيل الله، ولكن يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين.

فما بالك أنت بالمعاصي؟ ترجع أم لا؟
يا أخي ينادى عليك كل لحظة: من كان عليه دين فليرجع.

يا أخي خف على نفسك أن تموت وعليك دين، حتى وان كنت شهيدا، فما
وأنت غافل..
ومع ذلك تضيف اليه معاصي وغفلة و.. اياك أن تكون من
هواة حمل الأثقال!!

حالنا اليوم

هامة جدا، ولذلك لا يجوز أن تستدين الا في الأشياء
القاهرة.. الضرورية جدا جدا.. ولكن انظر الى حالنا اليوم:
تخرج من بيتها تطلب من زوجها المحمول.. لماذا؟
"لأن صديقاتي كلهن عندهن محمول.. وانظر الى
طلبة الجامعة.. كل ستة أشهر تطلب من أبيها أن يغير المحمول.. لماذا؟ لأن

سبحان الله! وربما استدان الأب.. استدان الزوج..
فالأقساط دين.. ومن يوفي هذه الديون؟ ثم تأتي فاتورة التلفون وتكون الطامة
الكبرى.
انني أريد أن نضع كل هذا تحت بند الوفاء.. كل شيء في حـ
مخاطبون.. الأمر الجميل
في هذا الخلق، وفي كل الأخلاق أننا نحب جميعا أن نتقدم خطوة للأمام مع
كل خلق.. "خير الأعمال أدومها وان قل"
ونصيحتي لك: اياك أن تكون مثل الألمينيوم..!!
واياك أن تأخذك الحماسة الوقتية.. يدي في يديك لنتقدم الى الأمام.. رويدا
رويدا لا ببطء السلحفاة، ولا بسرعة الصاروخ، ولكن أنت ترمومتر لنفسك!!!

القروض وما أدراك ما القروض..
شيكات مضروبة..
المحامون في وضع الثغرات واللف والدوران..
تأخذ خط شركة (..) للمحمول وحينما تاتي الفاتورة لا تدفع، ثم تفتح خطا
جديدا..
لهؤلاء.. يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" أيما رجل استدان دينا لا يريد أن
سارقا". رواه الطبراني في المعجم الأوسط 1872 والمهجم الصغير 111
والهيثمي في مجمع الزوائد 4\132.
أما جاء اليوم الذي تجلس فيه مع نفسك وتصارحها وتصارحك.. ويكون الندم
على ما فات.. وتأخذ عهدا على نفسك أن توفي الحقوق التي عليك جميعا..

" له".

مواعيد ضائعة

المواعيد، ولنا بلا استثناء عندنا مشاكل
في المواعيد، الا من رحمه الله.. انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم.. يقول
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث (
أي قبل الاسلام) في المكان الذي هو فيه أن
آتيه بها، ثم نسيت وتذكرت بعد ثلاثة أيام.. فعدت فوجدته في مكانه صلى الله
لقد شفقت علي، أنا هاهنا منذ ثلاث
أنتظرك" رواه أبو داود 4996 والطبراني في المعجم الكبير 3\224.
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيبنا.. فهيا انهلوا من ميراثه صلى الله
عليه وسلم واعلموا أن أحق الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من اقتدى
به.. فهل الأب الذي يعد أبناءه بـ (..) ثم لا يف، هل اقتدى بالنبي صلى الله
عليه وسلم؟ أراك أيها الأب الحبيب تقول: ولكن هناك أعذار.. هناك ظروف..
أيها الأب الحبيب.. ومتر نفسك!!
تعد أبناءك وعدا لا تف به، واعلم أن الطفل لو تكرر له العذر صار كذبة!!!
يا الله.. أرى بعضكم يقول: انا كنا نظن أننا أوفياء بالمواعيد! فاننا نعتذر ان
تأخر
وعند انتظارنا لأحد وتأخر علينا، نسمح له بربع ساعة أو نصف وأحيانا ياعة،
بعدها نترك المكان، ونحن في سدة الغضب..
كان بخير اليوم فغدا يصير رجلا.

رابعا:

هل تتذكر الذين أحسنوا اليك في حياتك؟ أنا جئت يوما ثم حصرتهم حتى
توفي اليهم حقهم؟ ان لم تكن قد فعلت هذا، فابدأ منذ اللحظة، فرسول الله
كان وفيا للكافر فما بالك بالمسلم! واليك هذه القصة العجيبة الفريدة لترى
وفاء النبي بعد عشرة سنوات حتى مع الكافر!!
في مكة حينما كان الايذاء شديدا من الكفار على المسلمين.. كان هناك
رجل اسمه: (...) وكان من سادة الكفار، ولكنه وقف
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم نقض الصحيفة وقفة مشرقة، ودافع عن
ومرت الأيام وهاجر النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة، ومر على هذا الموقف عشر سنوات، ولكن النبي
وفي لا ينسى من أحسن اليه، وجاءت غزوة بدر واذا بالنبي صلى الله عليه
وسلم ينادي في أصحابه قائلا:
" من لقي أبا البختري بن هشام فلا يقتله، فانه كان له معنا بمكة كذا وكذا.."

وفي أثناء الغزوة يجد أحد الصحابة فجأة أمامه أبا الختري بن هشام، فالطبيعي أن يقتله الصحابي، فلقد كان كافرا ويحارب المسلمين، ولكن المسلمين أوفياء.. فتركه الصحابي، وقاتل رجلا بجواره، فتعجب أبا البختري وقال له: [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا نقالك، فقال له: ولم؟ قال الصحابي: وفاء لك لما فعلته معنا يوم الصحيفة.. فقال أبو البختري: افرأيت ان قلت لك: [illegible] الله صلى الله عليه وسلم أن نتركك أنت وحدك، فقال له أبو البختري : فسأقتلك أنا، فقال الصحابي: اذن أتركك، فجرى أبو البختري وراء الصحابي ليقتله وأوشك على اللحاق به وكاد أن يقتله، فالتفت اليه الصحابي فقتله، ثم عاد يرتجف ويقول: والله يا رسول الله لولا أنه كان سيقتلني ما قتلته، فقال له [illegible] الله عنك" رواه القرطبي في تفسيره 49\8.

قراءتك الأولى لهذه القصة كانت عادية، وكان همك أن تعرف نهايتها، واني أدعوك الآن لقراءتها مرة أخرى، واجعل همك الاغتراف من معين الوفاء المتمثل فيها.

ان الاعتراف بالجميل والوفاء به لا ينسى ولو بعد عشرات السنين.. ان وفاء [illegible] بالموقف الذي فعله أبو البختري وهو كافر.. أما يكفيك هذا!؟.

الوفاء مع معلمك

يقول الامام أحمد بن حنبل:" ما بت منذ ثلاثين سنة الا وأنا أستغفر [illegible] قلوب حية لا تنسى

وانظر الى تل [illegible] لأدعوا لأبي حنيفة قبل والدي في الصلاة". أي وفاء هذا..؟ قبل الوالدين!! تعلمه من أستاذه أبي حنيفة، فلقد قال:" ما مددت رجلي نحو دار أستاذي حماد وفاء له، وان بين بيتي وبيته لسبع سكك"!

يا الله.. حاول أن تتخيل هذا، واياك أن يأخذك تفكيرك للمسافة وتترك المهم.. ألا وهو الوفاء الذي يتمثل في هذا الاحترام.. أين الوفاء مع أستاذك؟ واجب عليك.

اذهب الى مدرستك الابتدائية وسلم على مدرسيك واشكرهم على ما أنت صرت اليه، فهذا وفاؤك المتواضع جدا لهم، وكذلك مدرستك الاعدادية.. اذهب [illegible] علمك حديثا.. من حفظك آية.. كن وفيا، واعلم أن الحر لا ينسى وداد لحظة.. هيا كن وفيا على قدر هذا الفهم.

الوفاء مع والديك

وان أحق من أحسنوا اليك هما أبوك وأمك..
حقهما.. الطيبة فهي النجاة. جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله مات أبي وأمي فهل
بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما، فقال النبي صلى الله عليه
وسلم:" نعم الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وانفاذ عهدهما من بعدهما،
بهما، واكرام صديقهما" رواه أبو داود 5142 وابن
ماجه 3664.
أيها الأحبة: ان هذه الوصايا بعد موتهما!! وواله ان الوفاء لهما أثناء حياتهما
لأكبر من هذا.. اعلم أن منكم من بحق أبيه وأمه حيين، ويحسن في ذلك
بقدر ما استطاع، فاني أحسبكم بخير.. فالأب والأم.. ال
تعبر عن كيفية الوفاء لهما.. ولكن أمامنا خمسة أشياء للوفاء لهما ميتين،
فلنصل عليهما أي ندعو لهما، ونستغفر لهما بعد كل صلاة، وننفذ عهدهما،
ونصل الرحم التي لا توصل الا بهما، ونكرم صديقهما، ان أردت الوفاء لأبيك

ال

ان من أحسنوا الينا كثيرون، ولا بد أن نكون أوفياء لهم.. فشرطي المرور
الذي يضبط المرور وفاؤنا له ألا نكسر اشارة، وأن نحترم قواعد المرور..
يا الله.. لن نستطيع أن نحصر الذين لهم علينا فضل واحسان، ولكن الله
المستعان.. في هذا البلد لا بد أن تفي لهم
بأفضالهم، انه أمر عظيم لا يتطلب منك الا أخلاقا حسنة وأولها خلق الوفاء.

خامسا: الوفاء مع كل من عرفته خلال رحلة عمرك

وآخر نوع من أنواع الوفاء، هو الوفاء مع كل " صاحب عشرة" .. كل من عرفته
خلال رحلة حياتك.. زميلك في الكلية، مع جارك الذي تربيت معه.. واياك أن
تنسى توأم روحك فهي صاحبة أعظم عشرة، وهي زوجتك.. يقول النبي
صلى الله عليه وسلم:" ان أحق الشروط أن توفوا ما استحللتم به الفروج"
رواه البخاري 2721 و 5151 ومسلم 3457 والامام أحمد 4\144 و 4\150.
نعم أحق الشروط.. فهل وفيت بالمهر؟ هل وفيت بمكان الزوجية؟ هل وفيت
بحسن المعاملة؟
اياك أن تضربها.. اياك أن تؤذيها.. اياك أن تفتري عليها، اياك أن تمنعها من أن
تزور أهلها..
أخشى أن ينسيك وفاؤك لزوجتك ما قلناه..
هل تتذكر؟ نعم وفاؤك لكل صاحب عشرة، هل تشعر معي..؟ ان خلق الوفاء
يغمرنا غمرا.. ان هذا الشعور نعمة من الله تحتاج لشكر.

لطيفة

كان أحد الصحابة له زوجة صوتها دائما يعلو عليه..
فقال والله لأشكونها لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب،
فذهب الى بيت أمير المؤمنين، وهناك سمع عجبا:
فوجد حال أمير المؤمنين من حاله، فلم يطرق الباب
وهم بالرجوع، وفي نفس الوقت أراد أمير المؤمنين الخروج من بيته حتى تهدأ
زوجته ثم يرجع..
فوجد هذا الصحابي.. فقال له عمر: ماذا كنت تريد؟
فقال له كذا وكذا.. فقلت: ان كان هذا أمير المؤمنين فما علي أنا؟ فقال له
عمر بن الخطاب كلمات يتجسد فيها الوفاء، قال:"
غسلت ثيابي، نظفت بيتي، ولم تؤمر بذلك، تفعل ذلك وتصبر علي، أفلا
"
يبدو أن هذا الأمر ليس جديدا.. فزوجة الصحابي
ترفع صوتها عليه وكذلك أمير المؤمنين..
ولكن انظر الى وفاء عمر بن الخطاب..
يعدد فضائل زوجته ويفي بحقها، ولا ينسى التوقيت المناسب للوفاء..!!

وأي وفاء هذا..!؟

هل أستطيع أن أجمع كل حالات الوفاء للنبي صلى الله عليه
وسلم حتى تثثر فينا أم أنني أضع كل موقف في مكانه.. ثم كان التوفيق.
انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة السيدة خديجة بأربع عشرة
سنة يوم فتح مكة..انه يوم.. النبي فيه مشغول..!
منهم من يريد أن يسأله في أمور، ولكنه يرى امرأة عجوزرا قادمة، فيترك
الكل، ويجلس معها، ثم يخلع عباءته، فيفردها لها على الأرض ويجلس معها،
كل ذلك وهناك شخص يراقب ما يحدث ولما
انتهى النبي صلى الله عليه وسلم قالت له السيدة عائشة: من هذه يا
رسول الله، قال:" انها صاحبة خديجة.. كانت تأتينا أيام خديجة"، فقالت
السيدة عائشة: فيم كنتم تتحدثون يا رسول الله؟ فقال:" كنا نتذكر الأيام
الخوالي" ويقصد النبي الأيام الجميلة مع خديجة ( )
وقالت: أما زلت تذكر هذه العجوز، وقد واراها التراب، وقد أبدلك الله من هي
خير منها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" لا والله ما أبدلني من هي خير
منها، واستني حين منعني الناس، آمنت بي حين كذبني الناس.." رواه
الامام أحمد 6\118 والطبراني في المعجم الكبير 23\13
الزوائد 9\224.

يا الله.. أي وفاء هذا!؟ يا رجال تخلقوا بأخلاق النبي كونوا أوفياء كما كان النبي صلى الله عليه وسلم..

ويا نساء أما تحببن أن يكون أزواجكن أوفياء كما كان النبي صلى الله عليه وسلم..!؟

يا الله!

قال النبي صلى الله عليه وسلم:" أيما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو كثر وليس في نفسه أن
الحديث
خدعها، فمات لقي الله وهو زان" رواه الطبراني في المعجم الأوسط 1872 والهيثمي في مجمع الزواد 4\132.

"وليس في نفسه"..

والآن حدث نفسك وابحث واجتهد حتى تجد اجابة تقنعك.. فالحديث شديد، والآن تذكر.. أين وفاؤك لكل من عرفته في حياتك؟ أصحابك القدامى.. اذهب ورزهم، واسأل عنهم ولو بالتليفون، هيا الآن لا تتردد وتذكر، النية هي الوفاء.

لا يا عباس انه يوم بر ووفاء

تخيل.. ان الوفاء مطلوب لكل من عرفته في مرحلة حياتك، حتى ولو لم تكن تحبهم!!!

واليك هذه القصة.. كان مفتاح الكعبة مع بني عبد الدار، وكان عثمان بن طلحة من بني عبدالدار، وكان يدخل بعض أشراف قريش الكعبة، وجاء النبي عثمان: هلا أدخلتني؟" قال: لا، قال النبي صلى الله عليه وسلم:" يا عثمان لعل يوما تأتي يكون المفتاح معي ولا أعطيه لك.." فقال عثمان: ان جاء ذلك اليوم فبطن الأرض خير لي من ظهرها..

ومضى النبي ولم يدخل، ومرت الأيام وفتحت مكة، وأسلم عثمان بن طلحة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: "فقال البيت يا رسول الله أذهب الى أمي فآتيك به.. فذهب لأمه فذكرته بما كان، وقالت: أتذكر حينما قال لك كذا وكذا.. أمي أعطني المفتاح.. رسول الله يريده.. فوجد النبي أن عثمان قد تأخر، فأرسل عمر فأتني بالمفتاح، فذهب عمر وطرق الباب وقال: يا عثمان أين المفتاح؟ وحينها أخرجت المفتاح في الحال!! (انه عمر) فأخذ عمر المفتاح وذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه النبي وقال:"يا عثمان أتذكر يوم قلت لك: لعلي آخذه منك فلا أعطيه لك"

فسكت عثمان (تخيل..)

قال يا رسول الله أعطني المفتاح (فيكون مع عائلة عبدالمطلب)، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:" ووفاء.. يوم بر ووفاء.. خذوها يا بني عبدالدار خالدة معكم لا يأخذها منكم الا ظالم" رواه الطبراني في المعجم الكبير 11234 وفي المعجم الأوسط 492 والهيثمي في مجمع الزوائد 3\285.

والى اليوم مفتاح الكعبة مع قبيلة بني عبدالدار لا يدخل ملك ولا رئيس الا باذن القبيلة، وفاء لعهد النبي صلى الله عليه وسلم.

ماذا تفعل لو كنت مكان النبي صلى الله عليه وسلم؟ ان الكلام ميسور ألست معي في ذلك؟ دنيا المتكلمين تسع المزيد فأين أنت يا دنيا العاملين؟!

والآن انتهى خلق الوفاء وعرفنا أن له خمسة أقسام وهي: الوفاء مع الله، والوفاء مع رسول الله، والوفاء مع الناس في تعاملك معهم، والوفاء مع من أحسن اليك، وأخيرا الوفاء مع كل من عرفته خلال رحلة عمرك.

هيا: أتحب أن ترفع للحق راية، فهيا ارفع راية الوفاء وقم على ذلك، وكن جلدا قويا.. واعلم أن الله حينما أراد أن يمدح نبيه ابراهيم قال:{ وابراهيم الذي وفى} النجك 37.

وفي بكل أقسام الوفاء، وفي بكل ما يستطيع.

لتكون وفيا، فلقد عرفت كيف تكون وفيا، مع من أحسن اليك.. فلا تنسى

الحياء

اننا اليوم في أشد الاحتياج الى هذا الخلق..

خلق مؤثر في الفرد والأسرة والمجتمع، خلق ضاع منا فسد المجتمع.. خلق كلما تمسكنا به..
وكلما بعدنا عنه..
انه خلق الحياء.. الملاحق للايمان، فيزيد الايمان بزيادته، وينقص بنقصانه.

ما معنى الحياء..؟

نسمع أحيانا أن فلانا حيي أو يقال: ان فلانا عنده حياء، فماذا نعني بالحياء؟.. ان الحياء معناه: انقباض النفس؛ أي أن النفس لا تستطيع فعل الرذيلة أو الشيء القبيح، ولا تطيقه، فالانسان الحيي لا يستطيع أن يرى نفسه مهانة أمام الله، أو أمام الناس، أو أمام نفسه.
ان الانسان الحيي نفسه كريمة، ان الانسان الحيي يحترم نفسه أمام الله،

وكأنه عاطفة حية..!!

من هذا التعريف السابق تجد أن الحياء وكأنه عاطفة حية داخل النفس..
عاطفة ترتفع بها النفس عن الدنايا وعن الصغائر.
عاطفة تجعل بعض الكلمات من قبيل المستحيلات مثل:

المعصية، الخطيئة، الغش، الخديعة، السرقة، الزنى..، وتجد لسان حال العاطفة: أنا أعلى من ذلك.. أنا أرقى من ذلك.

الحياء من الحياة:

ان أصل كلمة حياء من الحياة، ولذلك نقول: استحى الرجل، أي انه من قوة نبض الحياة داخله استحى أن يقع في الرذيلة من كثرة ما هو حيي.
فلأن قلبه حي لا يستطيع أن يفعل الدنيايا والرذائل.

وماذا تنتظر اذا مات القلب..!؟

ان العلاقة بين حياء القلب خاصة، والحياء عامة لعلاقة وثيقة، فكلما كان القلب حييا كلما ازددت حياء.. واذا كات القلب...!!
عندك حياء، فبموت قلبه ماتت العاطفة! فلن يستقبح قبيحا ولن يستدني دنية.
وهنا تراه قد تجر على معصية الله، ولم تعد حياته حياة..
وصدق من قال:" أكمل الناس حياة أكملهم حياء".

هل هناك فرق بين الخجل والحياء..؟

كثير منا يظنون أن الحياء معناه " الكسوف" والخجل..!
ولكن هناك فرق كبير بين الخجل والحياء.
فالخجل يعرفه علماء النفس بأنه: ارتباك نتيجة موقف، كسؤال المعلم للطالب.. فتجد الطالب يخجل ولا يستطيع عرض رأيه بوضوح، فالخجل ناتج عن جبن، عن خوف.. فالشخصية الخجولة شخصية ضعيفة.. شخصية لا تعرف قيمتها، ولكن الحياء عكس ذلك تماما.. فان الحياء ناتج عن شخصية قوية، شخصية تستشعر قيمتها فهي كريمة..
سبحان الله!! كنا نظن أن الحياء والخجل كلمتان مترادفتان، وقد تبين لنا أنهما متضادتان.

فهم خاطئ..!!

اننا الآن بعد ما عرفنا الفرق الكبير بين الخجل والحياء، نستطيع أن نفسر كثيرا من التصرفات الخاطئة مثل:
ترى حقه مهضوما ولا يطالب به، وحينما تسأله لماذا تسكت عن حقك يقول: انا خجول.
حقا.. انه خجل وليس حياء، فانه ان كان حييا لطالب بحقه.

أي دلالة هذه..!!

واليك أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي يتحدث فيها عن خلق الحياء، وستجد نفسك تخرج بهذه النتيجة: ان الحياء أهم وأعظم الأخلاق.
يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" الايمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الايمان". رواه البخاري 9 ومسلم 151 وأبو داود 4676.
أي ان الايمان يتكون من بضع وستين شعبة من تجمعت فيه صار مؤمنا.
ونلاحظ هنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر هذه الشعب ولكنه ذكر الحياء فقط.
سبحان الله.. انها لدلالة صريحة على أن الحياء سيأخذ بيدك للبضع والستين شعبة.. فان كنت حييا انضبطت معك بقية الشعب، وفي رواية أخرى يقول "الايمان بضع وسبعون شعبة أعلاها لا اله الا الله، وأدناها اماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من شعب الايمان".
سبحان الله، ان الحياء جزء أساسي من مكونات الايمان.
هيا.. لنراجع أنفسنا..

الأخلاق مردها الى الحياء

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" الحياء كله خير" رواه مسلم 156 وابو داود 4796.
ويقول أيضا:" البخاري 5766 ومسلم 155.
"الحياء من الايمان، والايمان في الجنة، والبذاء "رواه الترمذي 2009.
البذاء أي: غلظة القلب.
"الحياء والايمان قرناء جميعا اذا رفع أحدهما رفع الآخر". رواه الهندي في كنز العمال 5756 والتبريزي في مشكاة المصابيح 5093.
سبحان الله.. الخيرية..؟ لمن الايمان..؟ لمن الأخلاق..؟ انها جكيعا لمن كان عنده حياء.
انك لن تستطيع أن تبر والديك، أو تتوب الى الله، أو تحج، أو تعتمر، أو تصدق وتترك الكذب، أ,
الا اذا كنت حييا.. تستحي من الله لذنوبك الكثيرة، وأنت تستحي أن تلقاه هكذا.. فتبر والديك وتقبل على الله وتصدق وتستقيم..
حقا ان الأخلاق مردها الى الحياء.

اذا نزع الحياء فانتظر الهلاك

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ان الله اذا أراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياء، فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا مقيتا ممقتا، فاذا لم تلقه الا مقيتا ممقتا، فاذا لم تلقه الا مقيتا ممقتا نزعت منه الأمانة، فاذا نزعت منه الأمانة لم تلقه الا خائنا مخونا، فاذا لم تلقه الا خائنا مخونا نزعت منه الرحمة، فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا رجيما ملعونا، فاذا لم تلقه الا رجيما ملعنا نزعت منه ربقة الاسلام" رواه ابن ماجه 4054.
يا الله!! أول الهلاك يبدأ بنزع الحياء.
وسبحان الله تجد في الطرقات الكثير من منزوعي الحياء. فتستحي أنت من
[illegible]
اقرأ الحديث مرة أخرى واستشعر معنا واسأل نفسك.
هل أنا حيي..؟

معنى جميل

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ان [illegible]
الحياء".ابن ماجه 4181.
وهذا لا يعني ان الاسلام ليس فيه من الأخلاق الا الحياء!!
ولكن معناه أن أكمل أخلاق الاسلام هو الحياء!!
[illegible] الاسلام الحياء".
فلن تجد في الاسلام أكمل ولا أعظم من خلق الحياء.

حديث ومعنيان..!!

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: [illegible] البخاري 348 وابن ماجه 4183.
أي ان خلق الحياء أجمع عليه كل الأنبياء ولم ينسخ.
[illegible]
الأول: تهديد ان لم يكن حياء فاصنع ما شئت، فانك ستجازى.
الثاني: الاقدام على الفعل وعدم التحرج.. فان كان الفعل الذي ستفعله لا تستحي منه، وأنت ذو قلب حي، فلا غبار فيه ولا عيب، فأقدم عليه ولا تبالي.

رسولنا أشد حياء من العذراء في خدرها

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها، فكيف حياؤك أنت!! فماذا تفعل اذا رأيت منظرا سيئا؟ هل يحمر وجهك وتغض بصرك أم أنك..؟؟ صف لنا يوما من حياتك واذكر حياءك فيه..
ان حبيبك صلى الله عليه وسلم كان أشد حياء من العذراء في (مخدعها).

كثير منا قد تربى على الحياء منذ صغره أليس كذلك؟

موعظة في الحياء

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الأنصار يعظ أخاه في الحياء.
لا تفهم ظاهر المعنى وانتظر.. يعظ أخاه في الحياء أي يوصيه بأن يخفف من حيائه قليلا؛ لأنه كان حييا للغاية.
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:" [illegible]
الامام أحمد 1\121 و5\372.
تخيل لو أن هذا الصحابي الذي كان يعظ أخاه موجود بيننا الآن، فكيف تكون موعظته في الحياء!!؟.

[illegible]

جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الاسلام، وكان ذلك في وجود السيدة عائشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" بايعيني يا فاطمة على ألا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي ولا توني.." فلما سمعت فاطمة هذه الكلمة:" ولا تزني" وضعت يدها على رأسها وأنزلت وجهها من شدة الحياء، فأعجب بحيائها صلى الله عليه وسلم، [illegible]ة، بايعي فان النساء بايعن على هذا، فبايعت فاطمة.
أين أنت يا فاطمة؟ فاننا نبحث عن أمثالك في هذه الأيام..!!

يا الله.. ألهذه الدرجة!!

[illegible]أدخل بيتي، وكان قد دفن في البيت رسول الله وأبي بكر، فكنت أقول لنفسي: أبي وزوجي فأخلع وأضع ثيابي، فلما مات عمر بن الخطاب ودفن بجوار النبي صلى الله عليه وسلم وأبي، فاستحييت أن أخلع ثيابي، فكنت أشد ثيابي على نفسي حياء من عمر.
[illegible] من ميت، [illegible]
هيا.. [illegible]

[illegible]

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" [illegible]ك رجل [illegible]مسلم 6159 والامام أحمد 6\62.
[illegible]ن ادبه وحيائه.

من منا عنده ربع حياء سيدنا عثمان..!؟ أو حتى العشر..!؟
والله انني في أشد الاشتياق لرؤية سيدنا عثمان.. اللهم أدخلنا الجنة واجعلنا نراه..
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم..

فجاءته احداهما تمشي على استحياء

يقول الله عز وجل واصفا حال المرأة التي قابلت سيدنا موسى:{ فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا}.القصص 25.
واقرأها مرة أخرى بهذه الطريقة:
{ فجاءته احداهما تمشي على استحياء}.. { يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا}.
وكأنك ستشعر أن كلامها على استحياء ومشيتها على استحياء.. الحياء حينما يذكر، فالنظرة للمرأة تكون أشد وتطالب به أشد مما يطالب به الرجل.
افهم كلامي جيدا ولا تفسره وفق هواك!!

ان أعلى درجات الحياء وأرقاها وأعظمها هو الحياء من الله.. اننا جميعا رجلا أو امرأة.. شابا أو فتاة.. كبيرا أو صغيرا.. نشترك عند ارتكابنا للمعصية في شيء أساسي:
فلو كنت تعلم وتوقن أن الله ينظر اليك، لما ارتكبت المعصية، بل كنت تستحي منه، أخشى ألا تكون مستشعرا هذا الكلام.

" رب عمل صغير تعظمه نية،ورب عمل كبير تحقره نية" بالأعمال..!!
والآن انس هذا الأمر، فلقد كان تمهيدا واليك ما أقصد:
الذنب الكبير، يقترن له من الندم والتوبة والحياء من الله والخوف منه ما يجعله من الصغائر..!!
وأحيانا أخرى يرتكب الانسان الذنب الصغير يقترن به عدم حياء من الله، وعدم الحق فانه والله شيء خطير!!
يا الله .. يقاس الذنب الصغير والكبير بحيائك من الله، والندم على ما فعلت.
أراك بعدما علمت خطورة الحياء تعيد ترتيب أوراقك من جديد!!

ابن القيم يوضح..!!

(ابن القيم)

القراءة.. اعلم أن من أسباب الشفاء صدق المريض في عرض حالته، وعدم

يقول ابن القيم:" وفرحك بالذنب أشد عند الله من الذنب، وضحكك وأنت تفعل الذنب أشد عند الله من الذنب، وحزنك على فوات ال

الله من الذنب، وحرصك على أن تستر نفسك وأنت تذنب ولا يضطرب قلبك لنظر الله اليك أشد عند الله من النذب".

يا لها من كلمات تدمع لها العيون..!! حقا ان فرحك بالذنب لعدم حيائك من الله كان أشد عند الله من الذنب نفسه، وكذلك تحزن لفوات الذنب لعدم حيائك من الله فكان هذا الحزن أشد من الذنب، وتحرص على أن تستر نفسك وأنت تذنب..!!

أما تستحي من الله..!!

هيا اعرض نفسك..!! وطهور ان شاء الله.

من روائع السلف

جاء رجل الى ابراهيم بن أدهم، فقال: يا امام أريد أن أتزب وأن أترك الذنوب، واذا بي أعود اليها، دلني على أشياء تعصمني فلا أعصي الله.

هل أنت تريد ذلك؟ ومن منا لا يريد أن يتوب وأن يترك الذنوب؟ اذن فانتبه وخذ

أن تعصي الله فلا تعصه على ارضه! فقال الرجل: ...!! فقال الرجل: كيف يا امام والأرض كلها لله؟ فقال ابراهيم: أما تستحي أن تكون الأرض كلها لله وتعصيه على أرضه؟

ثم قال ابراهيم: وان أردت أن تعصه فلا تأكل من رزقه! قال الرجل: فكيف أحيا؟

فقال ابراهيم: أما تستحي ان تأكل من رزقه ثم تعصيه؟ ثم قال ابراهيم: فان

فاعصه في مكان لا يراك فيه!

فقال الرجل: وكيف ذلك وهو معنا أينما كنا؟ فقال ابراهيم: أما تستحي أن

ثم قال ابراهيم: فان أبيت الا أن تعصي الله، فان جاءك ملك الموت ليأخذ روحك فقل له: أنظرني حتى أتوب!! فقال الرجل: ومن يملك ذلك!؟

فقال ابراهيم: أما تستحي أن أن يأتي ملك الموت ويأخذ روحك وأنت على المعصية؟

ثم قال ابراهيم: فان أبيت الا أن تعصي الله، فاذا جاءتك زبانية جهنم يأخذونك الى النار فقل لهم: [illegible] يا امام!؟
فقال ابراهيم: اما تستحي من الله بعد كل هذا!!؟
والآن أعد القراءة مرة أخرى واستبدل الرجل بشخص آخر.. هو أنت.. وبعد الانتهاء من القراءة سل نفسك هذا السؤال:
أما تستحي من الله..!!؟

أنظر الى رحمة الله بك واستحي منه

[illegible] أبيت الا أن تعصي الله فاليك هذا المعنى:
[illegible] وانظر الى لطفه بك وحرصه عليك، يقول الله عز وجل في الحديث القدسي:" اني والانس والجن في نبأ عظيم، أخلق ويعبد غيري، أرزق ويشكر سواي، خيري الى العباد نازل وشرهم الي صاعد، أتودد اليهم بالنعم وأنا الغني عنهم! ويتبغضون الي بالمعاصي وهم أفقر ما يكونون الي، أهل ذكري أهل مجالستي، من أراد أن يجالسني فليذكرني، أهل طاعتي أهل محبتي، أهل معصيتي لا أقنطهم رحمتي، ان تابوا الي فأنا حبيبهم، وان أبوا فأنا طبيبهم، أبتليهم بالمصائب لأطهرهم من المعايب، من أتاني منهم تائبا تلقيته من بعيد، ومن أعرض عني ناديته من قريب، أقول له: أين تذهب؟ ألك رب سواي، الحسنة بعشر أمثالها وأزيد، والسيئة عندي بمثلها وأعفو، وعزتي وجلالي لو استغفروني منها لغفرتها لهم".

[illegible] الحرام، وتنظر الى الحرام، تكذب تغش، تخون الأمانة، لا تصلي، لا تتقي الله، لا تلبسي الحجاب،..
أما تستحي من الله بعد كل هذه الرحمات؟ فان أبيت فاليك هذه:
جاء في الأثر:" أن الله تبارك وتعالى نادى داود: يا داود لو يعلم المدربون عني شوقي لهم وحبي ورغبتي في عودتهم لطاروا شوقا الي، يا داود: هذه رغبتي بالمدبرين عني فكيف حبي للمقبلين علي".
كل هذا وتعصي الله ولا تستحي منه!!
[illegible] الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشسمس من مغربها" رواه مسلم 6921.
ألا تستشعر أن رحمة الله قد غمرتنا؟
فلقد عشنا هذه اللحظات في جو من الرحمة مع الرحمن الرحيم الذي ان عاملنا بعدله لما أبقى منا أحدا على وجه الأرض.
والآن.. وبعد هذا الشعور الطيب عاهد نفسك على ألا تعصي الله أبدا.

وانظر الى نعم الله عليك واستحي منه

و رغم رحمات الله التي غشيتنا أن هناك من
أبيت أن تستحي أمام كل هذه الرحمة، أفلا
الذي خلق لك العين؟ تقول: انه الله، تقول
ذلك وتنظر بها الى الحرام أما تستحي؟ ومن الذي خلق لك القلب؟ تقول انه
الله.. ومع ذلك تغضب الله بالحب الحرام أما تستحي؟
ومن الذي خلق لك العقل؟ تقول: انه الله..
تستحي؟
تعالى:" يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم*
}الانفطار 6-8.
{
فأنبتنا فيها حبا* وعنبا وقضبا* وزيتونا ونخلا* وحدائق غلبا* وفاكهة وأبا}
عبس 24-31.
حقا انها نعم بلا شكر، وأول شكرها أن تستحي من منعمها.

تدريب عملي

ليكون هذا الكلام عمليا وليس نظريا عليك بالآتي:
أحضر ورقة وقلما واقسم الورقة بالقلم نصفين..
الله عليك{ وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها} ابراهيم 34
النعم فلن تكف كراسات، ولكن أكتب على قدر هذا النصف نعمة السمع،
البصر، الاحساس، القوة، العاطفة، التفكير، المال، الصحة، الاسلام،...
واكتب في النصف الثاني ذنوبك، ولا تخف فان هذا التدريب سري للغاية!

والله أقل القليل أن تبكي لكل هذه الذنوب أمام كل هذه النعم.
أما آن لك أن تستحي من الله؟

والآن.. أنت بين يدي الله

يقول الله عز وجل:{ قال لا تخافا اني معكما أسمع وأرى} طه 46.
ويقول أيضا:{ }العلق 14.
الى من لم يستح بعد، ولم يستشعر أن الله يسمعه ويراه..
الى من نسي أو تناسى أنه سيقف بين يدي الله.
تخيل الآن.... أنك تقف بين يدي الله حافيا، عاريا، تمسط صحيفتك.

عيشوا هذا الموقف الآن بكل شعوركم فوالله ما أقرب هذا اليوم، انه موقف رهيب.. "والله اني أعلم أقواما سيسقط لحم وجوههم خجلا حينما تعرض سيئاتهم".

والآن ينادى عليك:

تستطيع يوم القيامة أن تتحرك من مكانك من حيائك من الله ومن خوفك منه وارتعادك، فتعرفك الملائكة من وسط المليارات من شدة خوفك وارتعادك من الله، ومن شدة حيائك، فتؤخذ وتوقف بين يدي الله.

وما سيحدث الآن ورد عن النبي.. لا تنسى أنت الآن بين يدي الله، يقول لك: " عبدي ما غرك بي..عبدي أظننت أنك ستقابلني أم نسيت ذلك اليوم..

ي ألم أكن رقيبا على عينيك وأنت تنظر بهما الى الحرام.. عبدي ألم أكن رقيبا على قدميك تمشي بهما الى (سهرة كذا) عبدي ألم أكن رقيبا على يديك وأنت تأخذ بهما الحرام، وتلمس بهما الحرام (..) ي أكنت تتجمل للناس وتأتيني بالقبيح..

عبدي ألم أزوجك.. ألم أنعم عليك.. ألم أرزقك"..

؟

ثم يقول الملك:" عبدي اقرأ كتابك".. فتبدأ بالقراءة.. وجهك وتمر بالحسنة فيبيض لها وجهك.

لكن يبدو أن هناك أناسا عاشت في الدنيا، ولم يكن عندها أي درجة من درجات الحياء، فيكون يوم القيامة عديم الحياء.

فيقول: يا رب أنا لا أقبل شهادة الشاهدين، لا أقبل شهادة الملائكة، ولا شهادة هذا الكتاب الذي كتب، فيقول الله: فماذا تريد؟ فيقول: لا أقبل شاهدا الا من نفسي. فيقول الله: نعم.فيختم على فمه:{

65}

{ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم} فصلت 22.

فيقول الله تبارك وتعالى لهذا الرجل، وق يا عبد السوء عليك لعنتي فلا أقبل منك أبدا".

ي من الله قبل أن تكون هذا الرجل.. فيا ويلك لو كنت مكانه.

ولكن انظر الى هذا الرجل الذي استحى من الله في الدنيا كيف حاله..؟

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" يدني الله تبارك وتعالى العبد المؤمن يقول له: ادن عبدي أتذكر ذنب كذا؟ أتذكر ذنب كذا؟ أتذكر ذنب كذا؟" حتى يظن العبد أمه هالك فيقول الله عز وجل:" سترتها عليك في الدنيا وها أنا أغفرها لك اليوم". رواه البخاري 2441 و 4685 و 6070 ومسلم 6946 وابن ماجه 183.

هل بعد هذا الموقف العصيب شيء يقال؟! وهل بعد كل هذا لا تستحي من

وهل ما زلت مصرا على ترك طاعة الله؟ وهل انت ما زلت مصرة على ألا تلبسي الحجاب!؟

أنواع الحياء

يقول العلماء: 6 (أنواع):
وانني أدعوك وأهمس في أذنك.. قبل معرفة أنواع الحياء أن تراجع ما قرأته مراجعة سريعة حتى تتم الفائدة، ويتحقق المراد..
هيا ماذا تنتظر!!؟

النوع الأول: حياء الجناية:

كحياء سيدنا آدم حينما أكل من الشجرة، فظل يجري هو وزوجته في الجنة، يا آدم أفرارا مني؟ قال: منك.
هل حدث لك في يوم من الأيام أنك لم تستطع النوم حياء من الله لارتكابك معصية في حقه؟
أو أنك خرجت من بيتك مسرعا لتتصدق بـ 5 جنيه أو 10 جنيه .. حياء من الله ان عصيته؟!.

النوع الثاني: حياء التقصير

لم يعبد الله حق عبادته..
ومن يستطيع أن يعبد الله حق عبادته!!؟.. لن تجد.
وهو كحياء الملائكة، يقول النبي صلى الله عليه وسلم:"
ما فيها موضع ثلاثة أضابع الا وملك ساجد، أو ملك راكع، أو ملك قائم لله عز وجل، حتى اذا قامت القيامة يقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك" رواه الامام أحمد 5\173.
هل شعرت بهذا التقصير من قبل؟ نعم. سبحان
به. فكلما زادت طاعتك لله زاد حياؤك منه.
حقا ان حياء التقصير ليس له نهاية.

النوع الثالث:

ويأتي هذا النوع من استشعارك من أن نعم الله عليك تغمرك غمرا، فلا تعرف كيف تشكره فتستحي منه.

كحياء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوه ويقول:"
رواه الامام أحمد 6\58.

فمن كثرة النعم التي أنعم الله عليك تستحي منه، فان شكرك بالنسبة للنعم قليل.

النوع الرابع: حياء العبودية

وهو حياء العبد الذي يسمع ويطيع لمولاه ولا يرفض ل
صلى الله عليه وسلم حينما كانت القبلة لبيت المقدس، ولكن النبي يريد أن تكون القبلة الى الكعبة، فهل قال النبي صلى الله عليه وسلم: حول القبلة يا رب؟ لا والله.. انه حياء العبد.
يقول تعالى:{قد نرى تقلب وجهك في السماء} البقرة 44.
فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى السماء بعينيه ولا يتكلم حياء من الله حقا كان النبي أشد حياء من العذراء في خدرها.
ومن أعبد من رسول الله في الأرض يستحق حياء العبودية؟

النوع الخامس: حياء المحبة

ان هذا النوع لا يحتاج أن تقرأه؛ بل يحتاج أن تعيشه وتتذوقه.
فافتح لي قلبك.
فلحبك الشديد لله تستحي منه، فلربما بكت عيناك ولربما اضطرب قلبك،

فمن حياء النبي صلى الله عليه وسلم ولحبه الشديد لله يقول:" اللهم ارزقني حبك وحب من أحبك، وحب عمل يقربني الى حبك". رواه الترمذي 3491.
وق حلاوة الشعور، فاعلم أنك لن تشعر به الا اذا أحسسته.
وحاول وجرب وأكثر من الطاعات ستجد حب الله في قلبك وحينها تستحي منه..

النوع السادس:

وهو حياء ناتج عن اجلال الله الملك العظيم مالك الملك.
كحياء سيدنا جبريل عليه السلام في رحلة الاسراء والمعراج وهم في السماء السابعة، وسيدخل النبي صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهى ومعه جبريل، وفجأة توقف جبريل يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" فالتفت الى جبريل، فاذا هو كالحلس البالي ( )" خشية الله، وحياء منه، فهو مستشعر اجلال الله.

سبحان الله: { }الأنعام 91.
حياء يجعلك تفكر ألف مرة عند المعصية.

وختاما {ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون}

بمراجعة سريعة على الأنواع الست:
حياء العبودية، حياء المحبة، حياء استشعار نعم الله عليك، حياء اجلال الله عز وجل.
اسمعك تقول: ليس هذا هو الترتيب الصحيح..
ولا تحفظ.. الترتيب هنا ليس له أهمية، وحاول أن تشغل نفسك بالتطبيق لا بالترتيب.
فهل أحسست حينما عصيت الله بالحياء منه!؟
وهل أحسست حينما قصرت في عبادة الله بالحياء منه!؟
وهل أحسست بأنك العبد الفقير الضعيف فاستحييت من الله!؟
وهل أحسست بحبك لله فاستحييت منه!؟
وهل أحسست بجلال الله وجبروته فاستحييت منه!؟
وهل أحسست بأن نعم الله تغمرك فاستحييت منه!؟
والآن.. يا بشراك.
يقول العلماء:" من استحى من الله بلغ مقام الأولياء".

الرحمة

خلق نعرفه جميعا، ونعرف معناه، ولكنه أصبح غير موجود بيننا، لقد غاب هذا الخلق عن البشريةن وصارت الأرض مفتقدة له، العالم كله في أشد الاحتياج لهذا الخلق، فبغيابه انتشرت الجريمة، وصارت القانبل الذرية تدوي هنا وهناك،

انه خلق الرحمة الذي أصبح وجوده نادرا في دنيا البشر، ألست معي في ذلك..!؟

أما تحب أن ترحم يوم القيامة..!؟

ولذلك فخلق الرحمة ليس المطلوب معرفته فقط، بل اجادته وتطبيقه في الحياة؛ لأننا لو أوجدناه وطبقناه كما ينبغي سنضمن الرحمة يوم القيامة بمشيئة الله.
يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" انما يرحم الله من عباده الرحماء" رواه البخاري 7448 ومسلم 2132 والامام أحمد 5\204.
أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نبكي عند قراءتنا للقرآن الكريم، فان لم الرحمة: المطلوب أن نفتعلها افتعالا،
ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، ألا
؟

خلق النجاة

ان الترغيب في الاتصاف بخلق الرحمة لم يعد هدفا، بل ان الهدف الأساسي أن تستشعر مدى أهمية هذا الخلق.. انه خلق النجاة يوم القيامة، ولا بد أن تعرف الآن ان كنت سترحم يوم القيامة أم لا!
وقبل هذا السؤال سل نفسك هل ترحم الناس؟
انها علاقة قوية بين معاملتك للناس في الدنيا، ورحمتك يوم القيامة، فمن عامل الناس بالرحمة في الدنيا،
والان هل يا ترى عرفت من المستحق لرحمة الله يوم القيامة!؟

على بينة

اننا في هذا الخلق سنعرض نماذج الرحمة التي من المطلوب تنفيذها واجادتها، وحتى تكونوا على بينة..
كيف ترحم الكبار.. ..الأطفال.. الأقارب..الخدم.. الحيوان..ولكنني وجدت أنني لو بدأت بهذه النماذج العملية لن تكون متيقظا معي بدرجة كاملة.. فقلت: ما المبدأ الجميل الذي أبدأ به..؟
فوجدت أن أفضل ما نبدأ به الموضوع هو:
رحمة الله بنا.. وأريدك قبل القراءة أن تستشعر أن الملائكة تحفك الآن.. وان رحمة الله تغشاك..

"

انظر الى رحمة الله تعالى بنا، حتى نتصف بصفات الله، الرحمن الرحيم، يقول تعالى:{ } الأنعام 54.
فكر في هذه الآية!! وانظر الى هذه الكلمة {كتب}.
وسبحان الله! ان هذه الآية موجودة مرتين في سورة الأنعام.
أما تشعر بالاطمئنان بعد هذه الآية..!!؟ لا تخف فقد { الرحمة}، فالأصل في صفات الله الرحمة، أما الغضب فنتيجة أعمالك وليس صفة لازمة، فصفته اللازمة والدائمة هي الرحمة.

"

يقول الله تبارك وتعالى مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم:{ فان كذبوك } الأنعام 147.
انك حين تقرأ هذه الآية يتبادر في ذهنك سؤال ألا وهو:
كم تبلغ هذه الرحمة الوسعة! { تي وسعت كل شيء} الأعراف 156.
تفكر في هذه..{كل شيء} وتخيل مداها.
فلنحمد الله على رحمته الواسعة التي وسعت كل شيء.

"

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: رواه البخاري 3194 ومسلم 6903 والامام احمد 2\433. وفي رواية أخرى:" رواه السيوطي في الدر المنثور 3\6.
يا سبحان الله تخيل الكون يقوم على مبدأ الرحمة.

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم (ان صحت الرواية):" لما خلق الله آدم..
فحمد الله بأذنه، فقال له ربه: رحمك
الله يا آدم" رواه الترمذي 3368 والحاكم 222
ربك.

"

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ما من أحد يدخله عمله الجنة"، فقيل:
لا أن يتغمدني ربي برحمته" رواه مسلم
7044 والامام أحمد 3\52.
أسمعك تقول: اللهم تغمدنا برحمتك يا أرحم الراحمين.
يا الله.. خل أحد
قيمة الرحمة.
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم:" ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة
جزء، أمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل الأرض رحمة واحدة يتراحم بها
الخلائق، حتى الدابة ترفع حافرها عن وليدها خشية أن تصيبه. رواه البخاري
6000.

كل الخلائق..
كل هؤلاء يتراحموا برحمة واحدة!!
وادخر لنا الله 99
أما تشعر معي بهذه السكينة التي عمتنا الآن..!؟

رحمات لا بد لها من تفكر..!!

يقول تعالى:{ ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من
القصص 73. فمن رحمة الله بنا أن جعل الليل والنهار.
فتخيل معي.. لو كانت الدنيا ليلا فقط أو نهارا فقط، هل تعلم حينئذ كم من
الأمراض العصبية والنفسية التي كنا سنصاب بها..!
{قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله
يأتيكم بضياء} القصص 71.
سرمدا أي: دائما..!
ويقول تعالى:{ قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة
من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه} القصص 72. انها رحمة الله.
وانظر الى عظم رحمة الله في خلق الليل والنهار.
ان النهار لا يأتي فجأة، وكذلك الليل: بل يأتيان تدريجيا يقول الله:{ والليل اذا
عسعس*والصبح اذا تنفس} التكوير 17-18.
عسعس: .

سبحان الله.. انها رحمات لا نستشعرها ولا تخطر على بالنا، بالرغم من أننا نراها كل يوم.
يا لها من رحمات تحتاج منا أن نتفكر فيها..!

"

يقول تعالى:{وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته} الشورى 28. فبدون الماء تموت الأرض، واستشعر معي:{ وينشر رحمته} وكأن المطر يوزع رحمات الله على الأرض، تحمله الرياح مبشرات بين يدي رحمته..
واليك هذه.. يقول تعالى:{
موتها} الروم 50.
يا الله..
ءأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون* 69-70.
المزن: هي السحب، واجاج: أي مملح. تخيل..
الأرض.. وسل نفسك كم يوما ستحياه بدون ماء..!

ومن رحمات الله رحمة العلاقات الاجتماعية، وهي رحمة أودعها الله في القلوب، فقد أودع الله سبحانه وتعالى في قلوب الآباء والأمهات حب أولادهم.
أو حيوانا، بداخله رحمة أودعها الله في قلبه على وليده.
والله بدون هذه الرحمات لفسدت الأرض، وكذلك الرحمة التي أودعها الله في قلوب العائلات، العم والخال والعمة والخالة و...
الرحمة التي أودعها الله في قلبين...
وقال عنهما:{ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة} الروم 21.
يا الله..!! أول ما يبنى هذا البيت الجميل يبنى على المودة والرحمة، ولكن بمعصيتهم لله وبعدهم عنه تنزع الرحمة تدريجيا...

" ومن رحمته أنه لا يأخذنا بذنوبنا"

من منا لم يذنب في حياته أبدا..!؟ من منا لم ينب في حياته الا 100 ذنب..!؟
من منا لم يذنب في حياته الا 1000..!؟ من منا لم يذنب في حياته الا...!؟
ومن رحمة الله بنا أنه لا يأخذنا بذنوبنا..

ننننتلقرأنهننه الآية وانظر الى حالك، وتذكر سنوات عمرك
نننن{نننوننننالغفور ذو الرحمة، لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب} الكهف 58. أظنك الآن لا يسعك الا أن تقول: الحمد لله.
يا سبحان الله.. ان الذنب الذي اريكبته أمس، أو الذي ارتكبته الأسبوع الماضي لو علمه أمك وأبوك ما غفروه لك، ولكن الله غفور رحيم.
يقول تعالى:{ ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما ننننننالنور 14.
{ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منهم من أحد أبدا} النور 21.
ويقول:{ وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون* ننننننننن ننننن
الى حين} يس 43-44.
ان الله لو أخذنا بذنوبنا ما ترك على الأرض أحد، ولكن رحمة بنا يمهلنا.. فنتوب ويغفر لنا.. أما تحتاج هذه الرحمة لشكر؟
{ ننن}نانبنانهنيم 7.

ومن رحمته سترك بعد المعصية

تخيل لو فضحنا الله بعد المعصية.. نلنننننننتنئن شرحا لما فعلت من معصية، فلان عصى وفعل كذا وكذا، ولكن من رحمة الله أنه يسترنا بعد المعصية، وتخيل لو كان للذنوب رائحة..!! ننننننننننن ن خرجت لك رائحة..
انه من نتن الرائحة لن يطيق أحد منا الآخر..
ولكن من رحمته بنا أنه يسترنا.
ننننننننننسيدنا عمر بن الخطاب، فقال الرجل لعمر: أقسم بالله هذه أول مرة، فقال عمر: كذبت ان الله لا يفضح عباده من أول مرة..
حقا انه قانون الرحمة يعلمنا اياه سيدنا عمر بن الخطاب.
" ان الله لا يفضح عباده من أول مرة".

ننننننننننننن

يقول تعالى:{ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه} البقرة 37. ان سيدنا آدم حينما عصى الله، وأكل من الشجرة ندم، ولكنه لم يكن يعرف كيف يتوب.
{ نننننننننننننننن يتوب الله عليه ويغفر له.
ننننننننننني:{ ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين} الأعراف23.
حقا ان من رحمة الله بنا أنه ييسر لنا التوبة كما رأينا كيف يسرها لأدم عليه السلام..

يا سبحان الله..!! ليس العجيب أن عبدا يتذلل الى سيده ويتودد اليه، ولكن العجب كل العجب من سيد يتودد الى عبده، فالله يتودد الينا برحمته.
أراك تشعر بأن هذ هنا اجعلها دعاءك الدائم لا يفتر منها لسانك، ولتجعلها بداية عصر جديد..
{ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين}.

ومن رحمته ارسال الرسل وانزال الكتب وسن الشرائع

يقول الله تعالى:{ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتب } الأنعام 155.
يا الله!! لو نفذتم ما في الكتاب فسوف ترحمون..
القرآن وهذه الشريعة الاسلامية.. واياك أن تقول: بأن قطع يد السارق، والجلد وهذه الحدود ظلم.. لا والله انها رحمة بهذا المجتمع حتى يصان..
احفظ مني هذه:" الشريعة الاسلامية مبنية كلها على الرحمة".
والدليل على ذلك.. انظر الآن:
كم من الجرائم.. والشذوذ.. والاغتصاب..و..
والله ان العالم يحتاج الى الشريعة الاسلامية.

ومن رحمته انه جعل لنا يوم القيامة

وانك تتعجب حينما تعلم أن من رحمة الله بنا أنه جعل لنا يوم القيامة، يقول تعالى:
{ كتب على نفسه الرحمة، ليجمعنكم الى يوم القيامة} الأنعام 12. انظر الى تركيب الآية..!!
انه من رحمته أن يجمعكم يوم القيامة حتى يأخذ كل ذي حق حقه.. هذا الشاب الصالح الذي صان نفسه عن المعاصي وغض بصره.. وهذا الذي ظلم في الدنيا.. وهذا الذي ظلم الناس.
تخيل هناك أناس تقدم على الله يوم القيامة كالمسافر العائد الى أهله مسرورا (صاموا.. صلوا.. قاموا لله.. غضوا أبصارهم.. ظلموا).
وهناك أناس تقدم على الله يوم القيامة كالسجين الهارب من السجن وقد قبض عليه (هؤلاء الذين نسوا الله في الدنيا).
فرق كبير بين الاثنين..

ان من آثار رحمة الله تبارك وتعالى أنه خلق المرأة لجلب العاطفة الى الأرض، ولولا هذه الرحمة لخلت الأرض من الود والعاطفة الى الأرض، ولولا هذه الرحمة لخلت الأرض من الود والعاطفة، هذا ليس مبالغة، يقول النبي

صلى الله عليه وسلم:" عاش آدم في الجنة قبل حواء فاستوحش فخلقت حواء، فقال من أنت ولم خلقت؟ فقالت: أنا سكن لك".
انظر لكلمة (استوحش) ولذلك خلقت حواء.
وانظر الى العلاقة بين الرجل والمرأة 0سكن).
ان النساء في الاسلام شقائق الرجال.. ليس في الاسلا [illegible]
والمرأة.. فالمرأة في الاسلام مكرمة لها مكانتها.

[illegible]

ومن رحمة الله عز وجل أنه أنزلنا الى الأرض.. أراك تتعجب بعدما قرأت هذا وتقول: هل من المعقول أن نزولنا الأرض، وعدم دخولنا الجنة مباشرة رحمة لنا..؟
وأقول لك: هناك الكثير عندهم هذه المشكلة، ولكن اذا عرف السبب بطل العجب!
فبطبيعتنا أننا نمل من الشيء الذي نحصل عليه بسهولة ولا يعجبنا بعد فترة، ولكن الشيء الذي نتعب في الحصول عليه لا نمل منه أبدا، ونسعد به سعادة كبيرة، مثل الأب الذي تعب في جمع المال يخاف على سيارته أن تخدش خدشا بسيطا، ولكن الابن يأخذها يوما فلا يحافظ عليها لأنه لم يتعب فيها.
ولذلك فمن رحمة الله بنا نزولنا الى الأرض، والاشتياق الى الجنة.. اعبد الله حياتك كلها واجتهد في العبادة واتعب حتى تسعد بالجنة ورؤية الله عز وجل..
اننا لا بد أن نصحح الكثير مما نفهم.

ومن [illegible]

ومن رحمة الله بنا أنه نغص علينا الدنيا، وابتلانا فيها حتى لا نرتاح الى هذه الدنيا أبدا، ونشتاق الى الجنة، والله انها لرحمة كبيرة، فبالرغم مما في الدنيا من تعب وتكدير وتنغيص، الا أننا نخرج منها بالبكاء الشديد و..
[illegible] فيها ولا مشقة ولا عناء، فكيف يكون خروجنا منها؟..
فمن رحمته أنه كدرها ونغصها علينا حتى نعلم أنها ليست مستقرا وليست دائمة..

رحمته عمت البشرية جميعها حتى الكفرة

كل هذه الرحمات السابقة، وأيضا كل الرحمات الآتية.. كل هذا من رحمة واحدة من مائة جزء.. سبحان الله الخالق العظيم الرحمن الرحيم..

ومن رحمته بنا أن هذه الرحمة عمت البشرية جميعها حتى الكفرة..
كيف ذلك..!؟ هل يمنع الله الرزق عن الكافر؟ أبدا.. أليست هذه رحمة؟
سبحان الله..! انهم يعصون الله ولا يؤمنون به ومع ذلك.. هل يمنع عنهم الهواء! لا والله، بالرغم من أن الأرض أرضه والسماء سماؤه.
ومع ذلك يرزقهم ولا يمنع عنهم الهواء ولا الماء.. رحمة من الله، لعلهم يعودون [illegible]

جاء شيخ كبير الى سيدنا ابراهيم عليه السلام، فدعاه سيدنا ابراهيم الى الطعام، وأوقد النار لينضج الطعام، فجاء هذا الشيخ الكبير وسجد أمام النار؛ لأنه كان يعبدها فقال له سيدنا ابراهيم: قم أتعبد النار؟ فقام الرجل وخرج، فأرسل الله جبريل الى سيدنا ابراهيم:" يا ابراهيم لم لم تتحمله ساعة وأنا [illegible] خلفه سيدنا ابراهيم، وقال له: هلم الى الطعام، فقال الشيخ: لما؟ فقال ابراهيم: [illegible] الشيخ: اله رحيم لا بد أن يعبد، وأسلم الرجل.
وانظر الى سيدنا ابراهيم حينما قال:
{ واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات} البقرة 126.
(ثم اشترط شرطا) {من آمن منهم بالله واليوم الآخر} البقرة 126، ولكن انظر الى رحمة الله:{ ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره الى عذاب النار} البقرة 126. [illegible].

رحمات مخصومة

وهناك رحمات نخصومة للمؤمنين، تتنزل على أهل المساجد تحيط بكل واحد منهم، وتدعو لهم الملائكة بالرحمة:" ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم الا غشيتهم الرحمةو.." رواه مسلم 6793 وأبو داود 1455.
انها رحمات خاصة بالمؤمنين { [illegible] 43.
{فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته} الجاثية 30.
ولذلك لا بد أن تستشعر أن المؤمنين في رحمة الله.
{فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون} البقرة 38.
هل ذقت هذا الشعور من قبل؟.. هيا تذوقه الآن؟..

(قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)

انني كنت أقرأ هذه الآية ولا أفهمها {قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا [illegible] 58. وأقول: كيف أفرح برحمة الله، ولكن أيها الأحبة مجرد شعوركم بأن رحمة الله تعمكم، هذا الشعور كفيل بأن يجعلك تفرح.. لا تفرح بالمال ولكن افرح حينما تجد نفسك في رحمة الله.. حينما تجد نفسك تصلي في المسجد افرح، حينما تصلي ركعتين بالليل افرح:" رحم الله

رجـ ... أبو داود 1308 والنسـائي 1609 وابن ماجه 1336.

حينما تجدي نفسـك أنت وزوجك تصليان ركعتين بالليل فافرحا، فأنتما من

ليس المطلوب المعرفة فقط، ولكن المطلوب هو العمل والتنفيذ أليس كذلك؟؟

نريد أن نفهم..!!

سـبحان الله!! اذا كان الله يرحمنا كل هذه الرحمات، فلماذا اذن نعذب في هذه الدنيا؟ ولماذا نتعرض للمشـاكل؟ فلانة طلقت، فلانة ابنها توفى، فلانة.. وفلان لا يجد عملا، فلان رسـب في الامتحان، فلا..
طالما أن الله يريد أن يرحمنا، فلماذا يحدث كل هذا لنا في الدنيا..!؟
واليك الجوابن حتى تتضح الصورة، وتفهم.. ان الرحمة تقتضي توصيل المنفعة، أو دفع الضرر، ولكن أحينا لا نعرف أين المنفعة وأين الضرر، وقد يكون توصيل المنفعة لك أمر غير طبيعي، فأنت تكرهها، مثل الابن الذي يرفض الدواء المر، ... أن هذه المرارة التي في الدواء فيها شـفاء، ولكن الأب يسـقيه الدواء فينظر الابن الى أبيه ولسـان حاله يقول: لماذا تعذبني؟! ولله المثل الأعلى.
فالمنفعة الحقيقية أن تصل الرحمة اليك، حتى وان كنت تكرهها.
وما رأيك بأب يدلل ابنه عند خطئه ويقول رحمة به..!! ماذا ننتظر من هذا الولد بعد فترة.. انه سـيفسـد.. هل وضحت الصورة؟
انظر الى سـيدنا موسـى تربية القصور، تربى في بيت فرعون.. وفجأة تتغير حياته..
يهرب خارج مصر 10 سـنوات، يرعى الغنم في مدين...
لأنه فيما بعد سـيقود بني اسـرائيل، وما أدراك ما هم!
هذا..؛ لأن الأمر عظيم.. فهذا رحمة به " أحيانا يحدث لك أمر أراد الله به أن

يا حبيبي يا رسـول الله أنت أعظم رحمات الله

ان من أعظم رحمات الله أنه أرسـل سـيدنا محمد صلى الله عليه وسـلم.
يقول الله تعالى:{ وما أرسـلناك الا رحمة للعالمين} الأنبياء 107، ولم يقل الله: (للمؤمنين)، ولم يقل: (للمسـلمين) بل قال (للعالمين) لتشـمل المؤمن والعاصي، الطائع والكافر، الانسـان والحيوان، الانس والجن.
... بعثت رحمة.." رواه مسـلم 6556.
تخيل نفسـك الآن من غير النبي صلى الله عليه وسـلم..!!

الى رجل عظيم مثل غاندي، انه عقلية فذة بكل المقاييس نعترف بذلك، ولكن أنظر اليه حينما تمر أمامه بقرة تجده يسجد لها!!
أن تقول:
لله على هذه الرحمة.
ان المواطن الأميركي لا يستغني عن الطبيب النفسي، لا عن المحامي..
انظروا الى الخواء العاطفي الذي لديهم وحالات الانتحار والشذوذ.
حقا ان رسول الله من أعظم الرحمات.
فبه عرفت لماذا خلقت؟ وما غايتك؟ وعرفت الجنة والنار..
أسئلة سهلة ولكن الغرب لا يعرفها، وليست سهلة عنده هكذا..
لن يشعر بهذا الكلام الا من أحب النبي من كل قلبه واقتدى به، وأحس أنه لولا النبي لكنا ضائعين تائهين عاصين.. ويوم القيامة تبرز الرحمة في شفاعته صلى الله عليه وسلم.
انها رحمة الله بنا.. واي رحمة تلك!!

والآن بعد أن رأينا رحمات ا
يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" من لا يرحم لا يرحم" رواه البخاري 5997 ومسلم 5982 والامام أحمد 2\241. ويقول أيضا:"
أبو داود 4942 والترمذي 1923 والامام احمد 2\310.
أن نسأل سؤالا..
هل تشعر الآن أنك من الذين يرحمون الناس..!؟
أم أنك ممن اذا قدر على الناس أفرغ عليهم شرور كبته وغله؟
واذا رايت انسانا في موقف ضعيف، هل ترحمه أم لا؟
واذا رأيت انسانا بامكانك ستره، فهل تستره أم تفضحه..؟
والآن هيا نطبق خلق الرحمة، ونأخذ جانبا جانبا في حياتنا ونطبق فيه خلق الرحمة... هيا بنا.

أولا: الرحمة بالوالدين

وأول هذه الرحمات التي نحب أن نطبقها هي الرحمة بالوالدين.
ان الذي يصل بأبيه وأمه الى مرحلة البكاء.. هل هكذا رحمهم!؟
البنت التي وصلت بأبيها وأمها لمرحلة تعب الصدر، ووجع القلب.. هل هكذا رحمتهم!؟
الذي يرسب رغم أنه يعلم أن هذا سيتعب أبا \
أنه بعدم مذاكرته أنه ليس رحيما بهما!

تدري أنها هكذا ليست رحيمة فهل تعرف ما الذي سيحدث لأبيها ان عرف ذلك!؟

ألا تخاف اذا نزلت من بيتك وأغلقت الباب بقوة في وجه أبيك وأمك، ثم ماتا في هذه اللحظة وهما قد غضبا عليك.. فكيف ستقضي بقية عمرك وأي مصير ينتظرك..؟

ان الذي يدخل البيت ثم يغلق على نفسه الغرفة، ألم يعلم بأنه بهذا فاقد

ان سيدنا ابراهيم رغم أن أباه كافر،، الا أنه كان رحيما به، وكان حديثه له يبدأ: (يا أبت)..

اياك أن تجعل أباك وأمك يغضبان عليك، فهذا والله غاية الجفاء لهما والقسوة عليهما..

هل وصلك المقصود؟ أظنه قد وصل.

ثانيا: الرحمة بالأقارب

نريد أن نطبقها ونجيدها هي الرحمة بالأقارب، ورحمتك بهم أن تزورهم يقول تعالى:" أنا الله الرحمن خلقت الرحم، وشققت لها اسما من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته". رواه أبو داود 1694 والترمذي 1907.

ان زيارة الأقارب لها اسم آخر ألا وهو: صلة الرحم..

فهل سنزور أقاربنا ونصل رحمنا ونكون من الرحماء؟

ثالثا: الرحمة بالأطفال

والنوع الثالث من الرحمات هو الرحمة بالأطفال، وهيا نتعلم كيف نرحم الأطفال!! جلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان عنده الأقرع بن حابس فجاء الحسن بن علي، فقام النبي صلى الله عليه وسلم وهش وبش للحسن وحضنه وقبله، فقال الأقرع بن حابس:

قبلت أحدا منهم قط، فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال:" من لا يرحم لا يرحم".

من قال ان ديننا دين معقد.. دين التجهم.. من قال:

وجوه الناس.. لا والله انظروا وتعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم؟

والآن أيها الأب الحبيب هل تقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم أم لا...؟

بل أكثر من ذلك.. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل في الصلاة

بكاء الصبي فأخفف الصلاة.." رواه البخاري 709 ومسلم 1056. انظروا الى الرحمة وتعلموا.

حتى يشجع الأمهات أن يأتين بأولادهن الى المسجد.

وينظر أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقبل أولاده.. فيقول الأعرابي: أتقبلون أولادكم..!؟ فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له:" ما أملك أن نزع الله من قلبك الرحمة" 56\5
انظر كيف نقل رسول الله هذه الأمة من الظلام الى النور.
هناك طفل صغير في المدينة اسمه: عمير، كان
صلى الله عليه وسلم سمى هذا العصفور: النغير فكان النبي صلى الله عليه وسلم كلما رأى عميرا يقول له:" يا عمير ما فعل النغير؟" وفي يوم من الأيام رأى النبي صلى الله عليه وسلم عميرا يبكي فقال:" ما يبكيك يا عمير" فقال: يا رسول الله لقد مات النغير.
فجلس النبي صلى الله عليه وسلم ساعة يلاعبه..
النبي صلى الله عليه وسلم يلاعب عميرا، فنظر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال:" مات النغير فأردت أن ألاعب العمير". رواه البخاري 6203 والامام أحمد 3\115و119.
هل تستطيع أن تغير معاملتك للأطفال وتجعلها هكذا..!؟
هل ستتعامل مع الأطفال بهذه الرحمة..!؟
فان لم يكن لك أطفال فاكفل يتيما، اذهب الى ملجأ وامسح على رأس يتيم، فان المسح على رأس اليتيم يرقق القلب.
"أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين" وأشار
البخاري 6005 وأبو داود 5150 والترمذي 1918.

رابعا: الرحمة بالنساء

ومن الرحمات التي نريد أن نطبقها في حياتنا..
النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وكان معهم الحمال يركب عليها الصحابيات، وكان من ضمن الصحابة صحابي اسمه:
وكان له صوتا جميلا، فبدأ ينشد الأناشيد الاسلامية بصوت عذب رقيق، من
، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" يا أنجشة رويدك سوقا بالقوارير" رواه البخاري 6149 و6161 و6202 و6209 ومسلم 5990 والامام أحمد 3\254.. القارورة: قطعة الزجاج.
وانظر الى وصف النبي للمرأة بالقارورة.. من يقول بعد ذلك أن الاسلام لم يحترم المرأة.. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ابنته السيدة فاطمة كان يقوم ويقبلها بين عينيها...
من رحمتنا بالنساء ألا نغلظ في معاملتهن؛ بل تكون معاملة طيبة كلها رحمة، فما ضرب رسول الله امرأة ولا أهانها..
اياك أن تتعامل مع أختك أو أمك أو ابنتك أو زوجتك بمنطق اللا رحمة، فمن يتعامل هكذا فليغير معاملته من فوره، وليقتد برسول الله.
كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم بعد الموت:" أوصيكم بالنساء خيرا".

رحمتك بالنساء أن لا تصاحب البنات حفاظا على
.. فانك غالبا لن تتزوجها فحرام عليك هذا القلب
أن ينكسر، وحرام عليك أن تتعلق بك وتنشغل بك، وهي متزوجة من شخص آخر، أو تظل تقارن في عقلها الباطن بينك وبين زوجها، وحرام عليك أن تعدها بالزواج ثم تخلف وعدك، فهذا من أكبر الأشياء التي فيها ترك للرحمة بالنساء.

ب بناتك.. لا تؤذي مشاعرهن، عاملهن بالرحمة..

ليس معنى هذا أننا نترك التربية:

وتقول: انني أفدت من خلق الرحمة أنني لن أضرب أبنائي...!

يانا نشق على الآخرين رحمة بهم أليس كذلك!؟

وكذلك نصيحة للمراقبين في الامتحانات: اياك أن تقول:

هذه رحمة في غير موضعها.. هذا فهم خاطئ..!!

خامسا: الرحمة بالخدم

بالخدم وهذا الموضوع موجه خاصة للنساء.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، ولا تكلفوهم ما لا يطيقون
" أبو داود 5158 وابن ماجه 3690 والامام أحمد 5\158.

يا الله..!! يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن الخدم أنه اخواننا.. بعد قراءتك لهذه الكلمة أما شعرت بالرحمة.. لن يشعر بها الا امرأة صالحة طيبة تحب رسول الله، وتنفذ تعليماته وسترحم الخدم..

سادسا: الرحمة بالحيوان

بالحيوان..

وسلم:" بينما رجل يمشي اشتد عليه العطش، فنزل بئرا وشرب، ثم خرج، فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثر هذا مثل الذي بلغ مني، فنزل فملأ خفه، ثم صعد فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له". رواه البخاري 2363 و2466 و6009 ومسلم 5820 والامام أحمد 1\378.

رأيت كلبا في الشارع فأحضرت له طعاما ليأكل، أو أحضرت له ماء.. ان

وكلنا يعلم حكاية المرأة التي دخلت النار في هرة حبستها، لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من حشائش الأرض.

سبحان الله!! كيف لا نفخر بديننا، وكيف لا نفخر بأننا مسلمون.. دين يحافظ على الحيوان ويرحمه، فكيف يكون الحال مع الناس..!!

يقول النب ... ذبح عصفورا أو قتله في غير شيء،
... أحمد 2\166.

وبينما عبدالله بن عمر في الطريق، فوجد مجموعة من الشباب يمسكون بدجاجة ويربطونها ويرمون عليها، فقال لهم:
سبحان الله.. فما بالكم بمن يصوب في الأندية على الحمام بدلا من الأطباق..؟
الموضوع ليس مسألة قطة أو عصفور أو حمامة أو كلب..!!
الموضوع أساسه أن القلب نوعت منه الرحمة.

سابعا: الرحمة بالعصاة

واليك هذه الرحمة العجيبة..
كذلك كنتم ... 94.
نسيت ماذا كنت من قبل؟ ستهزأ بالناس الآن وتسخر منهم لمعاصيهم، ونسيت نفسك، فنصيحتي لك أن تبدأ مع الناس من حيث بدأت لا من حيث ... وكن رحيما بهم، واياك أن تدعو عليهم، بل ادعوا ل
... دعا قومه كثيرا ولكنهم قتلوه {قيل ادخل الجنة} يس 26 ... 26،
تعلم منه واعلم أن الناس بداخلها الخير رغم معصيتهم وبعدهم عن الله، واجعل شعارك {ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة} النحل 125.
واياك أن تقول: لا أمل فيهم.. وتذكر أن الصحابة كانوا يقولون: لو آمن حمار

ثامنا: الرحمة بالمسلمين المضطهدين في بقاع الأرض

... بالمسلمين المضطهدين في بقاع الأرض.. في الشيشان.. في كشمير.. في فلسطين.. في الهند، فرحمتنا بهم أن ندعو لهم ليل نهار.. في كل وقت..
ومن رحمتنا بهم أن نكون موصولين بالله طائعين له، حتى لا تتكرر هذه

تاسعا: الرحمة بجسدك

ومن أنواع الرحمة.. الرحمة بجسدك.. كيف ذلك!
من المعقول أن ترحم الناس وتنسى نفسك؟ نحن الان لا نتكلم في الحلال والحرام.. اننا نتكلم عن الرحمة بهذا الجسد بأن تمتنع عن التدخين.

بالله عليكم..
هناك مؤتمرات تقيمها وزراة الصحة لمحاربة ا
وأطالبكم بكل مقترحاتكم لمحاربة التدخين، فأنتم ثروة المجتمع، فهيا عاونوا المجتمع ليتخلص من هذه العادة السيئة (التدخين).

عاشرا:

آخر نوع من أنواع الرحمات التي نريد أن نطبقها في حياتنا؛ بل نجيدها:
ذلك!؟ ما عليك الا أن تفتح لي قلبك الآن..
عامل الناس برقة، وحاول أن تنتهز الفرص: تعطف على مسكين، تعفو عمن ظلمك، تبتسم لولد فقير مسكين.. والله انها أشياء كثيرة تستطيع بها أن ترحم الناس كل الناس، فهي من علامات رحمة لقلب، أما جربت يوما أن تنزل ومعك بعض النقود لتعطيها لمسكين، أما جربت وأنت في البيت تأكل طعاما طيبا، فمن رحمتك أنك أخذت جزءا من هذا الطعام، ونزلت من بيتك لتعطيه لفقير.. ان من رحمتك بالناس أنك تبحث عن هذه الفرص.. انسان يحتاج منك مالا فمن رحمتك به أن تفرج عنه هذه الكربة..
فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة" رواه البخاري 2442 و6951 ومسلم 6521 والامام أحمد 2\92.
هيا.. ارحم الناس، اياك ان تضرب أحدا على وجهه، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الوجه ولم يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده خادما ولا امرأة الا أن يجاهد في سبيل الله أو تنتهك حرمة من حرمات الله

من رحمتك بالناس أنك تستر من أخطأ ولا تفضحه، واياك أن تعرف نقطة ضعف صديقك وتذله بها، فان ذلك كم دلائل قسوة القلب.
وعليك الرحمة بالناس في انتقاء الألفاظ معهم والتودد اليهم.
يقول أبو ذر: أمرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرحم

ومن رحمتنا بالناس ألا نعذب أحدا.. الناس عذابا يوم القيامة أشدهم عذابا للناس في الدنيا".
ة بكبار السن، ايك أن تكون جالسا في المواصلات وترى رجلا كبيرا أو امرأة كبيرة، أو امرأة أيا كانت، ولا تقوم فهذا ليس من الرحمة يقول صلى الله عليه وسلم:" ما أكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله
" الترمذي 2022.
وهكذا قد عرفت أنه لا بد أن نرحم الوالدين والأقارب والأطفال والنساء، والخدم والجيران، والعصاة والمسلمين المضطهدين والجسد والناس جميعا.

فهل بعد كل هذا ترحم الجميع وتنسى نفسك أن ترحمها وتخاف عليها من دخول النار؟
فكيف ترحم نفسك؟ بأن تطيع الله عز وجل..
اسأل نفسك الآن: كم ستأخذ من عشرة؟ واحدا، أم اثنين، أم خمسة، أم تسعة..؟
اخشى أن تكون قد رحمت الجميع وأديت حق الجميع، ولكنك مقصر في الرحمة بوالديك فهذه تكون الطامة الكبرى..
فبالله عليك ابدأ بأبيك وأمك ولا تنسهما.

هنيئا لك رقة القلب ودمعة العين

انك لو طبقت كل هذه الرحمات وأجدتها واتقنتها ستجد شيئا عجيبا ألا وهو.. أن دمعة عينيك ستصبح ثرية جدا وقلبك سيصبح رقيقا وحساسا، سبحان الله.. علاقة غريبة بين المسح على رأس اليتيم وكفالته والدعاء للمستضعفين والرحمة بالفقراء والمساكين والرحمة بالحيوان، وبين رقة القلب.
هنيئا لك يا من نويت الآن أن تطبق الرحمة.. هنيئا لك رقة القلب ودمعة العين فانها ستغسل الذنوب باذن الله.

الدموع رحمة يجعلها الله في قلوب عباده

وانظر الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت دموعه قريبة: بعثت اليه احدى بناته بأن ابنها يموت، فمن رحمته صلى [illegible]
ان لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى، فلتصبر وتحتسب"
فأرسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت ورجال. فرفع الى رسول الله الصبي ونفسه تتقعقع_ قال: حسبته أنه قال: كأنها شن_ [illegible] ول الله
ما هذا؟ فقال:" هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده انما يرحم الله من عباده الرحماء". رواه البخاري 1284 ومسلم 2132.
وانظر الى سيدنا عمر بن الخطاب حينما كان يمشي في الطريق فسمع [illegible]
القيامة"..
متى كانت آخر مرة بكيت فيها من خشية الله..!؟
متى كانت آخر مرة بكيت فيها لرؤية منظر مؤثر لانسان يستحق الرحمة!!؟
هل دمعتك قريبة..! [illegible]
اللهم ارزقنا قلبا خاشعا رقيقا وعينا دامعة الله آمين..

[illegible] الخطاب

جاء رجل لسيدنا عمر بن الخطاب وقال له شعرا، قال له:

يا عمر الخير جزيت الجنة   اكسوا بناتي وأمهن

أقسم بالله لتفعلن

فقال له عمر: واذا لم أفعل يكون ماذا؟ قال: ان لم تفعل اذا أبا حفص لأمضين، قال عمر: وان مضيت يكون ماذا؟ فقال: والله عنهن لتسألن يوم تساق اما الى نار واما الى جنة، فبكى عمر بن الخطاب وسقط وهو يبكي، ثم قام مسرعا الى بيته يبحث عن كساء فلم يجد، فخلع رداءه وأعطاه للرجل، وقال له: خذ هذا ليوم تكون الأعطيات أمنا، لعلي أساق لا الى نار ولكن الى الجنة.
أخشى أن يتعلق قلبك ببلاغة الكلام فقط.
ولكني أدعوك لترى رحمة سيدنا عمر بن الخطاب ورقة قلبه ودمعته القريبة..

وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة

ان الناظر الى حال العالم الآن لا يلاحظ شيئا في غاية الخطورة.. الا وهو في العالم الرحمة.. بها ملايين، وقنابل جرثومية وقنابل عنقوديةو.. ولكن لماذا تقل الرحمة بزيادة العلم الآن!؟

ولذلك انظر الى القرآن.. حقا انه شفاء ورحمة.. لا يمكن أن تجد في القرآن كلاما عن العلم الا وتجده مقرونا بالرحمة.. سبحان الله..
يقول تعالى:{ ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما} غافر 7 ويقول أيضا:{ فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما} الكهف 65.
أراك الآن تقول: أولا مرة ألاحظ هذا.. لكن لو أننا نقرأ القرآن بتدبر سنجد أسرار هذا القرآن قد دخلت قلوبنا وفهمتها عقولنا.. حقا انه شفاء لنا.
علم معه رحمة اذا انتظر خيرا كثيرا، وتقدما كبيرا وسعادة وطمأنينة واستقرار،

وختامه مسك:

يا الله.. حتى ابليس!!!

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:" رحمة أمسك عنده تسعة وتسعين رحمة، وأرسل في خلقه رحمة واحدة تتراحم بها الخلائق الى يوم القيامة، فاذا جاء يوم القيامة ضم الله هذه الرحمة الى التسعة وتسعين، ثم نشرها وبسطها على كل خلقه، كل رحمة منهم كما بين السماء والأرض فلا يهلك يومها الا هالك".

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تمسك بولدها فقال:" أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار" فقالوا: لا، قال:"
بولدها" رواه البخاري 5999 ومسلم 6912.
ابليس يتطاول لتدركه رحمة الله وأنى له ذلك، ولكن من رحمة الله يخيل له ذلك".
يقول الامام علي بن أبي طالب: لو قيل لي يوم القيامة سنجعل حسابك لأبيك وامك لرفضت؛ لأن الله سيكون ارحم بي من امي وأبي.
حقا " ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء"..
ان يوم القيامة ليوم تشتد حاجتنا فيه لرحمة ربنا..

" أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي"

أهل الجنة الجنة ويدخل أهل النار النار،
ولكن هناك ما زال مجموعة من عصاة المسلمين في النار لم ينقوا بعد،
فيقف النبي صلى الله عليه وسلم ويشفع لهم وينادي:
محمد فأخرجهم من النار، ويحد له حدا ويعد له عددا، فذهب النبي فيخرجهم من النار ويدخلهم الجنة، ثم يعود مرة أخرى، فما زال هناك عصاة من المسلمين في النار، فيحدث ما حدث في السابق، ثم مرة ثالثة، ثم رابعة وهكذا. ثم تشفع الملائكة ثم يشفع المؤمنون، ولكن ما زال هناك بقية في النار فيقول الله عز ودل: شفع الأنبياء ةشفع المرسلون وشفعت الملائكة، وشفع المؤمنون، وشفع حبيبي محمد، أفلا أعفو أنا، فيحم الله عز وجل فيضع قبضته في جهنم فيخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من لا اله الا الله محمد رسول الله فيخرجون وقد تفحموا، فيضعهم الله في نهر يسمى: نهر الحياة، فكأنهم ينبتون نباتا أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري:
البخاري 4581 و7439 ومسلم 453.
يقول الله تبارك وتعالى للجنة:" أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي".
هل عرفتم الآن لماذا ادخر الله تسعا وتسعين رحمة عنده؟ لأن الدنيا لا تستحق الا رحمة واحدة، ولكن الجنة تستحق مائة رحمة.. اللهم اقذف في قلوبنا الرحمة واجعلنا نتصف بها دائما وأبدا.. اللهم آمين.

الداعية عمرو خالد

الاسم: ـنـنـنـشـنـن

الميلاد: 5\9\1967_ الاسكندرية.

المؤهل الدراسي: ـنـنـشـنـنـجـامعة القاهرة 1988

زميل جمعية المحاسبين والمراجعين المصريين.

الدراسات الاسلامية: خريج معهد الدراسات الاسلامية

دارس بكلية الد ـنـنـنـنـشـنـنـشـن

يعد الماجستير في الاقتصاد الاسلامي.

العمل: محاسب قانوني (شريك ومؤسس) ـنـشـنـنـشـنـنـن

الحالة الاجتماعية: متزوج، وعنده علي.

يقوم الأستاذ عمر خالد بالقاء محاضرات أسبوعية في مساجد القاهرة، كما يشارك في برامج تلفزيونية عديدة في مجال الدعوة الاسلامية، وقد شارك باقامة ندوات في عدة من الدول العربية في المجال نفسه.